مجلد صالح الدقر
تلفون ٢٢٩٧٧

وثائق تاريخية عن حلب

956.8
T17wA
V.4 pt.2
c.1

نصوص ودروس

٩

الأب فردينان توتل اليسوعي

وثائق تاريخية عن حلب

أخبار الموارنة وما اليهم
من ١٦٠٦ الى يومنا

- ٢ -

المطبعة الكاثوليكية

نُشرت هذه الوثائق تباعا في مجلة « المشرق »

جميع الحقوق محفوظة

على ايام المطران بولس اروتين

١٨٢٩-١٨٥١

بولس اروتين ولد في حلب ١٨ ك١ ١٧٨٨ وفيها تلقن مبادئ العربية والسريانية في المكتب الماروني ثم تعاطى الاشغال التجارية مع ابيه .

وفي ١١ ك٢ ١٨١٠ سامه شدياقاً المطران جرمانوس حوا وفي ٤ حزيران ١٨١٦ ، كاهناً، البطريرك يوحنا الحلو في دير قنوبين بلبنان وفي ٣ ايار ١٨٢٩، اسقفاً على حلب ، البطريرك يوسف حبيش في دير بكركي .

وعلى ايامه حدثت في البلاد وقائع خطيرة نالت منها حلب نصيبها الوافر بموقعها في مركز حركة الحرب بين المصريين والاتراك وما جرته معها من البلايا ولم يكن للمسيحيين في حلب دور في حمل السلاح لكنهم اثقلوا بالضرائب وذهب بعضهم ضحية الفتن والفوضى التي عقبت رحيل ابراهيم باشا هذا وقد تتصدى اخبارهم الطائفية الى الحوادث التي جرت في جهاد مكسيموس مظلوم تحقيقاً لاستقلال الروم عن سطوة البطريرك القسطنطيني اليوناني وسيأتي ذكر ذلك مع تتابع السنين فيما سيلي طبقاً لاسلوبنا السابق .

[١٨٢٩] انفصل الرهبان الباسيليون الحلبيون عن الباسيليين الشويريين وانفصلت كذلك الراهبات الحلبيات عن الشويريات (١٨٣٢) (كارالوشكي ١٠٦)

(غراف ٣، ٣٨)

[١٨٣٠] اصدر الباب العالي فرمانين احدهما فيما يخص الارث وحرية الكاثوليك في البلاد العثمانية .

والآخر لرئيس الاساقفة الارمن يعقوب بن مانويل البطريرك الارمني .

(سباط ٤٣٠)

– وفيها كان البطريرك بطرس جروة مقيماً في حلب .

(غراف ٣، ٥٨)

وفيها مريم بنت جبرا نحاس اوقفت مسقفات على دير السريان الكاثوليك بجبل كسروان وعلى فقراء حلب. ومرغريتا بنت نعمة البلدي اوقفت مسقفات

على فقراء الروم الكاثوليك . وكذلك انطون ولد يوسف باسيل ومرتا بنت نعمة شعراوي ونصري ولد عبدالله واخوه ووانيس ولد اوهان سيوفي اوقف مسقفات على كنيسة الارمن بحلب . (غزي ٢، ٥٨٤)

— وفيها جورج روبنسون الرحالة الانكليزي خرج من بيروت في ٢٠ ايلول وتجول مدن وقرى لبنان وسورية وقدم الى حلب عن طريق الشام حمص حماه سرمين خان تومان ودخل البلد في ٨ كانون الاول بالقافلة . فخرج الناس الى لقائها بالفرح واطلقت البنادق اكراماً للمسافرين . تعرف روبنسون الى المستر باركر احد اعيان الانكليز في حلب زوج مس هايس ابنة احد التجار الانكليز الاغنياء . وان باركر اقتنى املاكاً واسعة بالقرب من بستان الشابندر وكانت اسعار العقارات قد هبطت الى درجة قصوى فالبيت الذي كانت قيمته ثلاثة آلاف ليرة استرلينية عرض للبيع بمئتين وخمسين ليرة. وكانت اثار زلزلة سنة ١٨٢٢ باقية.
(Georges Robinson : *Travels*. Vol. II. Syria, London, 1837, p. 305).

— وفيها في ٢٧ آذار حضر الامر من الكرسي الرسولي بالغاء كل اخوية لم يثبتها بذاته وكان قد بلغه ان في حلب اخوية سرية لقلب يسوع يتظاهر اصحابها بالتمتع بمواهب روحية فائقة كالاختطافات . فبطلت الاخويات الغير المثبتة ومن جملتها اخوية القربان [المارونية] ولم يبقَ في حلب من الاخويات الموجودة سابقاً سوى البشارة كونها مثبتة بموجب بولا رسولية واخويتي الارمن والسريان في الدير [في خان البنادقة] تحت ارشاد الاب البادري نيقولاوس العازاري . (خزانة الموارنة مخطوط رقم ١٠٤٢)

— وفيها في ٢١ نيسان أرسلت الغلال والمؤن بحرًا من الاسكندرونة الى حلب . وكان محمد باشا سرعسكر ولاية حلب وبلاد العرب .
(المحفوظات ٧٧٩)

[١٨٣١] في ايار الشماس الياس انطون حكيم رسمه كاهناً المطران بولس اروتين.

دخلت حلب في حياة جديدة مع استيلاء ابراهيم باشا ابن محمد علي عليها وكانت مدته فيها نحو عشر سنوات الى ١٨٤٠. وكثيرون من الاهالي هجروها لكي لا يضطروا الى الخدمة العسكرية وغيرهم كانوا قد هجروها بعد الزلزلة ١٨٢٢ . (ريتر ١٧٥٢)

— وفي هذه السنة اعلن استقلال الطائفة الملكية الكاثوليكية من الفنار.
(كارالوفسكي ١١٥)

وفي ٢٥ حزيران توفي بحلب المطران ابراهيم كوبلي الارمني.
(غراف ٤، ٩٢)

— ميخائيل ولد انطون مشتي اوقف مسقفات على كنيسة الموارنة وفقراء النصارى.
(غزي ٢، ٥٨٤)

— ٢ تموز قدم الى حلب ابراهيم باشا المصري واحضر معه الهواء الاصفر.

— وفيها في ٢٧ آب وقع السيد مكسيموس مظلوم اسمه على المعاهدة بينه وبين الاب جان روثان رئيس الرهبانية اليسوعية العام عهد بموجبها الى الآباء اليسوعيين بانشاء مدرسة اكليريكية في عين تراز.

— وفيها في ١٣ ت١ حل الاباء اليسوعيون في بيروت ومنها انصرفوا الى اعمالهم الرسولية في سورية.

— وفيها في ١٣ ت ٢ اصدر محمد باشا وارباب الامر والنهي في حلب ما يلي:

« ٧ جمادى الاولى ١٢٤٧

انه من المعتادات القبيحة التي تعمل فيها الاعراس والزفاف اجتماع الناس واستماعهم آلات اللهو والطرب والضرب بالدف واللعب وحرق البارود والفتاش وربما صدر من بعضهم التجاسر على شرب الخمر والافعال المحرمة فحيث ان هذه الاحوال والحركات مخالفة للشريعة الغرا المحمدية ومغايرة للشروط المستحسنة فالمراد من الآن وصاعد اذا صار عند احد عرس وزفاف فلا يصير تجاسر على هذه الحالات بل اذا اجتمع عند ذلك الرجل بعض من الاحباب في ليلة الزفاف فلا يستقيموا غير ساعتين من الليل وبعد ذلك يتفرقون كل الى منزله؛ وبعض من يوجد في جوار صاحب الزفاف يتعرض لاخذ عوايد من دراهم او قماش او غيره بغير حق فهذه ايضاً تكون من الممنوعات ولا احد يتعرض بشيء من ذلك فالمراد منكم ايها المخاطبون المشار اليكم تجمعوا اهالي المحلات وتنبهوا عليهم بمنع ذلك وتركه».
(رستم: الاصول ١، ٤٨-٤٩)

واذا قابلت بين هذه الوثيقة وبين ما نشرناه سابقاً في سنة ١٨٢٥ رأيت بان عادات الترف والزهو التي شكا منها الكهنة المسيحيون كانت ايضاً شائعة بين غيرهم من المواطنين...

— وفيها ٢٣ ايار المعلم يوحنا بحري يسأل البطريرك يوسف حبيش ان يدعو النصارى من ابناء طائفته للتجند في جيش ابراهيم باشا المصري فكتب البطريرك الرسالة التالية الى مطارين الطائفة المارونية :

نخبر حضرتكم بان بتاريخه حضر لنا تحرير من جناب ولدنا الخواجا يوحنا البحري (عميل ابراهيم بن محمد علي باشا) واصل لكم صورته تتطلعون عليها في خير وحيث ان هذه الخدمات يقتضي تتميمها بما انها تأول لانشراح الخاطر (الخديوي) الشريف ويحوز الجميع بياض الوجه نرغب من خونكم ان تعلنوا ذلك لجميع اولادنا ابناء رعيتكم وتحثوهم ليسارعوا باجمعهم كلمن فيه الكفاية لهذه الخدمة الشريفة حسبما هو مدون بالتحرير المرقوم.

وان يوحنا بحري ارسل الطلب ذاته الى مشايخ الدروز في ذلك العهد في البلاد الحلبية لا بد من ان يكون قد بلغ اليهم الطلب عن لسان عقالهم كما ان ولا بد من ان يكون المطران الماروني بلغه طلب البطريرك لكن هيهات ان يلبيه شعبه الماروني الحلبي القليل العدد الخالد الى السكينة .

(رستم الاصول ١ ، ١٣٥-١٣٦)

— وفيها في ١٢ حزيران ارسل ابراهيم باشا الى المفتي في حلب فاخبره عن فتح عكة ودمشق وطرابلس وقال انه آتٍ الى حلب « لانها من بلاد العرب الطاهرة فيجب تخليصها من ادران الظلم والفساد ». (المحفوظات ١٥٨)

— وفيها ١ حزيران جاءني صورة بيورلدي صادر من ابراهيم باشا سرعسكر مصر الى اهالي حلب انشاء المرحوم المعلم بطرس كرامه... الى الحاكم الشرعي والمفتي والعلماء والخطباء والوجوه :

خرجنا من مصر القاهرة ودخلنا عكا عنوةً واتينا الشام فارادت محاربة عساكرنا لكن دخلناها بسلام وتلى سيفنا على نار فتنة هذه الاقطار. وقد بلغنا بانه موجود بعض باشاوات ومعهم عساكر متحشدين في حماه وتلك الجهات فاننا سنجد وراهم بالطلب ولا بد بانهم سيركنون الى الهرب ويقصدون حلب فاياكم تقبلوهم في بلدتكم او تمكنوهم يتوطوا خطة مدينتكم .

(رستم الاصول ١ ، ١١-١٢)

— وفيها في ١٦ تموز اجلا الاتراك عن حلب وفروا الى عينتاب ودخل الجيش المصري بقيادة السرعسكر الى حلب .

(المحفوظات ١٣٦٨)

— وفيها ١٨ تموز ارسل ابراهيم باشا الى ابيه محمد علي كتاباً يشعره بوصوله الى حلب واستيلائه عليها ودخول جميع بلدان العرب بحوزة العزيز . واحتفل المصريون ابتهاجاً بالاستيلاء على حلب .

(المحفوظات ١٣٨١)

وارسل (٢٧ تموز) محمد علي الى ابنه ابراهيم المقيم في حلب «وسام محمد علي» واخبره بالزينة والافراح في مصر ابتهاجاً بانتصاراته .

— وفيها في ١٧ تموز ابراهيم باشا في حلب يحرر الى الامير بشير الشهابي :

ان الباشاوات الذين انهزموا من حمص علموا بحضور حسين باشا السردار القادم من الاستانة لمعاونتهم بمن معه من العساكر وترافقوا بالرجوع سوية حتى دخلوا محروسة حلب وقصدوا ان يستنجدوا باهلها وطلبوا منهم بان يعاونوهم على محاربتنا فجاوبوهم بالواقع بان ما لهم اقتدار على مقابلة عسكرنا وهم رعية لمن غلب . واما نحن فلحقناهم لكي نقطع دابرهم وفي مرورنا كلما حل ركابنا في مرحلة نجد جانباً من عسكرهم يحضرون الينا طالبين الامان ويوم وصولنا الى مرحلة برنا وزيتا (قضاء جبل سمعان) كان بلغ الباشاوات المذكورين قدومنا فتركوا خيامهم وجبخاناتهم ومدافعهم وذخايرهم تحت جناح الظلام وولوا هاربين .

وعندما طرق مسامعنا ذلك ركبنا بالعسكر الخيالة فقط وبحلول ركابنا بمحروسة حلب وجدنا من عسكرهم مقدار الف نفر ومسكناهم جميعاً باليد ثم حضر لدينا علماء ووجوه واعيان الاهالي حضروا لدينا مقدمين الطاعة وبعد تأمينهم دخلت عساكرنا الظافرة واستولت على المدينة وكافة موجودات الباشاوات الهاربين ونحن الان ايضاً لم نزل مصممين النية ان نقتفي اثرهم ونقطع دابرهم عن اخرهم .

(رستم الاصول ٢٠٤١-٢١)

— وفيها ٢٧ تموز وصل من ابراهيم اغا سياف متسلم حلب لخزينة ابراهيم باشا مبلغ عشرين الف غرش عما في ذمته من الالتزامات وفي « جمادى الاولى ٢٥٠٠٠ غرش من مال جزية ذميون حلب » . وفي « ٦ شوال ١٨٧٤٥ غرش اوراق خيرية سنة ١٢٤٨ » .

واوصى العزيز محمد علي بوجوب توحيد القلوب فقام ابنه ابراهيم ينفذ هذه الرغبة السامية . وكتب في اوائل عهده في الشام الى متسلم اللاذقية يقول :

« والتعرض الى الرعايا وعدم مؤاساتهم هذا مخالف لرضانا لان الاسلام والنصارى جميعهم رعايانا وامر المذهب ما له مدخل بحكم السياسة فيلزم ان يكون كل بحاله المؤمن يجري اسلامه والعيسوي كذلك ولا احد يتسلط على احد » . . .

ولم يتأخر ابراهيم قيد شعرة عن ترقية النصارى والدروز عند ثبوت الاستحقاق فعرض للشهابي الكبير حاكمية جميع الاقطار الشامية وقدر حنا بحري الدمشقي الملكي الكاثوليكي ورقاه الى المرتبة التي استحقها وجعله مديراً عاماً للمالية متنعماً برتبة البيكاوية وهو اول نصراني في الاقطار العربية نال هذا اللقب.

(راجع ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ، ادارة الشام للدكتور اسد رستم صفحة ١١٣)

جاء في «برنامج اخوية القديس مارون» الجزء الثاني — لمؤلفه يوسف خطار غانم (المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٣ ص ٢٠٧ و٢٠٨) :

ما كادت الابرشية الحلبية تصاب بفقد حبرها المطران جرمانوس حوا. في ١٣ حزيران ١٨٢٧ حتى اتجهت خواطر الاعيان واتفقت كلمتهم على اختيار الخوري بولس اروتين خلفاً له .

فرفعوا نتيجة اقتراعهم الى البطريرك يوسف حبيش فكان ان رضي عن ايثارهم واستقدم المنتخب الى لبنان واحتفل بتسقيفه في ٣ ايار ١٨٢٩ فانشرح صدر الحلبيين على عمومهم رضاء . . .

بيد ان الذين ضرب الله على قلوبهم غشاوة شنعوا على المطران الجديد فاصدر الكرسي الرسولي براءة بابعاده . فسافر الى لبنان في ٦ تشرين الاول ١٨٣٢ ولم يعد الى ابرشيته الا في ١١ آذار ١٨٣٦ .

فترى من التواريخ المذكورة ان سنتين مضيتا بين وفاة جرمانوس حوا وتسقيف بولس اروتين . وان بعد ثلاث سنوات من اقامته في حلب اضطر الى الرحيل الى لبنان ولن يعود الى كرسيه الا بعد اربع سنوات .

فما كانت اسباب تلك الحوادث الشاذة ومن كان السعاة فيها ؟

— فيما نحن في تأليف هذه الصفحات هدانا حضرة الاب اغناطيوس سعد الخوري اسقفي الحلبي الماروني الى مجموعة مكاتيب محفوظة في دار السيد الوجيه

ارنست عبديني في بيروت . فقصدنا اليه وتفضل فاعارنا تلك المجموعة . واذ نحن في تدوين الحوادث التاريخية عن حلب رأينا ان نعرضها الى القراء اجمالاً قبل ان نروي ما رويناه عنها في ما يخص الموارنة وما اليهم : دفاتر السيد ارنست عبديني هي ستة كبيرة ، فيها مسودات المكاتيب التجارية التي صدرت من حلب . ان اوليات تلك المكاتيب موقعة باسم يوسف غنطوز كبه والتي تتلوها ليس عليها توقيع المحرر ولكن من معانيها يستنتج انها ايضاً من يوسف غنطوز كبه او احد ذويه كلها مؤرخة اما بالتاريخ الميلادي واكثرها موجهة الى التجار المسيحيين واما بالهجرى واكثرها موجهة الى التجار المسلمين او الى العمال في الحكومة :

الدفتر الاول :	فيه المكاتيب من	١٧٩٢ الى ١٧٩٥
« الثاني :	«	١٨٢٧ — ١٨٣٢
« الثالث :	«	١٨٣٣ — ١٨٤١
« الرابع :	«	١٨٤١ — ١٨٤٣
« الخامس :	«	١٨٤٣ — ١٨٤٥
« السادس :	«	١٨٤٥ — ١٨٤٨

والخط فيها تارة خشن وتارة رقيق والصفحات اكثرها مكتظة بالاسطر صعبة القراءة . وهي موجهة الى سائر المدن التي كان آل كبه يتعاطون التجارة معها شرقاً وغرباً : بغداد الموصل اورفا ماردين عينتاب ادنه دمشق بيروت لاذقية قبرص مصر دمياط ازمير سلامبول مرسيليا ولاسيما ليكورنا حيث كان مقيماً انطون كبه واولاده .

وبعض هذه المكاتيب موجهة الى كسروان في لبنان الى المقام البطريركي تدل على ان يوسف كبه كان وجيه الطائفة المارونية في حلب والمتعهد بشؤون اوقافها والمسؤول عن فقرائها في دفع الضرائب للحكومة وما الى ذلك من الاموال التي كانت تفرض من الباشا على الطوائف .

فكانت كلمة يوسف كبه مسموعة عند البطريرك وعند القاصد الرسولي . فيحوم ويسعى ويتدخل في شؤون انتخاب المطران .

هذا وخدماته للطوائف مأثورة فانه يصدر المطلوبات من مال حلب ليس

فقط لآله التجار ولكن لرجال الاكليروس الحلبيين الموجودين في بلاد الافرنج ويستصدر الاواني الكنائسية . فالكرسي الرسولي يقدر له اتعابه ويلقبه بكفالير وما اسهل ما ان ينقلب اسم « كبه »[1] العربي الى « كوبا » فيوقع من ثم احدهم في تحريره الى البطريرك يوسف الخازن تهنئة عند جلوسه في ١ ت ١ ١٨٤٥ : « فتح الله مركيز دي غنطوز كوبا وكيل المجمع المقدس » .

ان مجموعة هذه المكاتيب هي باللغة العربية ويوجد غيرها من الوثائق بالايطالية عند السيد ارنست عبديني وهي جديرة بالدرس فتؤدي مادةً لا يستهان بها لوضع تاريخ التجارة في حلب في اواخر القرن الثامن عشر وفي النصف الاول من القرن التاسع عشر فتفيد عن المعاملات بين الشرق والغرب قبل فتح قنال السويس اذ كانت حلب في ازدهارها الاقتصادي فتعرفنا بالعملة واسعارها في المصارف وباموال القبان والمصنوعات وعن حركة السفن واتصالها بالاساكل الشرقية وبتجارة الحبوب والمجوهرات والاقمشة .

خلال تلك الصفحات الطوال تأتي خلسة تعليمات عن حادث محزن او مفرح وعن حكم صاحب التحرير بفلان او فلان من الذين يتعاطون الاشغال في عهده ولا اخالني مخطئاً في رواية ما يلي وهو على ملاحته لا يخلو من انتقاد لطيف :

[١٨٤٦] يوسف غنطوز كبه يكتب الى الخواجات كوبا في ليكورنا ١٩ ايار .

« سؤالكم عن حمصي الاب نعمة الله ام اولاده رزق الله واخوته فنظرًا الى حال الحاضر

---

١) من امثال ذلك ما جاء ذكره في تحرير صدر من آل كبه في حلب الى ذويهم في ليكورنا في ٢٧ ك ٢ ، ١٨٤٦ .

« نترجاكم باخذ شعاع من فضة لاجل زياح القربان المقدس يكون ثمن حده ١٥٠ ليرة (ايطالية) وترسلوه الى دير مارانطانيوس البدواني في بعبده وهو من اديرة رهبان الزرقه ليد الريس القس انطون شراباتي وتفيدوا القدر من حسابها وهذا يسير مسكة اليد ملبسة حيث ثمن قليل ونعرفونا عن ذلك ولكم الثواب وان حررتم الى الريس مكتوب عرفوه ان مرسل من حرمة اخونا بحلب وان كان يتوفق لكم بدلة قداس في ثمن مهاود يكون ترسلوا لنا لاجل الكابلة حيث المرسولة قبلًا عدمت يكون معلوم » .

وهذا الشعاع قد يكون ذات الشعاع المستعمل الى يومنا في كنيسة مار يوسف للرهبان في دير مار انطونيوس بعبدا ارانا اياه الاخ انطونيوس ضو المعتني بشؤون المعبد .

احسن منه في النصارى لم يوجد وان كان الاولاد هم ورثاه ومنذ صغر سنهم لهم رسمال يشغلوه جم ولا يعرفو منه شيئًا بل دايمًا يزيد ومثل اليهود ما ينعرف لهم سر » .

ويسخّر رجال الاكليروس آل كبه للمراسلات بواسطة القافلات او عمال الططر وقد يؤدي الكلام في ذلك الى ابعد ما يرام لهذا المقال فاقتصرنا فيه على ما يحصر في نطاق درسنا ومنه التقدير ما للكرسي الرسولي من الفضل في حسم الخصام الناتج عن التزاحم على المطرانية اذ ينقسم الشعب احزاباً لها .

وفي ٢٩ ك٢ ١٨٢٨ كتب يوسف غنطوز كبه الى البطريرك حبيش :

« نقدم لطوباويتكم كافي وضمنه تحارير من البلاد وصلونا مع الططر تشرفوا عليهم بخير . والآن لا يخفا شريف مسامعكم في ٩ الجاري صار الانتخاب الاسقفي بالقرعة والاصوات الاكثر لحضرة الاب القس عبد الله شينا وبكل هدو وسلامة حصل القبول من الجميع لا سيما كونه مجمل بالصفات اللايقة والمطلوبة من الفطنة والدراية وحسن السلوك والتصرف وتقدم عرض من باقي الكهنة والطايفة يشرح صيرورة الانتخاب لكي يستمعوا اوامركم بالقبول والطلب لتكرسوا مطرانًا على ابرشية حلب وموجه ساعي من حضرة النايب بهذا الشأن فنروم بعد بلوغه السلامة والاطلاع تشرفوا ابنايكم في اوامركم المقدسة» .

ولم ينتج الانتخاب عن نتيجة حاسمة .

وكان يوسف كبه من حزب القس عبد الله شينا فكتب الى البطريرك يستنكر صفات الناخبين . ولعله مصيب في كلامه ولكن ما كان احراه بالسكوت فلا يتداخل الا بما يعنيه والا فالثرثرة وكلام الغيبة نتيجته الفتنة والضرر للطائفة .

٣٠ تموز ١٨٢٨ بلغ شريف مسامعكم صيرورة الانتخاب المفسود لوجود الانقسام والتحزب فوجب ان نعرض حال الاشخاص المزورين في هذا الانتخاب ولا بد يصل تحارير من بعض الكهنة بهذا الشأن :

اولهم : شكر الله مسامحه هذا من كان في خدامة خسيف العقل رافائيل بيجوتو الذي كسر ماله واكل غرش الناس . اخذ كافليرية القدس بواسطة الاسعاف لهذه الوظيفة في دعوى شكاوي الارمن قطع الجرم على الكنيسة من غير تفويض الطايفة .

ثانيهم : الياس سرور يعيش من معاطاة البطل ومسك مواد الخصام ليأكل من الطرفين .

وهناك الخوري بولس اروتين . . . فيحمل عليه صاحب التحرير بتهمات وشكاوي وظنون في سلوكه واستقامته بتدبير الاوقاف وبكونه ممروضًا لا يصلح للاسقفية .

... لكن البطريرك اقر رأيه على تعيين بولس اروتين مطراناً على حلب. فكتب يوسف غنطوز كبه التحرير التالي ... وفيه يقول اخيراً انه يخرج من الطائفة ... نزويه على علاته اذ هو ترجمان لحالة كانت ولم تزل موجودة بين البشر ومنها افادة لدرس تاريخ الكنائس.

«كسروان البطريرك يوسف حبيش لقد تقدم لطوباويتكم خلافه في ٧ اذار وبه كفاية. انشاء الله اشرفتم عليه بخير وبعده تشرفنا برسومكم المنيف المحرر في ٢٠ آذار الذي به تعرفونا بطلب القس بولس اروتين لتسيموه مطران علي الابرشية وتوملوا منا الموافقة مع الشعب في ذلك. فقد ذهلنا هذا الامر كون لا بت [بد] صار محيط بشريف علمكم من تحاريرنا بعدم مداخلتنا في امور هذا الانتخاب. واما ان كان مراد غبطتكم استرضانا في المنتخب نظراً للمجمع اللبناني بهذه المراجعة كونها مع طلب المنتخب حتى وفي ملحق مري فاقتضى ان نفترض خلاف ملاحظة من طوباويتكم وهي اما معتبرين تحارير المفرضين لهذا الانتخاب في ان جميع الطايفة قابلين به وانه حصل بروح الاستقامة من دون رابطة او لاجل عدم مداخلتنا يُشك اننا لسنا قابلين في المنتخب والحال اعراضنا من الاول كان ملاحظين الاضرار التي سوف تحدث من هذا الانتخاب المفسود والمنتخب الغير مقبول لجملة اوجه صوابية شرعيه والباين طوباويتكم لاحظتم تحارير اناس لا يهمهم خراب الطائفة والاضرار كون لا يدفعوا شيئاً من الخسائر لكي يسير لهم افادة اوليك الذين الان هم روس الانتخاب مع ان وجودهم في الانتخاب فقط كافي لفساده سبب سلوكهم وشهرتهم وبهذا كفاية والحالة هذه قد استدعينا لحضرة نايبكم القس شكرالله ايوب لنوصله مرسوم غبطتكم الذي ضمنه التحرير بطلب المنتخب فاجاب انهم مستغيثين في الكرسي الرسولي والمجمع المقدس وان الطايفة الذين لهم ازود حق في الانتخاب مع الاكليروس عاملين عرض لطوباويتكم لكي تختاروا من تريدوه سوى القس بولس لاجل اسباب معروضه لديوانكم وبعده حين مرض ظهر عليه مبلغ ديون معتبر ليس قادر على الوفاء مع زيادة مصروفه البدخ سوى في خراب الوقف والكنيسة بسلب ما تبقى لكي يقدر يوفي. واما ولدكم فما اعتبرت شيئاً سوى ان سلمتُ المكتوب بوقته لكي يوصله حسب امركم من دون ملاحظات صوابية ربما كانت ترضي طوباويتكم لو تبقي ذلك لمراجعتكم سيما كون مكتوب الطلب من دون منشور للطايفة الذي قد صح عندنا ان زيادة التحارير من اصحاب الغرض اقلقت طوباويتكم فقصدتم التبصر كيف يكون الحال بعد وصول تحريركم وبالاختبار تميزوا صدق التحارير من الجهتين. ثم بلغنا ان حضرة النايب ارسل امر طوباويتكم برفقة كاهنين يخبروا للقس بولس انهم مستغيثين ضد انتخابه ومعروض ذلك لديوانكم الموقر وللمجمع المقدس ويسلموه المكتوب وان حضر مكتوب الى شكر الله جبنه تخبروه في الطلب حسب

مرغوبه واقتضى ان يؤلفوا عرضًا جديدًا ويجبروا الناس على الحتم به في انهم لم اجبروا احدا في الانتخاب واذا اتصلوا في التهديد لبعض اخيرًا تم ختام الامر في الضرب لمن ما اراد يحتم واجاب بعدم القبول فهكذا حادث شنيع محزن مهين اعتبار الطائفة من انام كذا يغم طوباويتكم استماعه وكذلك لباقي الطائفة ولولا تغير ظروف الايام لا بت [بد] كانت النهاية بجريمة كبيرة للطايفة انما توفيق ربنا مجيب فعاد المرض عضال والدواء الشافي من لدنكم ان انشرحتم توجهوا حضرة الخوري نقولا حبيش المحترم قاصد للفحص عن الانتخابات السابقة وبفطنته المشهورة يصلح الامور ويحصل الهدو ونحن الذي جبرنا على المشرح بهذا الشأن هو لاجل منع الاضرار الروحية والزمنية العتيد ان تصدر من التصرف الحاضر وليس لنا غرض مع احد ولا يهمنا كلمن ارتسم حيث ليس له علينا سلطان ما وبعده نظرًا للاضرار الزمنية فعندنا طريقة للفرار منها وننتقل الى غير طائفة وندفع معهم الاموال المبرية لكي نخلص من الضرر وجميع ذلك حيث ناظرين جيدًا ان نهاية هذه الامور لا تتم باقل ضرر من نهاية ارتسام المطران مكسيموس مظلوم[1] وحاشا لحنوكم الابوي ان تسمحوا بضرر اولادكم ورعيتكم المظلومين من جور الزمان الذين ما لهم راحة سوى بعدم الجبر والراحة من طرف الامور الكنائسية فالآن ان خسروا ذلك لتنفيذ اغراض انام محبين السجس فيحصلوا كخراف بدون معزّي فنظن عاد شرحنا كافي للاقناع وحبكم السلامة والوفق يلزمكم توقف ما سبق وسيتضح لديكم ان هذا المنتخب وجوده يتم للخراب وليس للعمار قصدنا احاطة شريف علمكم ثم ولا ريب لتلاحظوا صعوبة ما تقدم نظرًا لسجس الحاضر فان حرروا للفس بولس ان يتسلم الحرية في انتخابه واحد الذي يتحسن امامكم وبهذه الوسيلة يبطل التحزب الموجود كون ما نظن انه يخلو من ارتباط ما في امر انتخابه ويحصل الهدو المرغوب من طوباويتكم ، ٢٧ حزيران ١٨٢٩ .

وفي غضونها يواصل يوسف غنطوز كبه سعيه في خدمة الاكليروس فيكتب الى المطران مكسيموس مظلوم وهو في رومية فيفيده عن المعاملات التي قام بها في الشؤون المادية ويعود الى قضية تعيين بولس اروتين اسقفاً على حلب والى المعارضة في سبيله مع كون الامر قد تم وسيم الخوري بولس اروتين اسقفاً على حلب في ٣ ايار كما ذكرنا سابقاً .

رومية مطران مكسيموس . . .

صندوقين الكتب وصلوا وبحيث ان صندوق الكبير في الطريق وقع في النهر وتفرغت

---

١) تنويه الى ما وقع من الحوادث والخسائر بسبب اقامة مكسيموس مظلوم مطرانًا ثم بطريركًا على الملكيين .

الكتب لزم سلمناهم لحضرة القس شكرالله ايوب النايب البطريركي لتوزيعهم كمرسوم[1] قدسكم الذي يرسم من يكون تجدد اسقف على الابرشية وكذلك سلمنا لحضرة شقيقكم صندوق الصليب وكتب المعينه لتسليمه ونظيره الخواجات حوا ودروكلو[2] وحسون وبجيث كتب المعينه برسمهم لحقهم التلف ازود فاستحسنا الاصلح بطلبهم من البقية من شدة [كذا] الانكليزيه وسلمناهم للمذكورين كما والمعينين من سيادتكم شحادة لولدكم باسمه وبطيه الجواب تشرفوا عليه بخير ثم اعلمتم ندفع لحضرة الاب الخوري ميخائيل انطاكي ١٧ ريال غامود بموجب تحويل من سيادتكم لقبضه وبوقته دفعنا لحضرته ذلك وتسلمناه مظهراً واطلعنا على صورة حساب المطلوب من سيادة المرحوم المطران جرمانوس حوا ونحن سعينا بهذا الحساب مع خلاف مطاليب كانت عليه الى الناس فقرا وبحال اللزوم ليس لطلب حقهم بل للمساعدة وهذا الفرش كان يلتزم اليه بوقت الضرورة القصوى للواقف ام للكنيسة وعندما يدفع عنه تعويض ربحه (؟) فبعد وفاته كما يقتضي للصواب والاستقامة ان تتصفلم دفاتره ويتخلص ماله عند الوقف والكنيسة اقله فقط ليندفع عنه الديون التي مطلوبه لاربابها . فعوضاً عن ذلك وجدت الامور بخلاف ومع خيانة شماسه وحساباته الغير مظبوطه اضاعوا حقوق سيادته وللآن باقية ديون غير مريدين اوفاهم وتسلم ذلك بيد اناس اشرار ملومين السمعه والسلوك متفقين مع القس بولس اروتين ومساعدين الى بعضهم واضاعوا الحق بالمكر والتزوير الى ان كملوا نهاية مساعيهم في انتخابه اسقف على الابرشية رغما عن الذين لهم حق الانتخاب بموجب تحديد المجمع اللبناني . وغبطة السيد البطريرك يبان صاغي الى راى اناس لا يهمهم خراب الطايفة بعد ان تقدم تحاريرهم كافية بذلك والاشخاص الادنيا تسلطوا وذلك خيفة من ضررهم حيث عدا وجود واحدهم [شكرالله] مسامحه في خدمة ذاك الظلوم احمد بك الذي جوزي بامر الدولة بما يستحق وثانيهم لياس سرور وتلميذه ابن ممشق الذين يتهددوا للطايفة في انهم يخبروا الحكام بجنايات عظام وهي ان المتوفى كان ابتدأ في عمار كنيسة وموجوده وانه كان رد للايمان اناس[3] واذ كان موافق معهم المذكور مسامحه فيخشوا البقية من بلوغ ذلك لمحلاته وتحصل الاضرار [برفع الوشاية والشكوى الى الحكومة التركية] . ومع ذلك وتوسط الاستفاثة من الاكليروس والارخندوس فطوباويته لا زال برايد وكرس القس المذكور على كاندرائية حلب فهذا هو الذي يجب ان نطلعه على حساب سيادتكم فلاجل امر نحن ما نقصر في تحصيل الباقي ولكن حسبما بلغنا من

---

١) راجع حوادث ١٨١٦

٢) قنصل فرنسة .

٣) « الذمي اذا فتن مسلماً عن دينه قتل في الحال »

(راجع معالم القربة في احكام الحسبة ص ٤٥)

الخوري نخائيل ان الحساب تراجع واعرض لقدسكم عن كمية الباقية ومع تجردنا من جميع هذه المداخلات حتى ولا اعطينا انتخاب قطعاً ولا رأي فمع ذلك حين رجوعه لحلب ابذلنا مجهودنا مع الاكليروس لكي يسلكوا مع بعض في السلامة لرجوع المجمع المقدس بخصوص الاستغاثة المتعلقة بالديوان الرسولي وتوقف ذلك مع انخذال المحامين للاسقف المذكور وانعابنا سريرة قدسكم بهذا الشرح لان ربما يبلغ شريف مسامعكم بعض من حوادث المحزنة ويقتضي تعريف الاشخاص المذكورين وما هو الاقتدار الذي كانوا يخشوه الاكليروس ام الطايفة ونروم لا تعفونا من اجتهادكم . ١٣ تموز ١٨٢٩

ويكتب غنطوس كبه الى الكردينال رئيس المجمع المقدس تحريراً في المعنى ذاته ويلوم البطريرك حبيش ويطلب ان يكون الاسقف غريباً عن حلب[1] .

« ان هذه الاسطر تتضمن لنيافتكم الكلية الجلالة مغلف المقدم لديوانكم السامي من جميع اكليروس الطايفة المارونية عدا واحد منهم وبصعوبة كلية ارى ذاتي ملتزماً ان اعرض لنيافتكم اسجاس كنيستنا بحلب بعد ان ابذلت مجهودي بمنهم والتزمت ان انسحب على الظاهر من الجمهور لاني رأيت ان الكاهن المتميز في الاتفاق بحادث الانتخاب عن البقية مصيّر له حزب وان يكن قليل بالمعرفة وكما في الامور الديانة وزميم السمعة بل صادف معهم ان يتفقوا بهذا الامر عينه مع واحد موجود في خدامة المتسلم الرجل الظلوم (الذي بهذه الايام القريبة قطع رأسه بامر الدولة العلية) وكانوا يخيفوا الاكليروس لكي يتبعوهم على مرادهم وللبعض من الطائفة بتهديدات آيلة الى خراب الكنيسة . . . ان السيد جرمانوس حوا كان يرد الغير مؤمنين الى الايمان وان في زمان حياته كان ابتدا في عمارات اماكن ملاصقة للكنيسة قصده بذلك مع تمادي الايام توسيع الكنيسة وانهم يوصلوا ذلك للحكام في ان جميع ذلك برضى ومعرفة الموجودين قصدهم بذلك ان لا احد يمانعهم عن تمام مرغوبهم في اقامة القس بولس اروتين مطران على هذه الابرشية والسيد البطريرك من بعد تحارير كافية تقدمت لديوانه بشأن فساد هذا الانتخاب لم اراد يلتفت الى جميع ذلك حينئذ فتكون انني الاثمي مقاصدهم اذا اقيم غريب على كرسي حلب بهذه المرة . فغبطته كان يقول لنا تارةً انه لا يعتبر الانتخاب الموضح فساده في تحرير المستفيثين كما هو واضح من منشور غبطته الى شعب حلب في وصول الاسقف يقول هكذا اكملنا طلبكم باقامته اسقفاً فهذا نفّر كثيرين واعطاهم سبيل للتكلم الخ . فغيرتي على كنيستنا صيرتني ان اتعب كثيراً والجئني الضرورة ان اقدم مبلغ وافر لاجل حفظها من غضب الحكام . . . »

---

١) قالوا ان الحلبيين لا يرضون عليهم الا باسقف حلبي ! . . . الحقيقة هي ان الاسقف الغير الحلبي الذي عاش في لبنان وجوه الفسيح عسير عليه جداً ان ينحشر ضمن الدائرة الضيقة التي تتكون منها ابرشية حلب فلا يلبث ان يهجرها الى لبنان .

وان شيطان الخصام لم يمت وكان على يوسف غنطوز كبه ان يسكت ويستر على العيوب فتنطفئ شرارة الفتن عفوًا ولكنه يعود ويكتب الى البطريرك يوسف وتستغيث الطائفة بالكرسي الرسولي وبعض ابناء الطائفة المارونية يتبعون الطقس اللاتيني فيقل بذلك عدد المكلفين في دفع الضرائب للحكومة ويثقل حملها على وكلاء الوقف واخصهم غنطوز كبه.

وفي ذلك العهد كانت قضية الاخويات تشغل المسيحيين كما شغلتهم قضايا الراهبة هندية في القرن السابع عشر فيذهبون في شؤونها شتى المذاهب الى ان يبطلها الكرسي الرسولي. (راجع دفتر اخوية عزبان الارمن وما اليه ص٨٤، بيروت ١٩٥٠) لانها اتسمت بسيماء «التصوف الزائف». وضل فيها اناس ليس من اهل العامة فقط ولكن من الاكليروس ايضاً. ولعل المطران بولس اروتين كان ممن ناصروا العابدات في عباداتهم فيؤاخذ بذلك. وهذا السبب مع ما سبق وذكره يوسف غنطوز كبه في رسالته الى البطريرك يوسف التي نشرناها يكون داعياً الى نفي المطران عن كرسيه. قال يوسف خطار غانم في كتاب «برنامج اخوية القديس مارون» (٢٠٨)

«ان اهل الفساد طيروا الغيبة والعبث في الرعية وشنعوا على المطران بافائك باطلة حتى تجرأوا ان يوصلوا وشاياتهم بوسائل ذات اقتدار الى اذان الكرسي الرسولي فارسل براءة رسولية بابعاد الحبر الى جبل لبنان واليك نصها (اخذًا عن اضبارة ١١١ اروتين في خزانة موارنة حلب) وهي موجهة من البابا غريغوريوس السادس عشر الى البطريرك يوسف حبيش. ومن خلال تعريبها الاعجمي الركيك يستفاد ان الحبر الاعظم يراعي مكانة البطريرك الماروني المعهود اليه بتدبير الطائفة الداخلي فلا يمسها البابا الا بواسطته».

ان الطائفة المارونية الجليلة لاجل ثباتها المتعاظم في الاعتقاد بالايمان الكاثوليكي واحترامها الفريد الاحبار الاعظمين وهذا الكرسي الرسولي قد استحقت ان يشاد بها غالباً من سلفائنا بمدايح سامية. فانت ايها الاخ المحترم ذاتك المتقفي آثار قدمائك قد اوعدتنا مرارًا عديدة بانك تتعلق بهذا الكرسي المؤيد بنوع ثابت ومؤبد وذلك حينما كنا متقيدين بمشاغل انتشار الايمان المقدس وبعد ان ارتقينا ايضاً (ولو كنا غير مستحقين) الى كرسي بطرس. ولذلك نعتبر بانه يخص وظيفتنا وذاك الحب الخاص الذي نحبكم به بالرب ان نوازركم في الضيقات وفي الاشياء المرتاب بها لكي يضاف اشتداد قوة الثبات الرسولي

الى تلك الحوادث الواجب ان تنهى بواسطتك ذاتك لتستأصل الشكوك .
اننا لقد صرنا مطلعين على الاختلافات والمخاصمات الناشئة في حلب ما بين الشعب والاكليروس والمطران الماروني واننا بغم شديد عالمون بان الامور اتصلت الى هذا الحد حتى انه صار ضرورياً بالكلية ان تتصادم بالادوية الملايمة تلك الاضرار الاكثر ثقلاً التي ربما تستطيع ان تتولد . انه لاجل رياسة هذا الكرسي الاوفر استطاعة قد كنا بالحقيقة نقدر ان نامر بتلك الاشياء التي نحكم بالرب انها اكثر افادة لايجاد السلام فى كنيسة الموارنة الحلبية . لكن قد اردنا بالاحرى ان نقدم لك برهاناً جديداً عن حبنا لك وعن الاجتهاد الذي قاسيناه لكي ان التهذيب والنظام المنقسم الى طغماتٍ المرتب شرعياً يحفظان على قدر الامكان في كل من الكنايس الشرقية من غير ان تتثلم الامور الكنائسية . فمن ثم انت ايها الاخ المحترم ذاتك تأمر المطران الحلبي الماروني بولس اروتين ليأتي الى جبل لبنان ويستقيم في دير معين لبينما يعبر ذاته من الشكايات المستنكر عليه بها اذ تعتني بانسان كنائسي مناسب لكي يتقلد له في هذه البرهة تدبير مشاغل الكنيسة الحلبية . انه من حيث تلطفت صرامة الحكم بمحبة ابوية سيحدث ان الموارنة الحلبيين يتمتعون بذاك السلام الذي اوصى به ربنا يسوع المسيح رسله . ان علامة تلاميذ المسيح هو السلام المسيحي الذي رباطاته لا تستطيع ان تحل دون ان ينفتح سبيل الى الانشقاق والغلط حالما يرفع السلام من الوسط . فلتتذكرنَّ بان وقر الاهتمام الرعائي هذا لثقيل جداً . اعني ان نتعب كثيراً لان نكون باجمعنا قلباً واحداً ونفساً واحدة بوحدة الايمان والمحبة . انا لمؤكدون بانك لا تتغاضى عما يخص وظيفتك بهذا الشأن وبود وافر تمنح خوتك البركة الرسولية .

اعطي في رومية حذا كنيسة القديس بطرس تحت ختم الصياد في اليوم الرابع والعشرين من شهر كانون الاول سنة الف وثمانماية واحدى وثلثين وهي السنة الاولى لحبريتنا .

نشهد بصحة استخراجه عن اصله بكل ضبط الخوري بولس مسعد

الحقير

غريغوريوس بطرس بطريرك الارمن

عبد الاحد نيستا

وعن امر السيد البطريرك الماروني شد المطران بولس اروتين رحاله وترك حلب الى لبنان .

وقد اطلعنا في المكتبة الشرقية اليسوعية على مخطوط (رقم ٧٧٨) عنوانه « الدفاع عن السيد بولس اروتين » يُذكر في آخره بانه قوبل عن النسخة الاصلية المأخوذة من البادري فيشنسيوس رئيس رهبان مـاري فرنسيس حافظ الارض المقدسة في حلب بامر القاصد . اما مواضيع البحث فيه فهي :

١ً : توسيع سلطان القاصد الرسولي لوسانا .
٢ً : اثبات ربط المطران اروتين .
٣ً : تبرير الكهنة العصاة من القصاص المبرز عليهم من رؤسائهم المألوفين .
٤ً : كلام سفيه غير لائق ذكره وما اشبهه .
٥ً : ثلب رؤساء الكنائس الشرقية الموجودين بسوريا .

وصف الاب لويس شيخو الكتاب في مجموعة المخطوطـات ان اصحابه المتحزبين للمطران بولس اروتين كتبوا ما كتبوا عن روح الانشقاق والعصيان. ومن خلال الفصول نفهم انهم كانوا يصطادون الكلمة ليرموها مادةً للفتن ويا ليت هذه الثرثرات ينقضي عهدها ولا تتكرر امثالها في زماننا .

على ان صبر المطران بولس اروتين اظهر براءته والكرسي الرسولي الذي كان قد ابعده عن حلب سوف يردّه اليها كما سترى في سنة ١٨٣٥ .

ابراهيم باشا المصري

وفي سنة ١٨٣١ خرجت تركية منهوكة القوى من حربها مع الروس وكان السلطان محمود قد اباد عسكر الانكشارية ولم يسمح له الزمـان بان يستعيض عنه وكانت الاصلاحات المسماة « التنظيمات » قد ظلت حبرًا على ورق .

وكان في غضونها محمد علي عزيز مصر مستعدًّا لمحاربة السلطان وقد تخرجت جنوده على ضبـاط افرنسيين وتمرنت في الحروب . وكان ابنه ابراهيم باشا في سن الاربعين حازماً شديد البطش فسار على رأس الحملة المصرية واستولى على دمشق وحمص وحلب .

[١٨٣١] « ومنّ الله بالفرج على البلاد الشامية بدخول ابرهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر اليها فما لبث ان وصل حتى امن الناس في الحال على ارواحهم واموالهم وعدل في قضاياهم ونظم امورهم وسهل طرق المعيشة والراحة عليهم وكان ذلك في اواسط عام ١٨٣١ وبعد حكم ابراهيم باشا في الشام بدأ عصر التنوير والاصلاح فقد كان الذمي قبل ايامه لا يعد نفسه من الادميين فلما انتشرت راية العدل وعم الامن وتساوى الناس امام الحاكم وظهرت القوة التي كانت كامنة في الصدور خطا النصارى الخطوات الواسعة في ميدان الحضارة ونشطوا الى القيام بالاعمال الكبيرة ولم يزل اهل الشام يتحدثون بابراهيم باشا وايامه الى هذا الحين » .

راجع « حسر اللثام عن نكبات الشام » (مصر ١٨٩٥ ص ٤٥)

وفي المكتبة الشرقية اليسوعية مخطوط رقم ١٩٠ وهو عبارة عن قصيدة في مديح ابراهيم باشا المصري عدد ابياتها ٧١ متينة النظم بخط جميل بحبر اسود معلق عليه بحواشي بالحبر الاحمر ليس عليها اسم مؤلفها ولعلها من الشيخ ناصيف اليازجي . جاء في مطلعها :

« الله اكبر جاء النصر والظفر ... والامن واليُمن لما ساعد القدر
واخضر روض الاماني فهي حالية ... كانما جرَّ فيها ذيله الخضر
واشرق المجلس المسعود طالعه ... بطلعةٍ عن سناها الطرف ينحسر
اعني الوزير الذي اعتابه وزر ... به الوزارة كالعلياء تفتخر
العدل ينشر في ديوانه ابدًا ... والشرع يأمر والصمصام ينتظر
والحق يعلو على الاخصام قاطبةً ... والعلم محترم والمال محتقر »

ويقيم المصريون في بلاد الشام حوالي ٨ سنوات تحت امرة ابراهيم باشا وتكون حلب مركزًا لحركاته العسكرية وتقع فيها حوادث نرويها من مصادرها وفيها تكملة لاخبارنا ومصداق لما روي عن ابراهيم باشا من حسن السياسة.

[١٨٣٢ ١٤ يوليو] طلب السردار حسين باشا قائد الجيش العثماني من اعيان حلب ان يمدوه بالمؤونة والرجال ولكن كان اهلها قد بغضوا الحكم التركي واشفقوا على مدينتهم ان يحل بها الخراب فأبوا ان يدخل احد من جنوده الى مدينتهم ولم يسمحوا الا للجنود الجرحى والمرضى بالدخول ثم اغلقوا ابوابها . .

وقبالة عناد الحلبيين اضطر السردار الى مبارحة مدينتهم يوم ١٤ يوليو قاصداً اسكندرونة حيث كان يرسو الاسطول العثماني وقر قراره على اتخاذ مكان حصين لدى مضيق بيلان وساعدته طبيعة الارض على الامتناع بها .

اما ابراهيم فوصل الى حلب يوم ١٧ يوليو واضطر للاقامة فيها عدة ايام لتستريح جنوده وافاد من بقائه هناك بعد ان أوضح للاهالي من جميع الملل اهداف ابيه من قتال الباب العالي فانضموا اليه بعد ان تبدّت نواياه وسمعوا خطباء المساجد يخطبون باسم خليفة المسلمين وفي اثناء اقامته جاءته وفود من اورفا وديار بكر تعلن خضوع المدينتين لحكم محمد علي .

(راجع : ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا ص ٣٣٢)

— وفيها في ١٠ آب كتب ابراهيم باشا : « افتخار الاماجد الكرام سياف زاده ابراهيم آغا متسلمنا بمحروسة حلب . . . وقد تحقق لدينا انواع المشقات التي تكبدوها الرعايا في ايام الولاة السالفين لكثرة التوزيعات التي تتحصل منهم عن مصارف الحكام وعوايد وغيره وعدا عن الاموال الاميرية ومن حيث ان الله سبحانه وتعالى قد انقذهم بادخالهم تحت ظل الحكومة المصرية فصار واجب وفرض عين التشبث باستحصال اسباب راحتهم وعدم غدرهم بمنع هذه التوزيعات عنهم وابطالها بالكلية فيلزم منكم بوصول [مرسومنا] هذا اليكم تتلوه جهاراً في محكمة الشرع الشريف بحضور كافة الاعيان والوجوه ويكون معلوماً عندكم انه عدا عن الاموال الميرية والمقننات العائدة الى الخزينة العامرة من الآن وصاعد لا تسمح ارادتنا بانه يوزع سليانه على الاهالي مثل عوايد متسلمين ووجوه وخدام ومصارفات وغيره ولا نصف فضه واحده وكلمن تجاسر ووزع شيء مثل هذا على الرعايا فيكون خالف امرنا . . .

كذلك الشاردين والواردين كل منهم يكون بيده امر بان يصرف له ذخيرة فيصرف له بموجب الامر الذي بيده ويوخذ منه رجعه بقدر ما يصرف له وبموجبها [يخصم] الثمن على طرف الخزينة واما الذي لا يكون بيده امر اذا صرف له عليق وذخره فهذا على الذي يصرفه ولا يخص الاهالي من ذلك شيء والغاية الاهالي لا يطلب منهم الا ما كان عايد الى الخزينة فقط » .

(الاصول ٢ ، ٣١-٣٢)

– وفيها في ١٩ آب انشئ المستشفى العسكري في حلب وطلبت له الادوات اللازمة من مصر . (المحفوظات ١٥٧٨)

– وفيها في ٢٣ آب قاضي حلب كوراني زاده السيد مصطفى المولى خلافه بمدينة حلب الشهباء يجاوب ان امر ابراهيم باشا برفع الضرائب نافذ حرفاً بحرف.
(الاصول ١ ، ٣٥ – ٣٦)

– وفيها في ٣٠ آب ارسل محمد علي كتاباً الى قاضي حلب يعينه « مولا خليفة»في حلب ويوصيه بواجب المحافظة على النزاهة والاستقامة وحسن الادارة.
(المحفوظات ٢١٣٨)

– وفيها ٢ ت ٢ ارسل متسلم واعيان حلب كتاباً الى ابراهيم باشا التمسوا منه تخفيض عدد الانفار المطلوبين للخدمة العسكرية في حلب .
(المحفوظات ٢١٣٨)

– وفيها ٦ ك ١ انتدب ابراهيم يكن باشا عبدالله بابنسي زاده الى جمع الف وخمسمئة نفر غير نظامي في حلب . (المحفوظات ٢٣١٤)

[١٨٣٣ ٧ شباط] قاضي القدس مصطفى الخادمي رفع الى محمد علي عزيز مصر شكوى رهبان الروم في القدس والتماسهم صدور امر خاص يمنع الرهبان الكاثوليك عن التزيّ بزيهم والتلبس بلباسهم .
(المحفوظات ٢٦١٦)

– وفيها في ايار صدر من مصطفى الخادمي القاضي في القدس الشريف مرسوم يضمن للكهنة الروم الكاثوليك حقهم بلبس الزي الاكليريكي كسائر رهبان الروم بالقلوسة والاثواب السود ووافق عليها قاضي صيدا وقاضي بيروت.
(الاصول ٢ ، ٦٣)

[هو الخصام « حول بالقلوسة »] .

(راجع ما كتبه شارون في تاريخ البطاركة الملكيين بالافرنسية ٢ ، ص ١٧٢ وما بعدها .

خلاصته ان الروم الغير الكاثوليك لما رأوا ان الروم الكاثوليك نظموا طائفة رسمية لها حقوقها كسائر الطوائف المسيحية في السلطنة العثمانية عارضوهم في زيهم لئلا تعتبرهم العامة كالروم الاصليين وان هذا عين ما اراده البطريرك

مكسيموس مظلوم وحجته كانت : يا روم نحن الارثوذكس الحقيقيون وانتم باتباعكم فوسيوس انفصلتم عنا . . . وما زلتم تتزيون بزينا ! وكانت القلوسة التي اراد الملكيون التابعون فوسيوس ان يفرضوها على الكاثوليك رأسها على شكل مثمن الزوايا فابى مكسيموس مظلوم الا ان ينال من الحكومة الحماية على « قلوسته » والى يومنا يحفظ في دير الشير مكين لبنان قالب القلوسة الخشبي المثمن الزوايا !

وكذلك كان من امر لون ثياب الكهنة . وقد اراد الغير الكاثوليك ان تكون زرقاء ولكن لبس الكاثوليك الثياب السود . . . وما زالوا بها الى ما شاء الله !)

[١٨٣٣ ٢٣ حزيران]توفي الاب عبدالله شينا وسافر المطران بولس [اروتين] الى الجبل فتحرك الاب يوسف عبديني بالغيرة وبعد اخذ رأي الخوري بولس راجي نائب الاكليروس الماروني صار يجمع شتات الاخوة واعاد الاخوية الى نصابها الى السنة ١٨٤٧ وكانت اخويتنا بحالة هدوء وسلامة بدعاء مرشدنا بالرغم من الشكوك التي حدثت بسبب اخوية العابدات المذمومة .

— وفيها حضر المطران غريغوريوس شاهيات على طائفة الروم الكاثوليك واشترى دور للكنيسة . (وثيقة جوزف بوخه)

— وفيها صوفيا بنت يوسف حكيم اوقفت مسقفات على فقراء موارنة حلب وانطون ولد جرجس اوقف مسقفات على فقراء السريان وكذلك حسيده بنت فرج الله واوقف يوسف واخته غره ابنا انطون طارو مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك بحلب . (غزي ٢ ، ٥٨٥)

— وفيها في ١٣ تموز ارسل محمد علي عزيز مصر الى محمد شريف بك في حلب يوافق « ما دام مجلس الشورى قائماً في حلب » على تعيين عبد الله آغا بابنسي زاده متسلماً على هذه البلدة ويأمر السلاحدار آغا بالتعاون مع المتسلم نظراً لقلة اختباره . (المحفوظات ٣٥٤٧)

— وفيها في ٣٠ تموز ارسل عبدالله بابنسي كتاب الشكر لابراهيم باشا وهنأه بانتصاره على ثوار فلسطين . واطلقت المدافع في حلب ابتهاجاً .

(المحفوظات ٣٥٩١)

[١٨٣٣ ٢٧ تموز] ارسل محمد علي عزيز مصر الى ابنه ابراهيم باشا كتاباً بوجوب ارسال بعض الاختصاصيين في صناعة النشوق (السعوط) وتحضيره من حلب الى مصر (المحفوظات ٣١٢٤)

— وفيها في ٢٢ آب ارسل الصدر الاعظم كتاباً الى محمد علي يوصيه بالضباط والانفار الذين رخص لهم ان يزوروا اوطانهم في حلب .

— وفيها في ٢٣ ت ٢ احتج قنصل انكلترة في حلب قائلًا ان الاموال المطلوبة من رعايا دولته مخالفة للاصول .

— وفيها في ٢٣ آب ارسل محمد علي باشا الى ابراهيم باشا يفيد انه امر اللواء اسماعيل بك بالسفر حالًا الى حلب ليشرف على اعمال الدفاع في الشمال وانه امر سليم باشا ايضاً بالتوجه الى حلب استعداداً للطوارئ ويستدل من مضمون هذه الرسالة ان هذه التدابير اتخذت على اثر الاستعدادات التي قام بها محمد رشيد باشا في الاناضول . (المحفوظات ٣٦٣٩)

— وفيها في ٣ ايلول ارسل ابراهيم باشا الى محمد علي باشا كتاباً بحث فيه قضية ارسال سليم باشا الى حلب للاشراف على التجنيد فيها .
(المحفوظات ٣٦٥٥)

ويرى ان الضرورة تقضي بابعاد عبد الرحمن المرعشلي وتقي الدين افندي وجابري زاده وابراهيم آغا متسلم حلب سابقاً وغيرهم من اعيان حلب الى دمشق ويرجو ارسال ٥٠٠ فارس عربي من مصر الى برّ الشام (المحفوظات ٣٦٥٦)
ويرى (١٧ ايلول) ان يوفد سليم باشا الى حلب ليجمع سلاحها ويشرف على اعمال التأهب للطوارئ ثم يستحسن ارسال المجندين الى مصر لتدريبهم فيها نظرًا لشدة البرد في بر الشام . (المحفوظات ٣٦٨٩)

— وفيها في ١٩ ايلول ارسل محمد منيب افندي الى ابراهيم باشا يفيد انه لدى وصوله الى حلب اذاع الامر السامي الذي يقضي بلم السلاح وشرع بتنفيذه . فنفر الاهالي من هذا الامر واظهروا عدم الرضى عنه وعن الفردة .
(المحفوظات ٣٦٩٤)

— وفيها في ٢١ ايلول ارسل يوحنا بجري بك الى سامي بك يفيد انه لم ينتهِ بعد من لمّ السلاح من برّ الشام ولذا فانه لم يشرع في التجنيد (المحفوظات ٣٦٩٨)

[١٨٣٤ ٢١ ك ٢] ابراهيم باشا يأذن لبطريرك الروم بتعمير كنيسة السويدية وكنيسة بقرية سورية اللتان خربتا في الزلزلة . . . بشرط انهم لا يتعدوا حدود طولهم وعرضهم القديم ولا يتوسعوا عن اصلهم . صدر من ديوان ولاية جده وسر عسكرية مصر وارامكاه محروسة حلب. (الاصول ٢ : ٩٩)

— وفيها في ١٦ ايار ارسل محمد علي باشا الى ابراهيم باشا يرى ان يحدد مدة الخدمة العسكرية فيجعلها ١٥ عاماً ويستطلع رأي السر عسكر في ذلك.
(المحفوظات ٤٠١٣)

وارسل الى محمد شريف باشا يوافق على بناء كنيسة للروم في انطاكية اذا ثبت ان ليس لهم كنيسة فيها . (المحفوظات ٤٠٤٦)

— وفيها في ايار ارسل اللواء حمزة بك الى ابراهيم باشا ينقل اليه خبر خروج الفرسان المصريين من حلب .

— وفيها في ٤ حزيران ارسل الكولونيل تشسنه الانكليزي الى ابراهيم باشا يحيط علماً بعطف الباشا سرعسكر واستعداده لتسهيل اعمال بعثة الفرات ويذكر حاجته الى الجمال لنقل المهمات من السويدية الى الفرات .
(المحفوظات ٤٠٨٠) راجع فيما بعد ١٨٣٥

— وفيها في ٧ حزيران ارسل محمد علي باشا الى محمد شريف باشا يحمل اليه عريضة بطريرك الروم الارثوذكس في دمشق التي تتضمن اعفاء القسس والرهبان من دفع الجزية والاعانة وذلك للدرس والتمحيص .
(المحفوظات ٤١١٥)

— وفيها ٤ تموز محمد شريف كتدخدا الخديوي وحكمدار بر الشام اقام متسلماً على حلب عبدالله آغا بابنسي زاده بعد وفاة احمد حسبي . وهو مأذون بالضبط والربط وتحصيل اموال الميرية والمرتبات المرعية . فيفتح عينه الى حفظ البلدة وصيانة ذوي الاعراض والطلوع من حق الاوباش . . .
(رستم ٢ ، ١١٩ — ١٣٠)

— وفيها في ٧ آب قدم شريف باشا الى سامي بك عريضة رفعها اليه اعيان طائفة الروم الكاثوليك في صفد يسترحمون فيها ان يؤذن لهم بانشاء كنيسة في بلدتهم ومع هذه العريضة عريضة اخرى من امضاء البطريرك مكسيموس مظلوم بالمعنى نفسه . (المحفوظات ٤١٥٤)

– وفيها في١٥ايلول ارسل ابراهيم باشا الى سامي بك بحث في ترقية اولاد العرب الى رتبة يوزباشي وفي ارسال ناظر يشرف على بنـاء الشكنة في حلب وفي الرسوم الكمركية التي تجبى عن القطن الذي يصدره السنيور پيچوتو قنصل النمسا في حلب . (المحفوظات ٤٢٢٩)

– وفيها في ١٦ ك١ ارسل محمد شريف باشا الى سامي بـك في التماس رهبان الروم في القدس ان يعفوا من دفع الضرائب الكمركية وعن الهـدايا التي يقدمونها لبطريركهم في الآستانة . (المحفوظات ٤٣٧٧)

– وفيها ابراهيم ناظر الابنية في حلب الى اسماعيل بـك يرجو استحضار الزجاج اللازم لشكنة الشيخ يبرق من الاسكندرية . (المحفوظات ٤٣٨١)

– وفيها جورجي ابن يوسف بصال اوقف مسقفـات على فقراء السريان الكاثوليك والمطران غريغوريوس ديمتري شاهيات اوقف مسقفـات على الروم الكاثوليك بحلب ومرتا بنت قسطنطين فتال اوقفت مسقفات على دير جبـل لبنان كسروان . (غزي ٢ ، ٥١٥)

وكذلك كتر بنت قسطنطين فتال . وانطون ولد جبرا مارديني اوقفـا مسقفات على فقراء السريان ويوسف ولد يغيا اصلان واختـه مريم على فقراء الارمن الكاثوليك وانطون ولد باصيل على فقراء الروم الكاثوليك ومريم بنت فرنسيس فقير [كذا] على فقراء الارمن الكاثوليك وكذلـك سوسان بنت انطون وسيده بنت اليان عجاقه على السريان الكاثوليـك وكذلك مريم بنت حنا صباغ وسالمه بنت نصري صعب اوقفت مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك بحلب . (غزي ٢ ، ٥٨٦)

[١٨٣٥ في ١ ك ٢] شكا قنصـل الانكليز في حلب من تجنيد حاجب دائرته واقتحام ممثلي السلطة لمحله . (المحفوظات ٤٤١٠)

– وفيها في ٢٨ ك٢ تعين عبدالله دلال عضوًا في مجلس الشورى . (المحفوظات ٤٤١٤)

– وفيها في ٥ شباط عظم جشع القصابين في حلب وتوجب تجريمهم بمبلغ من المال ينفق في تعبيد طرق حلب . (المحفوظات ٤٤٢٠)

وفيها في ١٨ اذار اوشه الوا[1] العلامة النباتي الافرنسي قدم الى حلب اتياً من استنبول على ظهر جواده مع قافلة قضت لا اقل من ثلاثين يوماً على الطريق. وكان الحكم لابراهيم باشا المصري. قال: «اباحوا شرب المسكرات وصاروا يأخذون عليها الضرائب. واخذوا بجمع السلاح والزموا الناس بتقديمه وصاروا يضربون بالفلق من لا يأتي به فاخذت اسعاره ترتفع والفقراء يظلمون.

وصادروا الدواب واخذت لتسفير الجيش الى الجزيرة العربيـة لقمع الفتنة فيها فوقف دولاب التجارة مع المناطق الداخلية. وكان الهواء باردًا فاتلف شجر البرتقال. واخذ التجـار الحلبيون يحلون محل الافرنسيين وغيرهم من الاوروبيين في تعاطي انواع الكوميسيون مع اوروبة فيزاحمونهم عليها وينجحون وينسحب الاوروبيون من السوق.»

– وفي هذه السنة فتحت كنيسة مار جرجس الشرعسوس لعبادات المسيحيين.

[١٨٣٥–١٨٣٧] كولونيل تشسنه الانكليزي رحل الى الشمال السوري وبلاد بين النهرين ليبحث شؤون الفرات ودجـلة وكانت فكرته ان يضع تصميماً لفتح ترعة بين براجيك والسويدية وللملاحة بين خليج العجم وبين الجزيرة العراقية والبحر المتوسط ووضع كتاباً مطولًا في تاريخ هـذه البلاد وثروتها ومرافق تجارتها. وان حلب هي العروة الوسطى في هذه الشبكة من الطرق بين الشرق والغرب. وقال ان طريق الهند البحرية كانت في القرن السادس عشر تتشعب فرقتين في البصرة: احداهما تجري عليها السفن من دجـلة الى بغداد ثم كانت تحمل الى ديار بكر وسيواس وطرابزون الى البحر الاسود فاستنبول والثانية كانت تصعد الفرات الى براجيك ومنها تحمل الى حلب فالاسكندرونة ومنهـا الى اليونان وايطالية وفرنسة.

ان خروج التجار الاوروبيين من حلب كان من اسباب انحطاط التجارة في حلب فضلًا عن اكتشاف طريق الهند عن رأس الرجاء الصالح. حوالي ١٧٥٠ كان فيها اربعون محلًا للتجار البنادقة و١٨ او ٢٠ للتجار الافرنسيين. اثنان او ثلاثة للانكليز. وكانت ست قافلات تخرج سنوياً من حلب الى بغداد. اعظمها

(١) Aucher - Eloy: *Relations de voyages en Orient de 1830 à 1838.* Paris, p. 170-180.

كان يعد ١٢٠٠٠ جمل واحقرها من ٥٠٠٠ الى ٦٠٠٠ . ومن ثم كان مجموع عدد الجمال التي تخرج من حلب سنوياً نحو خمسين الفاً ما عدى التي كانت تسافر الى دمشق وبيروت وكردستان وآسية الصغرى . وفي ١٨٣٢ امسى عدد المحلات الافرنسية واحد او اثنين ولم يبقَ للانكليز الا محل واحد (١ ص ٤٤٥).

عودة المطران بولس اروتين من المنفى

صورة تحديد المطران يوحنا المعمدان اوقرنيه القاصد الرسولي الذي ارسله للسيد البطريرك يوسف حبيش في شأن رجوع المطران بولس اروتين الماروني الى ابرشية حلب .

(عن بكركي بالكرشوني)
مكان ✝ الختم الكبير

يوحنا معمدان بنعمة الله والكرسي الرسولي المقدس مطران ايقونيا ونائب رسولي على حلب وقاصد رسولي في جبل لبنان . يهدي سلاماً واماناً للسيد الكلي الشرف والاحترام البطريرك يوسف بطرس بطريرك الموارنة الانطاكي .

ايها السيد الكلي الشرف والاحترام .

انكم لعارفون جيدًا بانه قد منح لنا من مجمع انتشار الايمان المقدس سلطاناً تاماً لكيما نحكم بتباني وباكثر تقدم فيما يلاحظ دعوى وحال السيد الكلي الشرف والاحترام بولس اروتين مطران حلب . فاذاً بعدما قريت تلك الاشياء التي قد كانت فُعلت وترتبت من سالفنا نظرًا لهذه الدعوى خاصةً بعدما تقدم الاحترام السامي الكلي للمرسوم الرسولي الاعلى الذي بقوته قد أُمر مطران حلب المذكور بان يسافر من مدينة حلب الى جبل لبنان وفيما نحن منعكفون لتتميم مهمتنا .

قد فحصنا زماناً مستطيلاً وتأملنا باكثر تبصّر بالقضايا هذه واجمالاً المتقدمة لحكمنا التي كانت تلاحظ هذه الدعوى وبعدما بتأييد الله تأكدنا غاية التأكيد بانه ارتجينا الظروف ، لم يبق غب ذلك مانع البتة من ان مطران حلب المرقوم يرجع من جبل لبنان الى حلب . فبامم الكرسي الرسولي المقدس قد منحنا ونمنح باسطرنا هذه الاخ الموقر بولس اروتين مطران حلب سلطاناً واستطاعة يمكنه بجواز وحرية يرجع لرعيته ويسوسها ويستعمل كل التصرفات التي تختص بالدرجة والوظيفة الرعائية والاسقفية . وانما فمن حيث متذكرون بان الحبر الاعظم ذاته رأس الكنيسة العامة ومتقدمها قد تنازل وقلدكم الاهتمام ايها السيد الكلي

الشرف والاحترام لكيما انكم ذانكم تستدعوا باجتهاد المطران الحلبي المذكور الى جبل لبنان فنحن ولو بتواضع وبمعزل عن التشابه اقتفاء بالاثار الكلية القداسة نلتمس منكم بالرب ايها السيد الكلي الشرف والاحترام لكيما انتم ذانكم توضحوا حالاً حكمنا هذا للاخ المذكور بولس اروتين مطران حلب وتأمروه بان يرجع بسرعة من الامصار اللبنانية الى مدينة حلب ناصحين اياه نصحاً اخوياً بل بحرارة كلية لكيما اذا يقتدي بكامل الرضا بمشورات ونصائح رجل ما خبير وحكيم ومحق الاركان به فكر الافعال والوداعة الابوية واصدار حركات الغيرة واخيراً يتصرف بعيشة مستقيمة ينبذ عنه بعيداً كل سبب الشغوة بل انما يربح بذاته شهادة حسنة حتى من الخارجين مجلباً الابتهاج لكل الصالحين . ثم فيما نحن منتظرون منه ان يتمّم ذلك بامانة وبعذوبة مقدمون لكم علامة الحب وشهادة الاحترام بتلهف نلتمس من الله تعالى ان يوفقنا جميعاً ويحفظنا على الدوام باشد السلام بقوته وبرحمته .

اعطي بحلب في ٥ شباط سنة ١٨٣٥

يوحنا معمدان مطران ايقونيا
نائب وقاصد رسولي

وفيها يوحنا المعمدان اوڤرينه رئيس اساقفة ايقونيا النايب والقاصد الرسولي اعلن (٣ نيسان) .

— اولاً : انه قد فتح في حلب مدرسة مجانية .

— ثانياً : ان مدرسة حلب هذه تصير في دير الاباء الكبوشية المكرمين وتحت ارشادهم (خان الميسر) .

— ثالثاً : ان قوانين المدرسة المثبتة منا يطلع عليها رؤساء الطوائف الموقرون الذين عندهم تستطيع اهالي الاولاد ان يطلعوا على الشروط الموضوعة لقبول اولادهم .

— رابعاً : انه يوم الاحد ١٧ من الشهر الحاضر في الساعة التاسعة صباحاً يصير في دير الاباء الكبوشيين المكرمين افتتاحاً للمدرسة قداس الروح القدس وبعده يرتل شبه هلم ايها الروح الخالق والتلاميذ المقتبلون يحضرون هذا القداس.

— خامساً : رسالتنا هذه الرعائية تقرى . تعلق في كل مكان يقتضى .

(اضبارة اروتين ١٨٥)

[١٨٣٦] وفيها في ١١ شباط صدرت رسائل من حلب تبحث في الآلات الجراحية التي صنعها اولاد العرب القادمون من اوروبة الى مصر وفي الورق

والحبر اللازمين لطلاب المدفعية في حلب . (المحفوظات ٤٤٢٨)

– وفيها في ٢٠ شباط صدرت من حلب رسالة ادارية مالية تبحث في امكانية تربية غنم طارينوس في بر الشام وفي كيفية ادارة هذا العمل من الوجهة المالية . (المحفوظات ٤٤٣٦)

وغيرها تبحث في البغال المطلوبة لحملة الحجاز. (المحفوظات ٤٤٣٧)

وكان الجواب انهم لا يمكنهم الحصول على عدد ٣٠٠ بغل دفعةً واحدة . (المحفوظات ٤٤٥١)

– وفيها في ١٠ نيسان . المدافع التي ارسلت الى حلب من عيار ثلاثة وتسعة ثقيلة للغاية لا يمكن نقلها بالسهولة المطلوبة ويرى ابراهيم باشا ان ترسل مدافع غيرها من عيار واحد ونصف وان تصنع عربات جديدة على طراز العربات الافرنسية الحديثة لعلها تعاون على سهولة جر المدافع الثقيلة والمدافع التي لا تصلح للعمل تبعث من حلب الى السويدية ومن حمص الى طرابلس لنقلها من هذين المرفأين الى مصر . (المحفوظات ٤٥٠٩)

وبحث ابراهيم باشا في ظهور الجراد في ايالة حلب وفي الترتيبات التي نظمت لمكافحته وفي المنشور الذي ينوي اذاعته بين الجمهور في بر الشام لارجاع الغايبين من برّ الشام الى اوطانهم . (المحفوظات ٤٥٢٥)

– وفيها في ٦ ايار اخذوا يكافحون الجراد في حلب ويساهم الجيش في هذا العمل . (المحفوظات ٤٥٦١)

– وفيها في ٣٠ تموز صدر القرار انه من الآن فصاعدًا القناصل وتراجمينهم لا يمكنهم الاستخدام بصفة دوميستيك (عمال) اشخاص من الرعايا النافعين للجهادية . (المحفوظات ٤٦٦١)

– وفيها يوسف كسبار ابن دير خجدور الصائغ الارمني نسخ بحلب كتاب جرمانوس فرحات « باب الاعراب عن لغة الاعراب » والشماس يوسف مخلوطة نسخ « تفسير يوحنا فم الذهب لرسالة بولس الى العبرانيين » تعريب عبدالله بن الفضل الانطاكي (سباط ٩٧١) ويوسف انطون تيناوي نسخ كتاب « رياضة القديس فرنسيس كسفاريوس مع واجبات اخوية مريم العذراء ».

(مخطوطات شيخو ٦٥١)

[١٨٣٧] سوف يترك المصريون اسمهم على الدراهم اجمالًا وقد تدعى الى يومنا « بالمصريات » .

اليك بيان اسعار المعاملة بالآستانة صرّات الضربخانة بحساب الليرة ١٠٩½ وذلك بتاريخ ٢١ شعبان سنة ١٢٥٣ ٢٠ ت٢ ١٨٣٧ واسعار المعاملة بحلب بحسب التنبيه .

بالآستانة		بحلب		
باره	غروش	باره	غروش	
٢٥	٢٢	٠٠	٢١	غازي
٢٠	٤٩	٢٨	٤٥	مجر
٢٠	٤٩	١٧	٤٦	يالدز
١٥	٢٧	٢٠	٢٦	اسلامبولي [لين] ١٢ قيراط
٠٥	٠٩	٠٠	٠٩	ربعية فندقلي ٤ قراريط
٠٠	٦٧	٢٠	٦٢	جهادي تاريخي
٠٠	٢٧	٢٠	٢٦	« يابس نصف
٣٠	١٨	٠٠	١٨	عدلي تاريخي
٠٠	١٧	٠٠	٩٦	عدلي يابس
٢٠	٢٢	٢٨	٢٠	ريال عامود
٢٠	٢١	٠٠	٢٠	ريال كوشه

هؤلاء بالآستانة بحساب الدراهم ١٦ قيراط ٣٦٢

النقدية التي تتوجه الى حلب جهتين :

١ً : جهة الواحدة الى الآستانة صحبة التاتارية والمعاملة التي ترسلها التجار هي الاصناف المشروحة اعلاه واسعارها بالآستانة مشروحة اعلاه تبدل في بوالس من الآستانة الى بلاد اوروبا .

٢ً : والجهة الثانية بحرًا صحبة مراكب النار الى بلاد اوروبا واسعارها بتلك البلاد باعتبار العيار والوزن .

(المحفوظات ٣ ، ٣١٤)

وفيها في ٤ ايلول ارسل محمد شريف باشا الى سامي بك يحيط علماً

بشكوى التجار الانكليز من طفرة اسعار العملة في حلب وبالامر السامي الذي يقضي باستقرار هذه الاسعار فيفيد انه سبق له ان نبه اسماعيل بك الى ذلك من قبل . (المحفوظات ٥٠٨٥)

– وفيها تقدم اعراض من ناظر مواشي الميرية بحلب ويخبر به عن موت جمل من جمال الميري واستدعي تحقيق امر موت الجمل وعلته وايضاً يذكر باعراضه عن لزوم خدمة الى الجمال لكل خمسة جمال نفر واحد ويترتب لهم معيشة تقوم بهم (الاصول ٤ ، ٩٧)

الحاج عبد الرحمن الخوام قدم معروض محال من طرف حكمدار حلب يتضمن ان من مدة اربعة اشهر اخذ من عنده خام للاكفان وانه طلب صرف الثمن من متسلم حلب فاحاله الى سليم بك ميرالاي السادس والمير المومى اليه آمره باعراض ذلك الى حكمدار حلب فيستدعي صرف الثمن .

احيل الى مجلس حلب العالي العرض المتقدم من ميخائيل كبابه[1] المتضمن انه اخذ منه خيش الى لزوم الميري بمعرفة متسلم حلب فيستدعي قطع الثمن وصرفه . (الاصول ٣،٢ ص ٩٩)

قُرر بمجلس حلب العالي من ارباب الحاج يوسف آغا يكن زاده ان مصرف خان خيري بك سرابه مسدود ونجاسته في الطرقات جارية ويخشى من ذلك الضرر للعساكر الساكنين بالخان المذكور والى ساير البريه ومن حيث ان الخان المذكور هو بايجار الميري فاذا صدر الامر بعمله ومهما تبلغ مصارفه ينقطع على صاحبه الكرا . (الاصول ٣ ، ١٠٠)

النظافة في طرقات حلب

صدرت الارادة السنية لحكمدار ايالت حلب بتنظيف الازقة والاسواق من الاوخام والاسواق ويترتب لذلك مكنسين مخصوصين لكل محلة على قدر جسامتها ويترتب الى هؤلاء المكنسين اجرة معلومة تتوزع على دور المحلة وتعطى لهم .

---

١) يكون عميد آل كبابه ومنهم الاكسرخوس اثناسيوس كبابه (١٨٧٢–١٩٣٧) تلميذ اكليريكية عين تراز ، ومدير المدرسة الاسقفية للروم الكاثوليك في حلب

فتذاكر مجلس شورى حلب في القضية ورأى ان من حيث ان جل المرام تطهير الطرقات ورفع العفونة وامر ترتيب المكنسين الى المحلات هو من اللوازم استحضروا آغاوات الاثمان للمجلس وامروا بعمل دفتر باسماء محلات حلب والمكنسين التي تلزم لهم بعد تعديل الحارات ورتبوا لذلك قايمة ووجدت مناسبة.

اما اجرة المكنسين فاستحسن المجلس ان تكون الى النفر ماية غرش بالشهر فعلى هذا ينبغي اصدار خلاصات الى آغوات الاثمان بتوزيع ماهيات المكنسين بمعرفة الاختيارية (المختارين ؟) كل واحد ماية غرش على الدور الكاينة بمحلات ذلك الثمن كل دار بحسبها الشهري ويعرفوا المكنسين كيفية رفع الاوساخ كل يوم مرتين صباحاً ومساء وتطبيق السرابات المكشوفة وكل اغا من الاغاوات ينبه على حمامين محلته ان لا ينشروا داخل [الاميات] قمامه خضرا ولا رطبة ولا بداخل المحله بل ينشروه بالاماكن الواسعة والبراري ثم اذا كان يوجد بالمحله جماعة فقراء فيتعافوا من دفع شيء وكذلك الاغوات دايماً يدققوا على المكنسين بالتطهير وهم المسؤولين عن ذلك بحيث اذا مر الطوف ووجد لم يحصل التطهير فؤلي الامر يجري الجزا اللائق بامور تلك المحلة ثم تصدر خلاصة الى سعادة حكمدار بك بالتحرير الى امراء الايات بان ينبهوا على الطوف بمداومة التردد الى الاسواق والازقة ويخبروا عن الذي يقع منه التكاسل من المأمورين وقرّ رأي المجلس على ذلك في ١٠ مارس ١٨٣٨ .

(الاصول ٤ ، ٩٠-٩١)

حنا جانجي قدم معروض محال من طرف سعادة حكمدار حلب يتضمن انه سابقاً كان عمل ثلاثة بدلات اوزان بمعرفة احتساب آغاسه لاجل ارسالهم الى بلاد كلس وعينتاب وانطاكية ليعيروا عليهم اوزانهم وللآن لم ياخذ ثمنهم واستدعى صرف الثمن .

(الاصول ٤ ، ٩٤)

حضر للمجلس العالي نصري شماس وبيده رجعه بختم ابراهيم افندي ناظر الاسبتالية تتضمن اخذ اربعة اثواب خاصة منه ويستدعي قطع الثمن — والاربعة اثواب خاصة لاجل الاكفان بالاسبتالية وانقطع ثمنهم بالمجلس ولكن ارباب المجلس استكثروا ثمن الخاصة المذكورة .

— وفيها في ٥ ك١ ارسل ابراهيم باشا الى محمد علي باشا يفيد انه منذ ان وصل الى حلب وصحته تتقدم شيئاً فشيئاً ولكنه يتأفف من البرد وقلة اسباب الراحة في المنزل الذي يقيم فيه ثم يفيد انه اشترى منزلاً له وانه يعنى باصلاحه وترميمه . (المحفوظات ٥٢٤٠)

وارسل ايضاً رسالتين اداريتين تبحثان في تعدي العساكر على وكيل قنصل الانكليز في حلب . (المحفوظات ٥٢٤١)

[١٨٣٨] وقع القرار الكنائسي بانفصال الرهبان الباسيليين الحلبيين عن الشويريين . وفي تحرير من القس كرنيليوس جبوع الى المطران بولس اروتين في ٢٠ ت٢ ١٨٢٩ يخبره عن افتراق الرهبانية الحلبية والبلدية وتقاسم الاديار عند الروم الكاثوليك فيقول : « قد افترقنا واخوتنا البلدية فطلع الذي يخصنا من الاديرة مار ميخايل الذوق ومار اشعيا النبي ومار جرجس الغرب ودير سيدة الراس واما اخوتنا طلع لهم مار يوحنا الشوير مع جميع متعلقاته والمطبعة ايضاً ومار الياس زحله ومار انطونيوس وغير محلات .

(اضبارة اروتين ٤٢)

— وفيها في ٤ شباط سيم اسقفاً على الارمن الكاثوليك في حلب ساروفيم عيواظ وسمي باسيليوس . (غراف ٤ : ٩١)

— وفيها الخواجا شكري تاجر[1] مباشر خزينة حلب قدم معروض للمجلس العالي يتضمن انه ورد من اللاذقية ستون زنبيل آرز من آرز ولي النعم وعند الاطلاع عليه وجد فيه اربعة زنابيل غرقانين وجميعهم كسر وصايرين مثل التراب وانه قد سئل من المكاريه عن سبب تلف ذلك فقرروا ان الزنابيل وقعت بالماء بالطريق ومن حيث ان آرز الاربعة زنابيل تلف وعجز ثمنه فيستدعي حصول المذاكرة بما يرى مستحسناً لذلك فلدى المذاكرة رؤي من حيث ان الارز الذي يذكر عنه مباشر الخزينة هو اربعة زنابيل ثم باثناء المذاكرة ظهر من مجاوبته انه حضر آرز عاطل غير الاولي ومجموع العاطل اثني عشر زنابيل وبالمجلس استحسن تعيين مأمور من اربابه صحبة احتساب اغاسه وتوجهوا لمحل الارز

---

١) آل تاجر من الروم الكاثوليك في حلب .

واخرجوا الصاغ لوحده والعاطل لوحده واتضح ان الـذي طلع صاغ من الاثني عشر زنابيل هو ماية واثنين وستين اقة رز والجرك ثلاثماية وتسعة وخمسين اقه وقرروا ان العاطل المذكور اذا تيبس وانهز ربما يباع بسوق الدجاج كل اقه بعشر فضه او بخمسة وعشرين فضّه فعلى هذا بما ان سبب عطل الارز من كون وقعت الزنابيل بالماء والقاطرجية ما صار منهم تقصير ولكن يلزمهم ضمان نصف قيمة التالف ومن حيث ان الارز الذي ظهر جرك هو ٣٥٩ اقه فينبغي تسليم نصف ذلك الى القاطرجيه وكل واحد منهم يتسلم نصف الذي عطل بيده والخزينة تحاسبهم بثمن نصف الجرك بحساب كل اقه ثلاثة غروش والنصف الثاني العاطل يتسلم الى وكيل الارز وبيعه بسعر ما يسوي ويحاسب به الخزينة وكذلك يتسلم الذي ظهر صاغ اقه ١٦٢ وعلى هذا يلزم اصدار خلاصه ليشرح عليها حضرة حكمدار بك للخزينة باجراء العمل على الوجه المشروح ومحاسبة القاطرجيه على الكرا بتمامه كما قرر الراي عليه بالمجلس العالي في ١٣ نيسان ١٩٣٨ .

(رستم ، الاصول ٤ ، ١١٤)

بتاريخ ٢٩ نيسان ١٨٣٨ انقطع بالمجلس ثمن كراسي صغار نظير الذين يستعملونهم بالقهوات كل كرسي باره ٢٨ ثمانية وعشرين باره وذلك واردين من طرف متسلم ادلب واخذوا لورشة دردنجي الاي بموجب رجعة الناظر المرقوم باستلامهم وتحرر لهم الثمن على ورقه من المجلس وختم بختم المجلس بتاريخه ولزومهم لاجل جلوس شاغلين المراكيب عليهم .

(الاصول ٤ ، ١٢٢)

— مات واحد وخمسون جملًا من الميري وقر الراي على تحصيل ثمن تسعة منهم من الناظر حيث انهم غير ميرية والباقي يرتفعوا على طرف الديوان لانهم ماتوا من الضعف واكلوا حشيشة الحرم . ويُضرب الناظر الف كرباج .

(الاصول ٤ ، ٢٠٨)

[١٨٣٨] قدم الى حلب اوزيب دي لاسال الترجمان سابقاً في جيش افريقية الافرنسي استاذ اللغات الشرقية الحية وعضو الجمعية الاسيوية .

رأى ضواحيها اشبه منها بضواحي القاهرة لما فيها من التلل التي تراكمت عليها النفايات والانقاض فقضى ساعتين والنصف ليدور حولها . كان فيها سليمان باشا (الكولونيل دي سيف الافرنسي) يستعرض الجيش المصري في عودته من المناورات في البادية وعدده خمسة وعشرون الفاً بين البيادة والخيالة والطوبجية. زار القلعة ومما شاهد فيها قاعة الاسلحة فكانت تحوي الملايين من الاسهمة [كذا] مع انواع الاسلحة كالزرديات والمصفحات والتروس التي كان فرسان العرب يحملونها في القرون الوسطى وكل المدفعية القديمة الموجود من امثالها في جزيرة مالطة .

واعجب بما رآه في بيت قرألي قرب بوابة الياسمين من زخارف الفن البنائي وبما رآه ايضاً في بيت يوسف صادر من المصنوعات الخشبية في سقوفه وهي من شغل العجم وقابل بين سورية ومصر والقاهرة وحلب ففضل سورية وحلب كما يفضل الحي على الميت بالفن والاخلاق واتصل بالبطريرك بطرس جروه الذي كان يتكلم بالايطالية والافرنسية والانكليزية فضلاً عن العربية واختبر بهجة بساتين حلب اذ قضى فيها يوماً مع نخبة من الاعيان يفصفصون البزر ويلتقطون القضامة ويفقشون الفستق في ظل الاشجار . وحظي بمقابلة ابراهيم باشا ابن محمد علي عزيز مصر فوجد ابراهيم مشغولاً بالقراءة عليه ملامح الهرم والتعب وكان لسانه ثقيلاً اذا تكلم بالعربية وهو تركي النشأة وتحدث عن السكك الحديدية وعن المسألة الشرقية وعن السفن التجارية وعن الزراعة وضرورة فتح الطرق بعد نهاية الحرب والتمتع بالسلم .

وقال عن الاوروبيين في حلب ان بعضهم يجمعون المال ويعودون الى بلادهم وبعضهم يسرفون الاموال ويقعون تحت العجز وينصرفون الى اللهو والصيد ومنهم من يوفقون الى العمل في القنصليات .

ومن الاسر الافرنجية التي تعرف اليها دي سال جرمان وجوفروا وڤيدال ومولينارى .

وقال عن حلب وهو يجتاز طرقها انها ملكة الشرق .

[١٨٣٩] خرج العسكر الى جهة اورفا لمحاربة حافظ باشا وكانت وقعة نيزيب . (غزي ٣ ، ٢٦٤)

١٤ ايار ولد عبدالله مراش وسوف يتوفى بمرسيليا ١٩٠٠ .له عدة مؤلفات. (غزي ٤ ، ٣١٥)

— انطون ولد جبرا عجوري ورفقاه اوقفوا مسقفات على فقراء نصارى الروم الكاثوليك . وكذلك يوسف ولد نعوم وكيل وسوسان بنت جبرا خياط وفتح الله انطون شعراوي . وفتح‌الله ولد جرجي طباخ اوقف مسقفات على فقراء الارمن الكاثوليك وكذلك سوسه بنت عبد الله غزاله .
(غزي ٢ ، ٥٨٧)

[١٨٤٠] ٨ تموز رزق السلطان عبد المجيد ولدًا ذكرًا فامرت الحكومة بالزينة سبعة ايام واطلقت المدافع ٢١ دفعة .

٣٠ آب سيم كاهناً للموارنة نصرالله ايوب .

٢ ت ١ خرج العسكر المصري من حلب واحرق ابراهيم باشا بعض بيوت الاعيان لانحيازهم لبني عثمان . (غزي ٣ ، ٣٦٤)

زار حلب تومبسون رئيس الارسالية الاميركية فكانت ترمم الخراب الذي احدثته الزلازل وكانوا قد اخذوا بانشاء حي الكتاب .

— وفيها الدكتور بورينغ الانكليزي قدم الى البرلمان في لندن رسالةً عن احوال حلب وعلاقاتها التجارية . (ريتر ١٧٥٩)

شروط الموارنة

رحل ابراهيم باشا عن بلاد الشام وعاد الحكم فيها الى بني عثمان . وفي قبضتهم على زمام الامر ارادوا ان يكتسبوا ثقة الاهالي المسيحيين وكان

اعظمهم شأناً عميد لبنان بطريرك الطائفة المارونية . فكتب البطريرك يوسف حبيش هذه الوثيقة رواها اسد رستم في الاصول ٢٥ص٢٠٨—٢١١ وقد رويناها عنه بكمالها لما لها من الاهمية في تاريخ الموارنة خاصةً والمسيحيين عامة :

علم الانعامات المطلوبة من حضرة مولانا السلطان عبد المجيد للبطريرك الانطاكي الماروني ولخلفايهم من بعدهم .

اولًا : ان في امور الديانة ليس لاحد ان يصادر اوامر البطريرك المشار اليه الجالس على الكرسي الانطاكي منذ القديم ولا يتعدى مراسيمه العايدة لاصلاح الاكليروس والشعب ولا يتعارض من اي كان من ولاة الامور ام خلافهم سواء كان في الجبال او في المدن او في الجزاير بل يكون متصرفاً بكامل الحرية والسلطة حسب رسوم ديانته نحو جميع طايفته المتمسكة بمذهب واحد والخاضعة كلها لسلطانه .

ثانياً : ان عزل الروسا الكنايسية في اي مكان كان لا يصير الا من المذكور بمقتضى الرسوم .

ثالثاً : ان ارزاق الكرسي البطريركي والعقارات المختصة به من اي نوع كانت تكون معافة من الاثقال والحوادث الاميرية ومثل ذلك يكون معفى البطريرك المذكور من اداء الجمارك فيما يجلبه او يرسله برًا او بحرًا وتكون ممنوعة عن كل ما يخصه السخر والمكاليف والاثقال بوجه العموم وكذلك يعفى من الخراج وغيره من المطاليب الاميرية الانفار المعينة لخدامته وخدامة المطارين ومن كل ما ذكر من السخر والاثقال .

رابعاً : البطريرك والمطارين حين جولانهم المدن والقرى والجزاير فلا يتعارضون من ركوب الخيول المسروجة مع الملابس المعينة لكل منهم وحمل العكاز البطريركي والعلامات التي تنقل امامهم حسب وظيفة كل منهم .

خامساً : ان تكون طغمة الاكليروس جميعهم معفية من اداء الجزية والاثقال العمومية والسخر في اي محل كان وكذلك من كل ما ينافي حالهم ومقامهم الاكليريكي سواء كان في الجبال او في المدن او في الجزاير .

سادساً : جميع الاكليروس والرهبان والروساء المذكورين اذا قصدوا السفر

او السياحة الى المدن والقرى والجزاير ولو كان ذلك خارجاً عن حدود رعاياهم فلا يطلب منهم شيء ما البتة من المرتب في تلك الاماكن القاصدينها مهما كانت. واذا شاء البطريرك او المطارين والاساقفة الاقامة في المدن والجزاير مقر ابرشياتهم فلا يمنعون من ذلك . بل فليكونوا احراراً في كل ما ذكر مما يتعلق بامور ديانتهم ورسومهم وعوايدهم .

سابعاً : وللبطريرك المومى اليه مع المطارين والرهبان والشعب الماروني ان يقيموا اديرة ومدارس وكنايس ومعابد وصوامع بحسب المعتاد القديم دون افتقار الى اخذ اذن جديد كان ذلك في الجبال ام في المدن ام في الجزاير او في اي محل كان يسكنه الشعب الماروني ويستعملوا فيها رسوم ديانتهم بكامل الحرية بلا معارضة احد من ولاة الامور ايًّا كان .

ثامناً : وللبطريرك الانطاكي الماروني المرقوم ان ينصّب قضاة من طايفته لفصل دعاوي الشعب والاكليروس ليقضوا في الدعاوي المدنية بمقتضى الشريعة السلطانية في الاشياء التي لا تخالف رسوم ديانتهم وينوط بالبطريرك والمطارين المذكورين تأديب المذنبين من الاكليروس الخاضع لهم والفحص عن قضيتهم حسب رسم الديانة واذا وجد احد المذنبين المذكورين مستوجب الموت بمقتضى ذنبه فغب الفحص واثبات الزلة يتسلم منهم لحاكم الجبل الماروني . ومثل ذلك الحكم في امور الزيجات ومتعلقاتها ينوط بالبطريرك المذكور ومطارينه فقط .

تاسعاً : ان الاكليريكيين الذين يتوفون بلا وراثة فتكون تركتهم للبطريرك المذكور وليس لبيت المال ولا لغيره من الحكام الاسلام التداخل بذلك ولا ان ياخذ احدهم شيئاً من التركة المذكورة . ومثل ذلك اذا اوصى احد بوصيته الاخيرة اكليريكيًّا كان ام علمانيًّا بتركته للقلاية البطريركية او الاسقفية او للكنايس والاديرة والمدارس او للفقراء فليس للحكام او بيت المال المذكورين ان يتعارض او يتداخل بذلك .

عاشراً : اوقاف الاديرة والمدارس والكنايس والفقراء فلا احد يتعرض لها او يضع يده عليها من الحكام وغيرهم ولا ان يحملوها اثقال وحوادث جديدة كما مرّ .

حادي عشر : اذا كان لاحد دعوى مدنية على البطريرك فلا تسمع الا

في ديوان شيخ الاسلام في الاستانة .

ثاني عشر : ان الحاكم دايماً على جبل لبنان وانطيلبنان بحسب المعتاد القديم لا يكون الا مارونياً من العايلة الشهابية الشريفة من كون سكان الجبال المذكورة الاكثر عدداً مما سواهم هم الموارنة ويكون تنصيب هذا الحاكم الماروني على الجبل المذكور متعلقاً بغير توسط ، بباب همايون العالي فقط ، لا بما سواه ويجب ان يكون ديوان شورى في لبنان لاجل ادارة احوال الجبل ومصالحه جميعاً كما سيتعين ذلك [منه] فيما بعد .

ثالث عشر : الاموال الميرية والخراجية وجزية الراس الموظفة منذ القديم في كنار الدولة السنية والمسجلة في محاكم مدن جبل لبنان هي مال اميري واحد وجزية واحدة فقط . فنترجا الا يتجاوز هذا الترتيب المسنون قديماً وترتفع عن اهالي الجبل المذكور جميع الحوادث والاقلام المجددة الجورية المغايرة المشروع وكذلك السخر والاثقال الحاصلة فى المدن والجبال والجزاير .

رابع عشر : فلتبقَ الموارنة المذكورين احراراً مختارين في معاطاة رسوم ديانتهم وطقوسهم كافةً اينما وجدوا . وهكذا فيما يلاحظ ترتيب زيجاتهم ودفن موتاهم كان ذلك في المدن او الجبال او الجزاير دون معارضة اي كان من الحكام والولاة بوجه العموم . في جبل لبنان في ٢٩ ت ١ سنة ١٨٤٠ .

ويليه توقيع البطريرك يوسف بطرس والمطارين انطون الخازن (بعلبك) عبدالله بليبل (قبرص) بولس موسى (طرابلس) بطرس كرم (بيروت) سمعان زوين (سور) يوسف الخازن (دمشق) يوسف رزق (قورش) .

ولمَ لا يوقع بولس اروتين اسمه ؟ افكان غائباً عن حلب ؟ وبر الشام ؟ او كان في حلب وهو ابعد من ان تكون الرابطة سهلة بينه وبين المقام البطريركي فلم يشترك مع البطريرك وسائر المطارين بتوقيع « شروط الموارنة» ؟

رجوع الحكم التركي

[١٨٤١] ١٠ ك ٢ طلعت الناس من الخفاء بعد رواح ابراهيم باشا بعد ان دعا اسعد باشا اعيان الاسلام ووبخهم على ما يفعله رعاعهم في النصارى من قلب لفات واهانات وقال : اتعرفون ان النصارى مؤمنين على حياتهم ومالهم

من جانب السلطان ؟ وحلف وقال من بعد اليوم اذا صار للنصارى بهدله قبل اطلع من حق الذي بهدل اطلع من حقكم انتم قبلًا . . . ومن الآن وصاعدًا ديروا بالكم ان يصير بهدله او كسرنامه للنصاره يكون معلوم (يومية البخاش).

وفيها في نيسان زكريا باشا اخذ يجمع العسكر ومراده التوجه الى اورفه لان اهلها سبوا حريم النصارى وعصوا اوامر الدولة فراح العسكر يضربونهم ويطيعونهم . (يومية البخاش) .

— وفيهـا كتب بطرس قرألي الى المطران بولس في ١٨ آب بخصوص وصوله لاستنبول ومقابلته الى الياس حوا وطلب المذكور من المطران بولس ان يعرض للبطريرك امتيازات المطارنة ليحصل على برآآت لها . لقد عانى الياس حوا الاتعاب «لاجل حصول على الشرفية الى الطائفة المارونية حيث عاد لها اسم في الدولة العلية» . فيطلب اليه المطران ان يد هذه الاشرافيـة الى كرسي حلب حتى يحصل التساوي مع بقية الروسا . فسألونا عن الفروقات الموجودة مـا بين سيادتكم وباقي الروساء فجاوبت . اولًا : مسك العصا في الدروب . ثانياً : اخذ الصليب قدام الميت ما عدا غير امتيازات . فصار الجواب بان قوي مناسب لازم سيادته يعرض الى السيد البطريرك ويعرض عن الامتيازات عن باقي الطوائف والسيد البطريرك يطلب ونحن نجاهد باخراج برآآت سلطانية بهذه الامور فبقي المامول لا يسير امهال بهذا الطلب من السيد البطريرك وانكان يتحسن عند سيادتكم ان يرسل تحارير من غبطتكم الى جناب الخواجا الياس (حوا)وهذا الامر ليس لاجل افتخار الكرسي فقط بل لاجل خير الطائفة من كون على ما بلغنا بان الآن مجددًا خرجت اوامر ملوكية مشددة الى كامل ولات الممالك المحروسة بتشديد عظيم توصية كلية في الرعايا الى هذا الحـد حتى مراد سعادة الشوكتلي باشا اذا وقع مادة الى احد الرعايا وبده يجري الحكم عليه في شيء فلا يجري بل بواسطة مطرانه يثبت عليه الحكم كما ان رعايا طوايف الافرنج لا يستمع عليهم دعاوي الا عند قناصرهم فباقي الرعايا قـدام مطارينهم . . . والان مع الفابور الى بيروت متوجه من الدولة العلية الشرف الملوكي نيشان الماس الى قدس السيد البطريرك الموارنة (بواسطة حوا) .

(اضبارة اورتين ٢٩٥)

— وفيها ٢١ آب كتب من الشام مارون نقاش الى المطران اروتين لا بد بلغكم الفرمان الصادر بتغيير قلنسوة كهنة اخوتنا الروم الملكيين فمن يوم ٣ ارسل سعادة سليم باشا طلب وكيل المطران بطرفنا فابى عن الذهاب فارسل استحضره مهاناً وامره بتغيير القلنسوة وباثناء ذلك درى جناب قونسل فرنسة ان المذكور قد احتقر باستياقه من الجند وحيث مطلوب منه حماية الاكليروس القاتوليقي فارسل كنشليره استخلصه وقتياً غير ان القسوس للان لا يجولوا بالاسواق بل ماكثين في انطوشهم لبينما ينظروا الحال وانما بالشام مسموع انهم غيروا قلنسواتهم » . (اضبارة اروتين ٢٩٤)

صورة الامر الوارد من سعادة الصدر الاعظم لسعادة افندينا اسعد باشا والي حلب في سبيل حماية المسيحيين بعد خروج ابراهيم باشا من سورية :

« معلومكم ان ايالات بر الشام قد تحولت من عهدة والي مصر من قبل الدولة العلية وآلت لعهدتكم السامية لكي توقفوا وتناظروا حسن ارادتهم من كل الوجوه . وعظمة الذات الشاهانية بموجب مقتضى شروط خلافتها الشرعية وابتغاء سلطة سلطنته اجرا الاصول العدلية التي هي حماية جميع صنوف رعاياه الموجودين في كافت الممالك المحروسة وصيانتهم فمن كون هذا مطلوب من ارادته العالية الشاهانية فابنية كل مذهب وملة الموجودين في مقر ولايتكم وما يليها من رعايا السلطنة السنية على انفسهم واموالهم وصيانة اعراضهم وناموسهم يتمتعوا بها بدون استثناء في ظل شوكت الشاهانية . فيجب على الدوام من طرفكم العالي ان تعرفوا بذلك الاعتناء اذا حدث تصرف او تداخل ملتوي بهذا الخصوص سواء من قبل ماموري الدولة العلية سواء من غيرهم بنوع من الانواع فليعلموا انه يطالبون عنها فلذلك افهموا هذه لمن يقتضي والاساقفة والقساة عربستان الموجودين بطرفكم فمن كونهم روسا مللهم فلتكن لهم الحماية والرعاية . وصنوف الرعايا حين ظهور امواد متعلقة بالحقوق ام غير انواع ويلزم الامر لمراجعة حكام الشرع الشريف اما حكم العرف فلتنظر دعاويهم بكمال التدقيق على وجه الحق من دون اغراض وحين الاحتياج بحضور روساهم كما الذين يكونون من تباع الدول المتحابة يجب ان يكونوا حاضرين قناصرهم عند الترافع وتحصيل اموال الجزية الشرعية يجب ان يكون على موجب الاصول المستحسنة والترتيبات الخيرية . وجميع ملل المسيحيين عند تداعم عمارة ومرمة وانشاء كنايسهم القديمة واديرتهم وبيارستاناتهم ومقابرهم كما واجرا مذهبهم وعوائدهم وتصرفاتهم المالوفين عليها يعطوا رخصة بذلك حسبما يساعد الشرع ولا يحصل تجاوز وتعدي من احد للدخول الى قلاليهم واديرتهم وكنايسهم ولاجل امنيتهم فحين الاحتياج يعطى لهم من القاق الكبير لمكانهم مقدار مناسب من انفار

عسكر المحافظة والغاية تكونوا تبادروا وتدفعوا في حصول كافة انواع الحماية والصيانة لجميع تبعة السلطنة السنية وبذلك تستجلبوا للحضرة الشاهانية ترادف الادعية الخيرية وعند حدوث بعض امواد مشكلة يعسر حسمها بطرفكم فتكونوا تستأذنوا عنها من الدولة العلية وتحتموا بجمع المخصوصات المشروحة » .

(اضبارة اروتين بخطه ٢٧٩)

— غريغوريوس ديتري شاهيات اوقف مستقفات على فقراء الروم .

(غزي ٢ ، ٥٨٨)

— وفي ١٥ آذار دخل حلب لبيب افندي مقتدر عن طريق قبرس فاللاذقية جمع الاعيان وقرأ خط ڤولخانه الشريف ولصقه على جدران المدينة . ولكن نشأ من ذلك العصيان على الدولة والتمرد دون الخدمة العسكرية وعم الخوف المسيحيين في نتيجة الحوادث (وري القنصل البريطاني) .

[١٨٤٢] تريزيا بنت جرجس اوقفت مستقفات على فقراء السريان بحلب .

(غزي ٢ ، ٥٨٨)

— نسخ انطون يوسف باسيل كتاب اللاهوت « في ان الله تعالى علة الموجودات التامة » (سباط ٤٥٧)

[١٨٤٣] ٣١ تموز سيم كاهناً للموارنة نعمة الله كلداني (جبرائيل) وشكرالله كلداني (ميخائيل) .

[١٨٤٤] حدث جدال في الشؤون الدينية بين المطران فيليبوس الارمني الغريغوري وبين الاسقف باسيليوس عيواظ الارمني الكاثوليكي .

(غراف ٤ ، ٩١)

توفي تيوكتيستوس مطران حلب « الارثوذكسي » الف كتاباً على الانبثاق رد عليه مكسيموس مظلوم ١٨٤٨ . (غراف ٣ ، ١٦٣)

— وفيها ٨ ايار توفي الاخ الشماس بطرس صادر ناظر الاخوية ومثال السيرة المسيحية الكاملة الذي من نعومة اظفاره الى حين وفاته عاش كالرهبان ذو الغيرة الفائقة على حفظ الناموس الالهي مثابراً على تعليم الاحداث واجبات الديانة ولاجل هذه الغاية استخرج من كتب اللغات الافرنجية الى العربية كتاب

مرشد الاحداث وغيره. وتنيح بمرض الاستسقاء ووجع العظام وفيها توفي الشماس شكرالله دوناطو عرف بحبه الفقر الاختياري وتجرده عن اباطيل العالم. ظهر بعد وفاته ان عنده زنارين من حديد كان يعذب بهما جسده .

— وفيها في ايار الياس حوا ارسل من استنبول تحريرًا الى المطران بولس بخصوص ارسال فرمان الكنيسة الجديد وفيه من التغييرات على الفرمان السابق بان الاوضة على السطح تخص الموارنة ... (وربما كان الخلاف عليها بينهم وبين جيرانهم الارمن ؟) .

— وفيها ٢٣ تموز ارسل مارون نقاش الى المطران بولس اروتين تحريرًا قال فيه ان امبراطور النمسا ارسل الفي كيس احسان الى فقراء الموارنة .

(اضبارة اروتين ٢٩١)

— وفيها في ٦ ايلول ارسل البطريرك مكسيموس مظلوم تحريرًا الى المطران بولس اروتين يسأله ان يشارك بوضع اليد في رسامة الخوري ميخائيل انطاكي (ديمتريوس) مع المطران مكاريوس اسقف ديار بكر مطرانًا على حاب خلفًا للمطران غريغوريوس شاهيات . (اضبارة اروتين ٣٢٢)

[١٨٤٥] في ١١ حزيران حرر الياس حوا في (استنبول) الى المطران بولس اروتين :

« اياكم تغيروا ملبوسكم القديم بل ابقوا على ما انتم به مع كامل الكهنة يعني لا تلبسوا مثل قلوسات الارمن الكاثوليك والسريان معلومكم طايفتنا هي وردة بدون اشواك ولا لها اعدا فما هو خوفكم فلا تلتجوا الى بطرك الارمن الكاثوليك ومن طرف نياح البطرك في الجبل فلا يهمكم شيء لان بالسابق تنيحوا البطاركة وما اصاب الطائفة مصيبة . وبطرك الموارنة ليس هو من قبل الدولة ولا يحتاج الى براءة . ومنذ سنين عديدة سلكوا مطارين الموارنة بحلب بامان كذلك يكون لسيادتكم ولكهنتكم وللكنيسة ولا احد يمكنه بالتداخل الى اموركم فكونوا براحة البال وامنين على نفسكم وكنيستكم وكهنتكم وطايفتكم . والمطارين بالجبل مباشرين بانتخاب بطرك عوض المثلث الرحمة .

(اضبارة ٣٢٨)

— وفيها في ١٦ تموز كتب الاب شاول الرئيس العام للانطونيين الى المطران بولس اروتين يخبره انه ارسل اخين من رهبانيته الى حلب لجمع الحسنات في

سبيل « ترمرم الاديرة وترجيع الرهبان لسكناهم » .

(اضبارة ٣٣٢)

وفيها في ٢٧ ايلول كتب المطران اروتين الى الياس حوا في استنبول :

« ان كنيستنا المارونية من نحو اربعمائة سنة لم تزل بيد الطائفة المارونية جيلًا بعد جيل الى الآن . ومن حيث ضمن حوش واحدة يوجد اربع كنايس كنيستين للارمن الارانقة وكنيسة للروم المشاقين وكنيستنا المارونية . ومن نحو مايتين سنة الى الآن محتملين اضطهادات وخسايز جزيلة . من قبل الارمن الارانقة ، دار جانب ابواب الكنايس الخارجات ، وفوق الابواب لهم بيت لهذا الباب فخربوا البيت وهدموا الحيط الذي بين ابواب الكنائس ورفعوه ووضعوا بين بابي الكنائس الخارجات حجره كبيرة كتبوا عليها بالارمني ان هذين البابين هم ابواب كنايسهم الاثنتين وكان مرادهم يمنعوا الموارنة عن المرور الى كنيستهم والان سافر واحد من كهنتهم الى القسطنطينية متسلحاً بمكاتيب توصية من قونسلس دولة الانكليز وقولسلوس دولة المسكوب الى الاجين هناك ليساعدوه ومعلوم ان هتين الدولتين تحامي وتعضد الارانقة والمشاقين فنلتمس من نيافتكم تحركوا غيرة سعادة ملك فرنسا المشهور بالغيرة في المحاماة عن الكاثوليكيين لكي يأمر الجيه في القسطنطينية لكيما بسعيه يصد عنا الارمن الارانقة ويرفع هذه الحجر المكتوبة بالارمني التي وضعوها على ابواب الكنائس البرانية في هذه السنة باوامر صارمة .

(اضبارة اروتين ٣٤٤)

— وفيها المطران ديمتري ولد حنا اوقف مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك بحلب . (غزي ٢ ، ٥٨٨)

— كتر بنت جبرا نقاش اوقفت مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك بحلب. (غزي ٢ ، ٥٨٨)

— بطماز جروه اوقف مسقفات على فقراء السريان بحلب . (غزي ٢ ، ٥٨٨)

— ٨ نيسان اعلن بفرمان شاهاني استقلال طائفة السريان الكاثوليك . (غراف ٣، ٥٨٢)

[١٨٤٦] تومبسون رئيس الارسالية الاميركية زار حلب للمرة الثانية قال انها مركز تجاري وادبي ووصف احوال الطوائف المسيحية فيها .

على ايامه نشأت الارساليات البروتستانية بين الارمن في عينتاب وكلز ومرعش وادنه وفي اعالي نهر الفرات . اما في حلب فكان يقف في وجهها المرسلون اللاتين . (ريتر ص١٧١٨)

[١٨٤٦] ١٨ تموز .

الجزية او الوركي وتوزيعها على الطوائف

في اضبارة المطران اروتين (٣٥٥ صفحة) تعالج فيها الضرائب وكيفية جمعها وقد تتكفل بها الطوائف بمعدل يتناسب وعددها ومكانتها الاجتماعية فالغني يؤدي الجزية عن الفقير طبقاً لما ترتبه لجنة الاوقاف تحت اشراف المسؤولين من مسيحيين او يهود .

والصفحات المذكورة وجهها المطران اروتين على ما يظهر الى الياس حوا «قبو كتخدا الباب العالي» اي ممثل الطائفة لدى السلطان في استنبول. رويناها على علاتها لما فيها من الافادة على حياة المسيحيين الاجتماعية وعلقنا عليها ما رأيناه لازماً لفهمها :

«ان طايفتنا المارونية معلومة [من] الدولة وغبطة بطريركنا أنعم عليه بنيشان الافتخار . . .

ولكن من حيث ان السيد البطريرك السريان (بطرس جروه) اتفق مع قدس الاخ المطران ديمتريوس (انطاكي) وبمدة خمسة عشر يوماً تدبرا مع الخواجا جرجي مراش وخاطبا جناب المتلا بواسطة المذكور واتفقا على ان يحرروا عرضحال لسعادة افندينا ولي النعم ومثله للقاضي ويتشكوا من ظلم الفقراء ويطلبوا ان الويركي يتوزع على التراب كامر الدوله العلية لا على الرقاب وتحسن لديهم هذا التدبير بمشورة القاضي وان لم يرتض سعادة ولي النعم فحينئذٍ القاضي يعطيهم اعلام بعد ان اعتمدوا على ذلك استدعانا السيد البطريرك مع باقي الروسا للاجتماع عنده ولما رأينا انهم لا يريدوا يحيدوا عن التدبير الذي اتفقوا به مع القاضي فنحن صمتنا (لعلمنا السوابق[1]) والحال انه كان يقتضي الامر ان يكون التدبير بهذه الصيغة : وهو انه يؤخذ الاعلام من القاضي سرًّا بدون تقديم عرضحالات ويتحرر من جميع المطارين الى البطاركة الخمسة : الروم الكاثوليك ، الروم الارثوذكس ، الارمن

١) لعله اراد بذلك ان قائمة الضرائب الموضوعة اتفاقاً بين القاضي والوالي يتخللها اجحاف بالحقوق والاوفق بان يعقد الامر مع احدهما دون الاخر ويبقى سبيل الى مراجعة الباب العالي .

الكاثوليك ، الارمن الارثوذكس ، السريان وجنابكم وبعد ان يتدبر الامر بنواحيكم ويخرج الامر حينئذٍ الروسا تظهر ذاتهم لانهم يكونوا حصلوا على سلاح .

فثاني يوم توجهت عند بطريرك السريان واخبرته ان هذا التدبير ما قطع عقلي ولا اضع اسمي معكم في العرضحالات لاني لست صاحب براءة[1] . واما اذا لا بد من مصروف للحصول على الاعلام فالف يخص طايفتنا يصلكم .

ومن خمسة ايام شرف لعندنا غبطته وطلب منا نصير له حساب على الف غرش فخصمنا ماية قرش من الالف سلمناه حالًا لغبطته . فبعد تقديم العرضحال لسعادة ولي النعم ولما طلبوا الجواب استدعاهم سعادته وقال لهم ان الطريقة التي باشرها بتوزيع الوركي على الحرف والصناعة والتجار يوفر عن الفقراء الظلم ولما جاوبه المطران ديمتريوس ان ارادة مولانا السلطان يتوزع على التراب جاوبه اركب الان وسافر الى اسلامبول واشتكي وانا اعطيك مصروفك وخرجوا مخجولين .

ولما خاب املهم وابتدى توزيع الوركي على الاصناف اجتمع السادات مع بعض وجوه الطوايف وسخروا الكنيستين المشهورتين الروم والارمن وردوا الوركي على الحال الاول حيث الصانع الفقير الذي هذه السنة تسول الاحسان لعدم الاشغال وزيادة الغلاء يلحقه في السنة قسطين كل قسط منه ٨٠ الى ١٠٠ وللتجار المعتبرين يلحقهم نحو ثمانية غرش [كذا ولعل الصواب ثمانمئة] في القسطين . فهذه التدابير التي صيرتنا ان لا نشترك معهم في الكتابات التي فيها رهنوا قلمهم عند السادات البطاركة وجنابكم انه بعده مع اول بوسطه يرسلوا الاعلام الذي لهذا اليوم الخميس ما حصلوا عليه والقاضي يحاولهم . وعلى ما يلوح لنا ربما لا يحصلوا على اعلام الا ان كان سفر القاضي في نهاية ايامه لانه بلغنا ان بعض المضادين لذلك قدموا بخورًا[2] لكي لا يطلع اعلام واظن ان جنابكم بعد اطلاعكم على تحريرنا هذا تصادقون على رأينا بانه حسنًا فعلنا ما رهنا قلمنا معهم . وفي هذه الثلاثة ايام جمهور الصناع الفقراء قايمين يتباكون من عندنا الى عند مطران الروم على ظلمهم ويقولون لهم : لما بلغهم ان اكثر مبلغ وركي الفقراء صار على التجار فذهبتم للسرايه ورديتموه علينا فان الله لا ينسى ظلمنا .

ولهذا اقتضى الحال ان نشرح لجنابكم ما تم من التدابير في اواخر شهر ذي الحجة بخصوص الخراج فان سعادة ولي النعم استدعى المطارين وخاطبهم ان مولانا السلطان ارادته الشاهانية ان مال الجزية ينجمع بعلم فاختاروا اناساً

---

١) راجع سابقًا شروط الموارنة .

٢) صلاة لله .

لجمعه وعينوا مكاناً ونحن نرسل لكم واحد من قبلنا ليساعدكم فكان جوابهم لا يمكنا ذلك في هذه السنة الغلا. والضيقة فاجابهم اني اوهبكم مايتين تسكره[1] وشاوروا بذلك وردوا الجواب . فاليهود لما فهموا ذلك وبلغهم من وجوه المسيحيين ان المطارين لا يقارشوا مال الجزية فبواسطة احد الصراف تعاهد للميري بمال جزية اليهود سراً كالعام الماضي . ولما بعد يومين في مبدا الاربعينية اطول ليالي السنة اجتمعنا ليلة عند المطران ديمتريوس استقمنا تلك الليلة نحو سبع ساعات لبعد نصف الليل نتشاور بذلك فكان رأينا انه في هذه السنة الغلا الضيقة نأخذ مال الجزية علينا حيث اولاً افندينا سمح لنا بمايتين تسكره . ثانياً ان كل سنة يقتضي ان يعطوا مال الميري عشرة الاف غرش مصاريف القولجي والآغا الذي يتسلم جمع مال الجزية والصراف والكتبة فنلتمس من مراحم افندينا يسمح لنا بنصفها خمسة الاف مع المايتين تسكره. ثالثاً ان في كل سنة يتكلف كل واحد من الصناع على تسكرته لحينما يطالعها نحو عشرة غروش حتى لا نقول اكثر فهذه تتوفر عليهم . فسيادة كيرلس مطران الروم وافق رأينا .

ومثله نايب غبطة بطريرك السريان وكذلك دير مركا ونايب مطران الارمن واما السادات المطران ديمتريوس ومطران الارمن مطارين الكاثوليك فما امكن لا يقتنعوا ولا ارتضوا وثاني يوم هم ارسلوا الجواب انهم يجمعوا كالسنة الماضية فاجابهم سعادة ولي النعم حيث ارادة الشوكتلي يكون جمع الجزية بمعرفتهم فارسلوا من كل طايفة قسيس واعتمدوا على هذا الرأي . وثاني يوم وصل العلم بان جناب حسن بك ابن مصطفى بك الناظر على الخراج فارسلوا القسوس لقناقه فالطوائف عينوا ، منهم كل جمعة قسيس ، منهم كل يوم قسيس . فنحن عينا ولدنا القس ميخائيل كلداني مدوماً كل الايام وكذلك سيادة المطران كيرلس عين قسيس مدوماً فحيث تم الحال على هذا المنوال فالقس ميخائيل ابتدى يتصرف مع حسن بيك بالتواضع وحسن السلوك وصار مقبولاً عنده بكل مودة ... وبواسطة سلوك القس ميخائيل خراجنا نقص ما زاد .

---

١) اني اترل الضريبة عنكم بما قائمته مئتا تذكرة

[١٨٤٧] نعوم جبرائيل شوحا كتب جدول توفيق التواريخ . (سباط)

— وانيس وكركور اوقفا مسقفات على دير كسروان (الارمن) ومريم بنت ابراهيم خاراتي اوقفت مسقفات على الروم الكاثوليك وكذلك جرجس ولد انطون حمصي وخوري ولد توما ويوسف ولد نعمان .

(غزي ٢ ، ٥٨٩)

وفيها وقع الجدال بين كيرلس مطران الروم « الارثوذكس » وبين الاب بولس رئيس اللعازاريين في الانبشاق وفي الحبر الروماني .

(غراف ٣ ، ١٦٤)

[١٨٤٨] ظهر الطاعون ٣٠ الى ٣٥ اصابة يومياً بين المسيحيين و٥٠ الى ٦٠ بين المسلمين . وهاجر الناس الى حماة واللاذقية وبيلان . وبلغ عدد الاموات ٦٠٠٠ في شهر ايلول ، من وثائق ورّي القنصل الانكليزي .

— نعوم ولد انطون ورفقاه اوقف مسقفات لطائفة السريان الكاثوليك .

(غزي ٢ ، ٥٩٠)

— القس انطانيوس ولد نعمان التركماني اوقف مسقفات على دير مار ميخائيل بكسروان وعلى روم حلب . (غزي ٢ ، ٥٩٠)

— ١٦ ايلول سافر مصطفى كامل باشا ومعه ٥٠٠٠ كيس سلب ونهب الناس . خلفه ظريف باشا

مشروع تعليم الفقراء

بولس اروتين بنعمة الله والكرسي الرسولي مطران حلب

انه ليس بدون غيرة مقدسة قد حركت يد العناية الالهية بعض انفار من كهنة وعوام عند ملاحظتهم الدثار الكلي الحادث من قبل الجهل الذي قد سبى اكثر عقول المسيحيين وعلى الخصوص الفقرا الذين ليس لهم امكان ولا استطاعة لتعليم اولادهم القراءة والكتابة والصنائع التي توافق كلًا منهم نظرًا الى تأهب عقولهم بالنوع والاكثر موافقة لنجاحهم ومن عدم الاعتناء بهم فيفيقون على البطالة متسكعين في ديجور جهلهم هذا منتهين به الى التسول والشر العظيم

اذ لا يوجد عندهم نور العلم ليرتشدوا به . مع انه من المعلوم يوجد ما بينهم كثيرون ذوو عقول حادقة وافهام ثاقبة الذين لو وجد من انارهم بالعلوم وارشدهم بالآداب لكانوا ليس فقط يستفيدون لنفوسهم بل ويفيدون قريبهم ايضاً بتلك المواهب الطبيعية والانعام الالهية التي يحوزونها لولى تعمى بصائر عقولهم بظلام الجهل . فأولو الغيره على مجد الله وخير القريب الروحي والزمني استصوبوا بان ينتخب بعض من ابناء الفقراء ويوضعوهم في المدرسة ليتعلموا اولاً القراءة البسيطة والآداب . وغب ذلك فالذي يوجد منهم عقله قابل ينتقل الى مدرج العلوم وبعد الفحص نظراً لتأهب وانصباب كل من الاولاد لعلم صناعة ما مفيدة له دون غيرها فتعطى له ويكون انشاء خلافهم يأتون مكانهم . وبهذه الواسطة تمنع البطالة التي هي اساس كل الشرور وتقل كثرة الفقراء . ولاتمام هذا الامر الحميد قد تعين جمع احسان من كل من يرغب ان يشترك بهذا الخير العظيم غرشاً واحداً بكل شهر وستمي الاحسان المجموع لتربية اخوة يسوع. يدفع حسب الترتيب الى الذين قد جندوا انفسهم لاشهار هذا العمل المقبول ولتكليف من يريد ان يشترك به . واذ قد اعرض لدينا هذا الامر الحميد والخير الفريد من حضرات اولادنا ذوي الغيرة الصالحة بان نرتضي نسمع لهم بتتميم قصدهم هنا فليس فقط لم نمانعهم لاجل هذه الغاية . بل اننا قد استحسنا غيرتهم طالبين من مراحم الهنا بان يبارك هذا العمل ويصيره مفيداً وناجحاً ومثمراً باثمار المجد لعزته السامية وان يفيض غزير بركاته على جميع الساعين والمتشوقين والمجاهدين بهذا الخير الصالح بنعمة الاب والابن والروح القدس . آمين .

اوايل تشرين الثاني ١٨٤٨

(اضبارة ٤٠٠)

اخوية الغيرة المقدس

[١٨٤٨] ذكرنا تأسيسها سنة ١٧٨٧ على ايام المطران جبرائيل كنيدر الماروني . وروينا اسماء الاخوة الذين اشتركوا فيها قبل ١٨٢٥ .

واليك اسماء الذين اشتركوا من هذه السنة الى ١٨٤٨ والمعتبر في اللائحة التالية هو ان الاخوية كانت تقيم صلواتها عند الموارنة ولكن ما اقل عدد

الموارنة فيها بالنسبة الى غيرهم من روم وارمن وسريان وكلدان ولاتين . عجب فان الموارنة كانوا الاقلية بين الكاثوليك ولكن روح « الطائفية » لا يكاد يكون لها ذكر عند الحلبيين فبالصلوات والافراح والاحزان تغتص الكنائس بهم وبكهنتهم من سائر الطوائف وما اكثر ما يتقربون الى اخوية القربان المارونية فيندمجون فيها ودفتر تلك الاخوية يحفظ بالمئات اسماء العائلات . يطيب ذكرها لنا ولاهالي حلب المسيحية فننشرها كما نشرنا سابقاً اسماء الاعضاء ومعلمي اعترافاتهم وما كان الى ذلك من ملاحظات :

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
يوسف سمان	روم	قس نصرالله ايوب	
فتح الله سمان	»	» »	انتخب للكهنوت في ٢٥ تموز ١٨٢٩
جرجي روبص	روم	قس شكرالله ايوب	
الياس اسدي	»	البادري نيقلاوس اللعازري	
فتح الله عجم	ارمن	قس يوسف عبديني	سافر الى الجبل للرهبنة ثم عاد وانتقل لاخوية طائفته . في ٢٧ تموز ١٨١٩
فتح الله بشخنجي	ارمن	قس شكرالله حوا	
نعمة الله قطرميز	روم		
حنا صائغ	ارمن		
الياس سلطانه	سرياني	خوري روفائيل حائك	
يوسف خياط	روم	ابونا قلاوص	
فتح الله هدايا	سرياني	» »	
الياس توما	»	» نصرالله ايوب	
جبرائيل حمصي	روم		انتقل الى الرهبانية
يوسف برغود	ارمن	قس عبد الله شينا	
فتح الله مارين	سرياني	خوري روفائيل حائك	
جرجي التنجي	»	قس جبرائيل رباط	
نعمة الله عبد الاحد	»		مات بالهواء الاصفر في ١١ تموز ١٨٣٢
بطرس قبرصلي	روم	البادري نيقولاوس	
فرج الله سالم	»	الخوري بولس كاتب	سافر الى الجبل في ٢٧ ايلول وسيم كاهناً

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
فتح الله تركماني	روم	البادري نيقولاوس	
نصرالله اليان	»	الخوري مخائيل انطاكي	
جرمانوس حداد	»	ابونا حنا كبوجي	
شكرالله حكيم	»		
مخائيل سمان	»	قس نصرالله ايوب	
انطون شماس	»	خوري مخائيل انطاكي	
بطرس حاتم	»	سافر الى الجبل في ١ ايلول ثم ارتسم كاهناً	
يوسف ناجر	»	قس نصرالله ايوب	
نعمةالله قسيس	»	ابونا ابراهيم	ذهب الى الرهبنة
يوسف سالمه	سرياني	» قلاوص	
» بنا	روم	» مرقص	
نعمة الله حجة	»		
الياس كبريته	»	قس ابراهيم عياط	
كرابيد حداد	ارمن	» نصر الله ايوب	
يوسف غزال	روم	» يوسف عبديني	
فتح الله مخملجي	ارمن	» نصرالله ايوب	
حنا براهمشاه	سريان	» جبرائيل رباط	
انطون عبجي	روم	خوري مخائيل انطاكي	
مخائيل اسلامبولي	ارمن	قس نصرالله ايوب	
عبدالله صعب	سريان	ابونا مرقص اللعازري	
جرجي صعب	»	قس مرقص عازاري	
نعمة الله	روم	خوري مخائيل انطاكي	
» خياط	ارمني	قس عبدالله	
جبرائيل شقال	سريان	خوري روفائيل	
يوسف شقال	سرياني	» »	
مخائيل شرقي	روم	» مخائيل انطاكي	
جرجي جنادري	»	مطران بولس	
» توما	مرياني	قس جبرائيل	
» شامي	سريان	ابونا مرقص	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
جرجي قنبر	ارمن	ابونا مرقص	
الياس زاربه	روم	خوري مخائيل انطاكي	
الياس كعيكاتي	»	قس بطرس سمان	
مخائيل كحاله	»		
الياس كحاله	»	خوري مخائيل	
حنا حبري	ارمن	رئيس الشيباني (الفرنسيسكان)	
اغوب صباغ	»	ابونا مرقص	
ميخائيل بليط	ارمن	قس يوسف عبديني	
انطون موصلي	كلداني	» نصرالله ايوب	
الياس بخاش	روم	الاب المرشد	
انطون طوبجي	»	خوري مخائيل عجوري انتخب للرهبنة في ٢٩ آذار ١٨٣١	
فتح الله ياقين	سريان	الاب المرشد	
الياس ديب	روم	قس ابراهيم	
جبرائيل مظلوم	»	خوري مخائيل انطاكي	
يوسف شامي	سريان	قس جبرائيل رباط	
عبدالله عزيزه	روم	الاب المرشد	
نصرالله كوسا	»	قس نصرالله ايوب	
حنا لباد	»	» يوسف حاتم انتخب الى الرهبنة في ٢٩ آذار ١٨٣١	
فتح الله منجقه	روم	قس شكرالله ايوب	
يوسف كسبار	ارمن	» نصر الله ايوب	
الياس طرازه	سرياني	خوري رفائيل	تنيح بالهواء الاصفر في ١٣ تموز ١٨٣٢
انطون الطي	سرياني	قس جبرائيل	
يوسف حداد	روم	ابونا مرقص	
نعمة الله حجار	»	قس يوسف حاتم	ذهب للرهبنة
يوسف بلدي	»	» » »	
الياس ياقين	سرياني	» اندراوس	

المطران روفائيل كوبا . ماروني ولد في حلب
سنة ١٧٧٢ ، رئيس اساقفة ليفورنو
١٨٣٣ – ١٨٤٠

(اخذاً عن يوسف خطار غانم : برنامج اخوية القديس
مارون ، الجزء الثاني ، صفحة ١٤٣)

الاب يوسف كلداني
١٨٠٦ – ١٨٨٢

المطران جبرائيل كنيدر

١٧٨٧–١٨٠٢

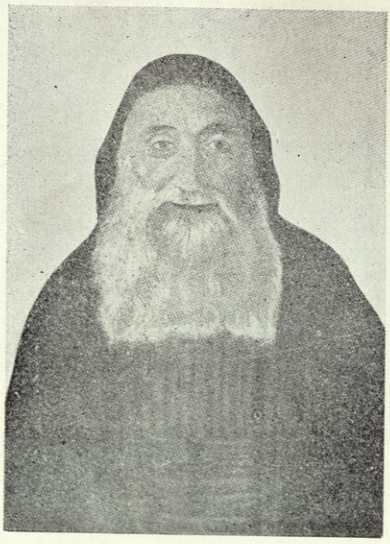

المطران جرمانوس حوّا

١٨٠٤–١٨٢٧

المطران بولس اروتين

١٨٢٩–١٨٥١

المطران يوسف مطر

١٨٥١–١٨٨٢

المطران بولس حكيم

١٨٨٥–١٨٨٨

المطران جرمانوس الشمالي

١٨٩٢–١٨٩٥

المطران يوسف دياب

١٨٩٦–١٩١٢

المطران ميخائيل اخرس

١٩١٣–١٩٤٠

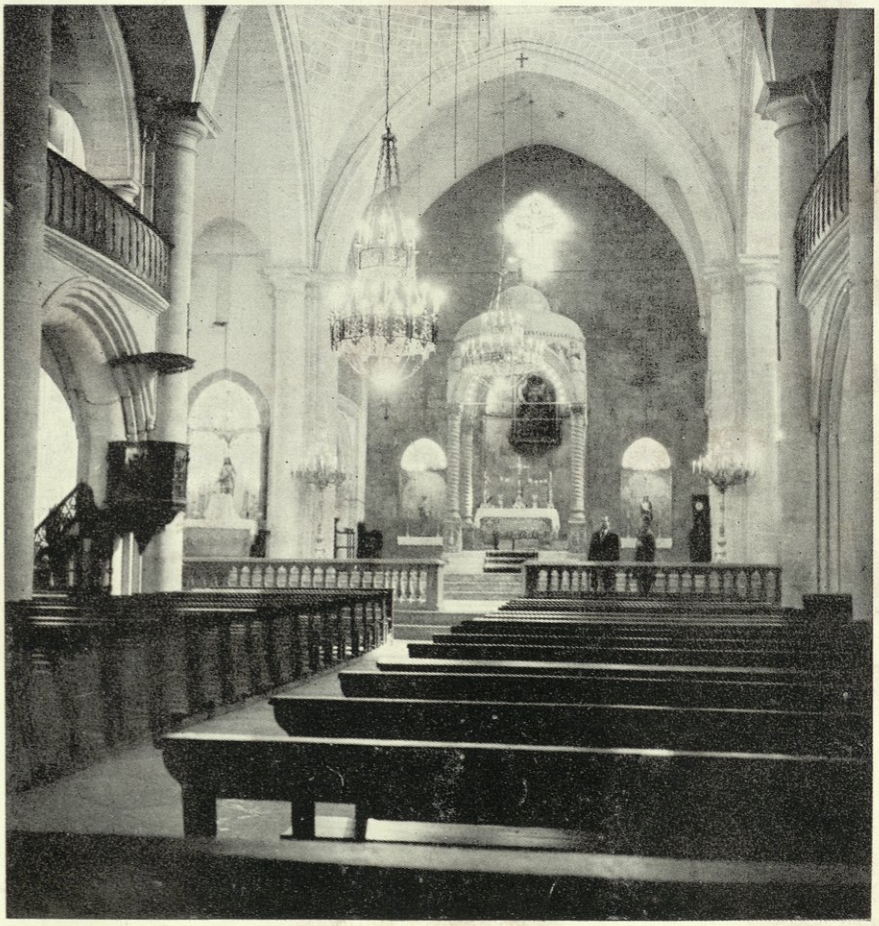

الكنيسة الكاتدرائية المارونية

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
نصرالله شدياق	»	» الياس	
عبدالله بلدي	روم	» يوسف حاتم	ذهب للرهبنة
نصرالله شماس	»	» فتح الله سمان	
الياس اسرائيل	»		ذهب الى الرهبنة
فتح الله جوهرجي	ارمني		
الياس خاراتي	روم		
جبرائيل اسود	سرياني	قس جبرائيل رباط	
انطون ايوب	موراني	» شكرالله ايوب	
فتح الله ايوب	»	» » »	
جرجي موصلي	سرياني		سافر الى بلده
بطرس باسيل	روم	قس ابراهيم عياظ	
الياس صباغ	ارمني	» يعقوب	
يوسف بلدي	لاتيني	ابونا مرقس	
الياس شاديه	سرياني		
يوسف شماس	روم	قس فتح الله سمان	
» طحان	»		
جبرائيل طقمجيه	ارمني	الاب المرشد	
يوسف اشرم	سرياني	قس جبرائيل	صار قندلفت في كنيسة السريان
فتح الله حلاق	ارمني	دير كركور	
يوسف طرابلسي			ذهب للرهبنة في ١٠ ت ١ ١٨٣٤
الياس شرقي	روم	خوري مخائيل	
جرجس عبد المسيح	»	قس يوسف حاتم	
الياس جرجفليه	ارمن		
متري شاهيات	روم		
نعمة الله كوسا	»	الاب جوان	
نعمة الله بلدي	لاتيني	» مرقص	
فتح الله صايغ	ارمني	» جبرائيل	
يوسف ناقوز	روم		
مخائيل التنجي	سرياني	الاب مخائيل ماريني	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
مخائيل مواري	سرياني	الاب مخائيل ماريني	
يوسف شاشاتي	ارمني	» توما	
حنا حسون	»	» مرقص	
نعمة الله زغبي	ماروني	» نصر الله ايوب	
مخائيل ناقوز	روم	خوري مخائيل	
حنا بلدى	»	الاب يوسف حاتم	
فتح الله قباش	»	خوري مخائيل	ذهب الى الرهبنة
عبدالله شاهين	ارمني	الاب المرشد	
» غزاله	روم	» شديد	
نعمة الله حمصي	سرياني	» جبرائيل رباط	
جبرائيل التنجي	»	» يوسف ياقين	
كركور عسال	ارمني	» انطون فران	
نعمة الله كسبار	»	» توما	سافر للجبل
» كرباج	روم	» بطرس سمان	
توما موصلي	سرياني	» المرشد	
جرجي خيمي	روم	» رعد	
نعوم اسطنبلي	سرياني	» ياقين	
الياس شاشاتي	ارمني	» الاكسان	
فتح الله نجار	روم	» عجوري	
نعمة الله ناقوز	»	» مخائيل	
فتح الله بليط	ارمني		
الياس كردي	»	الاب نصرالله ايوب	
فتح الله سيوفي	روم	» حاتم	
يوسف صاجاتي	»	» انطاكي	
نعمة الله حمصي	»		
عبدالله ديك	»		
عبدالله حمال	سرياني		ذهب الى الرهبنة في ١٤ اب ١٨٣٦
فتح الله عبد الاحد	»		
يوسف لوزه	»		

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
نعمة الله موصلي	»		
الياس فرنجية	ارمني	الاب يعقوب	
» مككجي	»		
فتح الله ابيض	سرياني		
عبدالله حموي	موراني		
فتح الله كسبار	ارمني		
انطون جمار	»	الاب يعقوب	
فرج الله صاجاتي	روم	» عياط	
نعمة الله زكور			
انطون عداد	سرياني	خوري حنا	
يوسف اسباط	»	»	
عبدالله شقال	»	قس جبرائيل	
فرج الله مخزومة	»	الاب باسيليوس	
رزق الله شوحا	روم	السيد غريغوريوس	
نانول عسال	ارمني	الاب كسبار	
فتح الله بليط	»	» بولس العازاري	
يوسف شاهين	»		
جرجي حداد	»		
مخائيل طرازه	سرياني	الاب بولس صباغ	
جبرائيل سمان	روم		
فرنسيس جمل	»	» جبجي	
رزق الله بخاش	سرياني		
جرجي بطش	»	» جبرائيل رباط	
يوسف اسود	»	» » »	
نعمة الله موصليه	»	السيد يوسف	
نعوم شوحه	روم	الاب حنا سالم	
» قصار	سرياني	السيد يوسف	
نعمة الله يغمور	»	الاب رباط	
جرجي صرافيا	»	» جبرائيل رباط	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
نصري قاويجي	روم	» باسيليوس حجه	
جبرائيل مقل	ماروني	» عبد الاحد	
» عجوري	روم	» ميخائيل عجوري	
يوسف الطي	سرياني	» جبرائيل رباط	
انطون عسال	ارمني	» يوسف كيال	
الياس قره بجي	»	» بليط	
جرجي خانجي	»	» يعقوب	
رزق الله ديك	روم	» جرجي حداد	
يوسف استنبوليه	سرياني	» المرشد	
حنا شامي	ماروني	» شكرالله ايوب	
يوسف حجه	روم	» المرشد	
عبدالله ايوب	ماروني	» يوسف عبديني	
نعمة الله كبه	روم	» » جبجي	
انطون جهار	ارمني	» يعقوب	
فرج مخزومه	روم	» ابراهيم عياط	
فتح الله شر	»	» جرجس حداد	
الياس حمصي	»	» باسيليوس حجه	
نعوم صايغ	»	» مخائيل	
رزق‌الله ايوب	ماروني	» يوسف عبديني	
فتح الله خياط	ارمني	» ايوب	
يوسف جنبر	»	» المرشد	
» بخاش	سرياني	» رباط	
الياس نهابيت	ارمني	» المرشد	
اسطفان ديار بكرلي		» »	
روفائيل ديار بكرلي		» »	
الياس دير اروتين	ارمني	» يعقوب	
» فرايه	لاتيني	رئيس الشيباني	
جرجي شحود	روم	الاب حاتم	
يوسف صوصاني	ارمني	» شاغاوات	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
» قاطان	»	» كيال المرشد	
» بقجي	لاتيني	رئيس الشيباني	
فتح الله حداد	روم	الاب حاتم	
نعمة الله شوحه	»	» »	
الياس مانوك	ارمني	» يعقوب	
عبدالله ظلط	روم	» رعد	
يوسف حواض	»	» انطاكي	
فتح الله دلال	سرياني	» ياقين	
جرجي بخاش	»	» رباط	اشترك في ٢ تشرين الاول سنة ١٨٤٢ على يد السيد القاصد الرسولي لبغداد الذي كان في هذا النهار يقدس في الدير
نصرالله رباط	روم	الاب جبجي	
حنا قسيس	ارمني	» مطر	
الياس حموي	روم	» يوسف حاتم	
بولس كبابه	»	» بولس حاتم	
الياس حواض	»	» جوان	
جرجي جوان	»	» شاهيات	
يوسف تيناوي	»	» جبجي	
ميخائيل قسيس	ارمني	» شاغاوات	
عبدالله ظلط	روم	» جبجي	
فتح الله بليط	ارمني	» يعقوب	
فرنسيس مككجي	لاتيني	» استنبولي	
رزق الله بليط	ارمني	» يعقوب	
جبرا بردخجي	روم	» رعد	
يوسف بليط	ارمني	» المرشد	
نصرالله حواره	روم	» حجه	
الياس رباط	سرياني	» صعب	
نصرالله متري	روم	» حاتم	
نعوم فرنجية	ماروني	» عبديني	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
الياس شاغاوات	ارمني	» مطر	
مخائيل حبري	لاتين	بنمين	
انطون رباط	سرياني	الاب ياقين	
رزق الله رباط	روم	» حاتم	
نعوم كاسبا	»	» انطاكي	
جرجي كبابه	ارمني	» بليط	
مخائيل خانجي	»	» »	
نعوم سالم	روم	» »	
» بازرجي	ارمني	» مطر	
حنا ادم		» المرشد	
انطانيوس جانجي	ارمني	» يعقوب	
فتح الله غالي	ماروني	» كلداني اشترك على يد القاصد الرسولي لبغداد	
عبدالله طنبه	روم	» سمان	»
الياس ككجي	ارمني	» يعقوب	»
رزق الله كبابه	روم		»
» تاجر	»	» عجوري	»
الياس عقده	ارمني	» شاغاوات	»
يوسف فرايه	لاتيني		»
فتح الله خياط	ارمني	» يعقوب	
نعوم حموي	ماروني	» مطر	
مخائيل استنبوليه	سرياني	» صعب	
الياس خياط	ارمني	» المرشد	
الياس يغمور	سرياني	» ياقين	
نصري حكيم	روم	» سمان	
الياس حداد	ارمني	» عجوري	
نعوم فتال	سرياني	» رباط	
حنا زيتوني	روم	» رعد	
جرجي فرنجيه	»	» حوا	
الياس عطار	»		

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
يوسف اسود	سرياني	الاب مطر	
انطانيوس حمصي	روم	» جوان	
فرج الله بخاش	سرياني	» رباط	
الياس فرنجيه	روم	» حداد	
نعوم حواره	»	» حجه	
فتح الله استنبوليه	سرياني	» صعب	
انطون براهمشاه	»	» »	
يوسف انطاكي	روم	» بولس حاتم	
حنا بيروتي	»	» جبجي	
نعوم حمصي	»	» فيلبس شاهيات	
عبدالله رباط	»	» بولس حاتم	
عبدالله شبارخ	»	» المرشد	
بيدروس سكر	ارمني	» كيال	
عبدالله عسال	»	» بليط	
جرجي عسال	»	» مانول	
يوسف عسال	»	» بليط	
» شماع	روم	السيد ديمتريوس	
جرجي اصلان	»	» »	
نعوم طهاز		» بولس حاتم	
الياس عجم	ارمني	» يعقوب	
» مبيض	لاتيني	» كلداني	
انطون الطنجي	سرياني	» صباغ	
رزق الله طنبه	روم	» عبديني	
الياس طنبه	»	» جبجي	
نعوم طنبه	»	» »	
شكرالله بلدي	»		
يوسف شاشاتي	»	الاب سمان	توفي بالهواء الاصفر
نعوم راغب	»	» حداد	
متري طرازه	سرياني	» صباغ	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
يوسف حموي	روم	الاب سمان	
» شدياق	سرياني	» جروه	
الياس بصمجي	ارمني	» شاغاوات	
جرجي صفار	روم	» اسحق سمان	
انطانيوس شامي		» كلداني	
يوسف اوبد	ارمني	» بليط	
جرجي ارميا	»	» مطر	
انطون بدره	روم	» »	
نصري قنبر	ارمني	» شاغاوات	
نعوم خوكاز	»	» مطر	
الياس مكرديج	»	» يعقوب	
نعوم رباط	سرياني	» مطر	
مخايل سكر	»	» رباط	
الياس سكر	»	» مطر	
حنا خراق	روم	» اليان	
جرجي شوا	»	» حاتم	
» ازرق	»	» جبجي	
الياس دولتلي	»	» اليان	
فرج الله طنبه	»	» حاتم	
فتح الله ناسيموس	سرياني	» صباغ	
انطوان »	»	» شلحت	
جرجي صقال	»	» صباغ	
يوسف طواف	ارمني	» شاغاوات	
الياس اصلان	روم	» حاتم	
فتح الله خياط	ارمني	» بليط	
الياس انطاكي	روم	» جبجي	
عبدالله جركسي	»	» سالم	
نعوم قباش	»	» مطر	
» لبوس	ارمني	» استنبولي	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
يوسف خاراتي	روم	الاب فيلبس شاهيات	
فتح الله قسيس	»	» سمان	
متري زلعوم	»	» جبجي	
مانوك صباغ	ارمني	» بليط	
ميخائيل عبد النور	روم	» يوسف حاتم	
فتح الله ظلط	»	» جبجي	
انطون كوسا	ارمني	» حاتم	
رزق الله خوام	روم	» حداد	
الياس تقلا	»	» شماس	
يوسف ازرق	»	» جبجي	
» مسعود	سرياني	» صباغ	
جرجي عازريه	روم	» يوسف حاتم	
» نحاس	»	» متري شاهيات	
بطرس خراق	»	» يوسف حاتم	
فتح الله شماس	ارمني	» يعقوب	
» حراقيه	سرياني	» شلحت	
جبرا راجي	ارمني	» كيال	
الياس بيلونه	سرياني	» صباغ	
عبدالله عجوري	روم	» بطرس ايوب	
الياس ايوب	ماروني	» مطر	
جبرا رعد	روم	السيد انطاكي	
ميخائيل حمصي	»	الاب مطر	
حنا خراق	»	» يوسف حاتم	
جبرا توما	»	» جبجي	
الياس سيده	»		
يوسف اجقباش	سرياني	» ياقين	
سمعان رباط	»	» مطر	
ميخائيل زبال	روم	» شاهيات	
جرجي يغمور	سرياني	» شلحت	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
الياس شدياق	»	الاب شلحت	
نعوم شوى	روم	» حاتم	
جرجي مشاطي	»	» سمان	
رزق الله شاس	»	» شاهيات	
الياس قسيس	»	» اليان	
عبدالله صباغ	ارمني	» يعقوب	
جرجي دقاق	سرياني	» صباغ	
فتح الله بشخنجي	ارمني	» استنبولي	
جرجي جرجفليه	روم	» يعقوب	
الياس حلاق	ارمني	» »	
عبدالله حلاق	روم	» حداد	
الياس ازرق	»	» يوسف حاتم	
انطون رباط	»		
ابراهيم مشارقجي	»		
بولس خوري	»	» سمان	
رزق الله ثابت	»	» يوسف حاتم	
جرجي ريان	»	» حداد	
رزق الله كرباج	»	السيد انطاكي	
نعوم جاموس	»	الاب سالم	
ميخائيل خاروف	»	» يوسف حاتم	
انطون شلحت	سرياني	» جروة	
يوسف صوصو	»	» صعب	
عبدالله صقال	»	» صقال	
رزق الله شاشاتي	روم	» سمان	
جرجي اوهان	ارمني	» يعقوب	
انطون سنان	روم	» رعد	
الياس شوى	»	» يوسف حاتم	
جبرا صقال	سرياني	» جروه	
الياس طحان	روم	» جوان	

الاخ	الطائفة	معلم الاعتراف	الملاحظة
الياس حمصاني	»	» جبجي	
نعمة الله صادر	»	» حاتم	
جرجي اوضا باشي	»	السيد انطاكي	
فتح الله شاشاتي	»	الاب سمان	
جرجي بلدي	لاتيني	» منتوره	
رزق الله شعراوي	روم	» سمان	
ميخائيل رباط	»		
يوسف عصتني	ارمني	الاب بليط	

[١٨٤٩] في ايار المطران بولس اروتين رسم كاهناً الموارنة نعمة الله يوحنا حكيم (لويس) والياس يوسف منش (جيورجيوس).

— دشنت كنيسة الروم الكاثوليك على ايام المطران غريغوريوس شاهيات. (غزي ٢، ٤٧٧)

— ولد عبد الرحمن الكواكبي وفاته ١٩٠٢ كان من مؤسسي الاستقلال السوري بمقاومته استبداد الاتراك. (طباخ ٧، ٥٠٧)

— سركيس ولد اسطفان اوقف مسقفات لفقراء الارمن في انطاكية. (غزي ٢، ٥٩٠)

تيودوري ولد يوسف صباغ اوقف مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك وكذلك الياس يوسف خياط ويوسف ولد يوسف البراتلي فريج اوقف مسقفات على فقراء الروم الكاثوليك وغرة بنت الياس دبسيه ومدول عمادى اوقفت مسقفات على الروم الكاثوليك. (غزي ٢، ٥٩١)

«قومة البلد»

[١٨٥٠] ابتدات ليلة الخميس ١٧ تشرين الاول في ١٠ ذي الحجة في عيد الاضحى.

(راجع تفاصيلها في المجلة السورية للاب بولس قرألي ١٩٢٧ص٩٧-٩٩، ١٤٠-١٤٧، ١٩٣-٢٠٣ وسوف تتجدد امثال هذه الفظائع في نور شمس القرن العشرين الساطع انظر فيما بعد ٢١ ت ١، ١٩٥٦)

— وارسل المطران بولس اروتين الى رئيس مجمع انتشار الايمان رسالة يخبره بما حصل في حلب ١٨٥٠ . (اضبارة ٤٢٧)

ايها السيد الكلي الشرف والجزيل الوقار والاحترام :

المعروض لا بد بلغ نيافتكم ما حدث بمدينة حلب وهو في ١٦ تشرين الاول قامت اسلام البلد على المسيحيين مستعملين كامل افعال القبيحة الممكن وصفها اعني نهبوا وقتلوا وجرحوا وسبوا بنات ونساء وحرقوا كنائس وبعض من قلالي محلات سكنى الاساقفة ومن جملة من قتل بعضاً من مصاف الاكليروس وقد اضحوا المسيحيين مبلبلين مهزمين من محلاتهم الى غير محلات كما والى بيوت الاوروبالية واخصهم جناب مونسيو ديلسبس قونسلس دولة فرانسا الجليلة الذي هو وجناب الخواجا جوفروا الكنسلير والخواجا لانوس الترجمان تجندوا بكل غيرة وشهامة لملاحظة واسعاف المسيحيين الذين انصابوا وانتهبوا من القوم البرابرة واحضروا جمع غفير منهم الى محلاتهم وكانوا يقدموا لهم احتياجاتهم من الماكولات والحكما للمجرحين مع استعمال الوسائط اللازمة لصيانة كافة المسيحيين ما دام الخوف عليهم . لحينا تقوى الحكم بالعساكر وضبط البلد ويعينوا للذين حصلوا بالفقر بهذه المادة خبز ولحم لاجل معاشهم ومقدارهم نحو الفين نفر ما عدى الكساوي الذي قدموها لمن تعرّى من النهيبة . وبالحقيقة الذي ظهر من هولا الابطال شيء يفوق الوصف وما دامهم فرع من دولة فرنسة الفخيمة المشهورة في العالم بمحاماتها واسعافاتها للمسيحيين فلا بد من الاغصان تنمو على اصول الشجر فمن الواجب علينا فرضاً ان نعرض لنيافتكم عنما توقع لدي من حضرات المشار اليهم مقدمين المديح والشكر الكلي عن سعيهم وغيرتهم ليشتهر ذلك في ديوانكم ويمتدح حسن تصرفهم الذي بواسطة دعاكم الصالح يكافئهم الرب الاله عن افعالهم هذه ذات الشفقة والحنو على المسيحيين بالاجور السماوية والانعامات الارضية الذين لم يزالوا في كل وقت مقدمين الوسائط الضرورية لاسعاف المسيحيين هذا ما لزم اعراضه بوجه الاختصار عنما توقع حرفياً وادام الله تعالى رياستكم زماناً مديداً .

اليك سرد الحوادث عن الرحالة الانكليزي نيل (Neale) :

دخل حلب عن طريق السويدية فمر بحي الكتاب بالقرب من ادوار باركر نائب قنصل بريطانية . التقى بالجنرال بم (Bem) البولوني ورفاقه المجر وشهد استعراضهم للجيش واطلاقهم المدافع وقال عن الجنرال بم انه لم يعتنق الاسلام الا لكي يتمكن من محاربة الروس اعداء وطنه . ولكن لم يقع القتال على ايامه بين الترك والروس .

وفي ١٦ ايلول ١٨٥٠ مات بم ودفن بالقرب من الجامع وعرف باسم مراد باشا . (ثم نقلت رفاته من حلب سنة ١٩٢١) .

قال : في خريف ١٨٥٠ حدثت قومة البلد . وكان سكانها قد احرزوا اموالاً وافرة بتجارتهم فسلبت ووقعوا في الفقر المدقع . وعدد وافر من الصبايا وامهاتهن ذهبن ضحية هذه الثورة ولم يراعِ الاشقياء حرمة البطريرك ولم يشفقوا على الاولاد .

ولم يكن النهب والسلب الداعي الوحيد لهجوم اهل البادية على المدينة ولكن سخطهم ايضاً على الدولة التي طلبت التجنيد .

وكانت ليلة ظلام واذ تسمع اصوات الضحايا من المسيحيين في حي الجديدة . ويسير القنصل الانكليزي وري (Warry) والافرنسي لسبس (Lesseps) ويخاطران بحياتهم ويأخذان بحماية البنات والنساء وايوائهن في الخانات وعبدالله باشا الحاكم اشعر بالخطر وبضعفه عن رد الامن الى نصابه فهرب الى القلعة مع خمسين من رجاله . وطمع الثوار بعزله ليتمكنوا من السلب والنهب من دون رادع يردعهم . واخذ المسلمون من اهل البلد يخافون على اموالهم من غزوات البدو . وقيل ان اليهود ساعدوا البدو في التنقيب على بيوت الاغنياء وسلبها ولكن الخبر لم يتحقق .

وقبل تلك الحادثة باشهر كان قد هاجم البدو ثلاثة من الاوروبيين «جب» و«ڤيلكروز» و«مورتين» بينما كانوا يتنزهون في البساتين وهرب جب وڤيلكروز . اما مورتين فاهانوه وشلحوه وارسلوه عرياناً الى البلد .

وكان الجنرال بم (مراد باشا) في القشلة وحاول التدخل في شؤون البلد ومنعه عن ذلك عبد الله باشا . وكان الجيش النظامي قد ارسل الى دمشق لاعماد نار الثورة فيها بسبب الدعاية الى الخدمة العسكرية وظلت حلب خالية من العسكر لحمايتها فدخلها البدو وعاثوا فيها فساداً فغزوها . الى ان جاءت النجدة العسكرية من استنبول عن طريق الاسكندرونة ومن دمشق فعاد الامن الى نصابه .

(راجع نيل Neale ٢ ، ص ١١٧ وما بعدها Eight Years in Syria 1842-1850)
وجاء في مخطوطات دار الاسقفية المارونية في حلب (المخطوط ١٣٥٩)

قد تؤكد بتحقيق انه ينيف عن نصف بيوت نصارة حلب كلهم قد نهبت تماماً ومن جملتها دار اسقفية ديمتريوس مطران الروم الكاثوليكيين بما كان فيها مع موجودات البطريرك مكسيموس مظلوم الذي كان نازلاً في الدار المرقومة خلص نفسه متنكراً .

واما بقية بيوت النصارى التي سلمت من النهب فاصحابها تكلفوا على حمايتها ما يزيد عنماية الف غرش دفعوها نقضية للاسلام الذين كانوا شبعوا مما نهبوه في ١١ ذي الحجة فاتوا باسلحتهم لحماية هذه البيوت ليأخذوا اجرة الحماية دراهم نقوداً فاذا اصحاب الخبرة والنظر بالصواب قدروا الاضرار التي حدثت للنصارى من النهب والحريق والدثار والرفايع والبراطيل والعطل تقديراً مقارباً فتبلغ كمية ماية الف كيس .

يعد منه اهل الوقوف تسع عشر ابنة قد فضت بكورتهن اغتصاباً بتلف تام ونحو خمسين امرأة قد فضح عرضهن قهرا ويقال ان بعض بنات اخذن للسبي خارج المدينة .

واما الرعب والاضطراب والانزعاج وكل نوع آخر من الاتعاب المهلكة منهن ما عدا الامراض الثقيلة المختلفة الانواع المزمعة ان تلم بكثيرين من هولاء النصارى رجالاً ونساء واولاداً بعلل مستدعية فلا ريب في ان كثيرين منهم ما عادوا يستمرون في الحيوة ازمنة طويلة ما خلا سقوط بعض الاجنة وموت البعض في الحريق .

ان الاستعدادات لم تزل موجودة عند هولاء الاسلام بانهم في ظروف اخر تحدث معتمدون نهب خانات المدينة وبيوت القناصل وقتل النصارى بمقدار ما تطوله ايديهم لانهم بالصواب يفكرون بان الدولة العلية لا يمكن ان لا تنتقم منهم على هذه الافعال التي ما سبق نظيرها ولا في مملكة من الممالك ولا من عبدة الاوثان . وجاء من مخطوطة مختصر تاريخ حلب لجامعه عبدالله مراش مصورة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة تيمور بمصر استنسخها راغب الطباخ مؤرخة من سنة ١٨٩٠ وتفضل (رحمه الله) واذن لنا بنشرها :

« . . . جاء ص ٦٧ ، وصلحت احوال حلب في ايام ابراهيم [باشا] هذا . . .ورأى من الحزم ان يترضى الافرنج فتجرى المساواة في احكامه بين المسلمين واهل الذمة من رعاياه فنشط النصارى من عقال الصغار الذي كانوا فيه قبلاً ونفضوا شعار الذل والمسكنة وعلموا ان لهم حقوقاً كغيرهم من بني آدم فاقبلوا يرممون ما كان متداعياً من كنائسهم وبنوا كنائس جديده في حارة الصليبة التي تقدم انها مختصة بهم وصار ارباب دينهم يخرجون في الازقة بالقلانس يحملون الصليب امام الجنائز وكان كل ذلك محظوراً عليهم في حكم الترك فلم يطب هذا الامر لعامة المسلمين ونقموه عليهم لكنهم كتموه في انفسهم اذ لم يكن في وسعهم ان يبدوه فوغرت صدورهم وحقدوا وتربصوا السوء بجيرانهم . . . وتوفي السلطان محمود . . . وخلفه ابنه عبد المجيد فجرى على السنن القديمة يولى على المدن ولاة من الترك ثم يبدو له فيعزلهم بآخرين الا انه لم يسعه الا ان يترضى حمانه من الافرنج بان يسلك في الظاهر نهج المساواة والعدل فاصدر فرماناً فيه من المواعيد العرقوبية بالمساواة والامان ما اغتر به الافرنج وانخدع به النصارى فاستمروا على ما الفوه ايام المصريين وازداد جيرانهم المسلمون حنقاً عليهم » .

«وكانت ولاية حلب سنة ١٨٥٠ لتركي يقال له ظريف باشا ولم يكن من الظرف في شيء بل كان جلفاً جانياً وغبياً غالياً مبغضاً لمن يخالفه في الدين فلما رأى حقد المسلمين وحنقهم على النصارى جرّأهم سرًّا على العدوان عليهم فاضمر جماعة من السفلة الايقاع بهم وتواطأوا عليه وقدّموا على انفسهم نفرًا منهم . ولما كان عيد الاضحى في ذي الحجة اجتمع طائفة من الرعاع وسفلة المسلمين وهجموا ليلًا سنة ١٢٦٦ على محلة الجديدة ودخلوا بيوت نصاراها عنوةً فنهبوها وعادوا ثاني يوم ففعلوا في الصليبة فعلهم في الجديدة بل اشنع فنهبوا المنازل واتلفوا من اثاثها ما لم يقدروا على حمله وقتلوا نفرًا من سكانهـا وارتكبوا الفاحشة من نسائها واحرقوا ثلاث كنائس فسرت النار منها الى ما يجاورهـا من الدور وهرب النصارى من بيوتهم ولجأوا الى خانات الافرنج كل ذلك على مرأى من الوالي وهو عنه مغضٍ فلما لم يبقَ في منـازل النصارى شيء ينهب انصرف عنها الرعاع سالمين غانمين ولكن بقي الذعر في قلوب اهلها فلم يعودوا اليها الا بعد حين خوفاً من استئناف الفتنة .

وبلغ ذلك السلطان فرأى انه لا بد له من معاقبة المجرمين الا انه تربّص بينما يجتمع في المدينة عدد كافٍ من الجند ذلك انها كانت خالية منهم ثم ارسل من قبله من القى القبض على متقدمي اهل الفتنة فقبض على بعضهم واعتقلوا في ثكنة الشيخ يبرق وهي ثكنة من بناء ابراهيم باشا المصري فهرع انصارهم لانقاذهم منها فدفعهم عنها الجند وانتشب القتال واطلقت المدافع من الثكنة والقلعة على محلة باب النيرب وغيرها من محال اولئك السفلة فانهـدم لهم بعض منازل واحترق غيرها ثم استأنفوا القتال ثاني يوم وعاودوه ثالث يوم فانكسروا ودخل العسكر محالهم بالسيف وقتلوا نفرًا منهم ثم حكم على زعماء اهـل الفتنة بالنفي فنفوا وفيهم ظريف باشا نفسه وقيـل انه بينما كانوا على طريقهم الى المنفى دس لهم الموكلون بهم سمًّا في الطعام فهلكوا قبل ان يتأتى لهم ان يبوحوا باسماء طائفة من وجهـاء المسلمين والترك كانوا اشد منهم تحريضاً على الفتنة والايقاع بالنصارى . ولما دخل العسكر المدينة زال الخوف من استئناف الفتنة فتراجع النصارى الى منازلهم الخاوية الخالية ثم امر السلطان بعد مدة فادّى اليهم شيء من المال يستعينون به على تجديد ما احترق من كنائسهم فجددوها ».

حوادث ١٨٥٠ عن رواية يومية نعوم البخاش

يوم السبت ٢٨ آب ١٨٤٩ الساعة الخامسة دخل البطرك مظلوم الى حلب وراء العمارة بملاقاة كل نصارة الروم العيان وكان من القواسة ٢٥ من عند القناصل وكان قنسان ترجمان القنصل الافرنسي وثمانية قواسة من عند الباشا ونسوان ورجال وخلق كثير وصار له دخلة معتبرة الله يطول عمره .

وقدم الناس للسلام على البطرك . وبعد ثمانية ايام اخذ البطرك مظلوم يدور ويرد السلام فركب جواداً وكان معه مطران ٢ وقسوس ٨ رافعين العكاز وقواس ٢ بعكازين فضه بفنطزية معتبرة مثل وزير .

والاسلام قالبين دمومهم منه ومقهورين .

وبديوا يعمروا الكنائس بالصليبة ما عدا الشرعسوس وطلع تنبيه بواجب حمل النور بعد المغرب بنصف وكل من شافوه يمسكوه وحلب مشقشله بده تقوم على النصاره والسبب لاجل عمارة الكنائس ومن البطرك مظلوم لاجل انه يركب ويرفع العكاز بالازقة والشوارع .

ودعي البطرك الى المنتزهات مع القسوس الى بستان المفتي وعزمه شكرالله تاجر بنوبه الى بستان النابي بوجود عبدالله بك بابنسي .

وشلحوا اللفات رعد وتاجر ولبسوا الطرابيش وعظم شان النصارى .

وفي ٥ ت ١ ١٨٥٠ ارسل الباشا اوراقاً للحارات وللضيع وللبلاد الواقعة في منطقة حلب وقال ان السلطان عبد المجيد بده من ١٠ واحد وسنهم من ٢٠ الى ٢٥ شباب نظام .

وقام اهل قسطل الحرامي وهاجموا القره قول فأكلوا ثاني يوم عصي بالصرايا فتوغرت صدورهم » .

وفي غضونها كان المعلم نعوم البخاش ينصرف الى اشغاله اليومية بين التدريس والنزهات والزيارات مع اصدقائه .

— وفي ١١ ذو الحجة ١٢٦٦ المناسب ١٦ ت١ ١٨٥٠ كتب نعوم البخاش :

«رحت مساء عند ميشيل صولا وكان عمال يعمر حوش سمعان موصلي وبابها ما وراء العمارة فدخلها ليتفقد امورها ومعه امرأته وحماته واخوه انطون وعبد الله ثابت .

وبعد ما راحوا بمقدار ساعتين رجع انطون صولا اخو ميشيل ودربس الباب ووصل الى الليوان .

وانا ونصري كبابه عمال نلعب بالضامة . فقال :

— عمال تلعبوا للآن ؟

فكان الجواب منا .

— ليش ما نلعب ؟

قال : قامت البلد .

فقال انطون صولا لابنه :

— ولك نعوم الحقني .

فقام لحقه .

وموجود فتح الله سميان فقال :

— خواجا انطون خواجا انطون .

والآخر لحقه .

فصحت انا : خواجا فتح الله ولحقته .

والرعب دب بقلبي وطلعنا لباب الزقاق التي من حارة الحصرم .

ودق انطون صولا باب بيت البطق بيت خاله وقال :

— يا خالي اترك نعوم ابني عندك لا يطلع الى برا ابدًا وانا رايح بيت اخي ميشيل (في حي الجلوم ؟) باخذ خبر شافي وبجي .

— وانا انخرطت مع ابنه وبقيت بيت البطق منتظر رجوع المذكور .

فابطى مقدار نصف ساعة ورجع وقال ان البلـد قامت ونيتهم سوده ومرادهم قتل النصاره .

فقال خاله :

— هذا شيء عمره ما صار فقط مرادهم النهبه فهذا يمكن روق بالك .

فقام راح مرة ثانية بيت ميشيل حتى يستخبر ايضاً ونحن بدينا نسمع ضرب التفنك والولوال من النساء وطرق البوابات[1] وبقينا بحال يرثى له ببكا وندامة وتوسل لله ودعا وما هذا كله بشيء حتى لا نقدر نبلع ريقنا .

والّا تطرق البوابة .

وانفتحت .

وبدي طرق الباب وصوت :

— يا خالي افتح .

فدخل نعوم صاجاتي ومرته واجيره واجيرته وعمال يبكوا ويقولوا .

واخ ! واخ !

فسألناهم ما حل بكم ؟

فقالوا ان بيت سركيس الاقرع عند بوابة الحل وبيت نعوم جنو انتهبوا على الكلب . وبنات سركيس الاقرع بالزقاق حفايا عرايا وعمال يولولوا .

وهذا كان راح الساعة ٦ من الليل (اي نحو نصف الليل) فنحن ارتجفت فرايصنا واخفق قلبنا ومنتظرين اتيانهم لعندنا .

والا اندق الباب فانا ركضت واخذت خبر انطون صولا الذي راح يستخبر. فدخل ووصل الى عند انطون بطق خاله وعمال يدمع .

— يا خالي ما في عندك مطرح تخبينا .

فانا راحت مصاريني من قلبي وبديت ارجف وانظر ماذا يصنع حتى اصير مثله وقاربت الموت من الرعب وبديت اقول فعل الندامة تطلع ابانا الذي والسلام لكِ . وارجع اعيد فعل الندامة ولزمت مكان بالليوان واستعديت على

---

١) افهم بوابات الاحياء : يعقوب بك ، الياسمين ، زقاق الحل . . . وكانت تغلق بالليل وهي غير ابواب البيوت الخاصة .

قدر الامكان . ولما فات الوقت وصار ساعة ٧ ونحن قاعدين ومنتظرين وانا من الرعب عمال ارجف قمت فتحت البـاب ورحت بيت العجوري ومعي نعوم صاجاتي . فسمعنا ان نزل عسكر نظام من الشيخ يبرق وتفرق في البلد فكف الاشقياء عن النهب .

وحضر الى الصليبة عبدالله بك بابنسي ومعه ١٥٠ رجل ورمضان آغا ومعه ١٥٠ رجل وشيخ خيرالله ومعه ١٥٠ وجاؤا باكلهم وشربهم وعلايفهم .

وفي اليوم التالي تحركت الفتنة مجددةً فارسل بعضهم كتاباً الى البـاشا ودعوا العسكر الى قيصريات الصليبة ليحرسوها . واخذوا بتفضية القيصريات لتصلح لسكنى العسكر ولكن المطارين تـداركوا الامر بواسطة القنصل الافرنسي ديلسبس فارسل القنشليار جفروا الى ظريف باشا ورد العسكر عن حي الصليبة لعدم الحاجة اليهم .

واغلقت الكنائس وبعضها قد احترق . وصلّى الناس في البيوت .

والاحد ٢٢ ت١ ١٨٥٠ قدم الى حلب قبرصلي محمد باشا ومعـه العسكر والعدة الحربية . والاثنين قرأ فرمانه والثلاثا سفر ظريف باشا معزولًا والاربعا نزل عبدالله بابنسي ورمضان آغا واثنين آخرين من اضرموا نار الفتنة ودورهم بالبلد مقدار ساعتين بدواب مبهدلة مربطين الارجل وعلى صدورهم لوحة كتب عليها « هذا جزاء الذي يخون السلطان » .

واخذ الباشا يطلب الالباش المنهوبة فيجمعونها في دار مطران الروم«الارثوذكس» او في دار المطران بولص اروتين الماروني ويعرضونها للناس بالمزاد » .

(انتهت رواية نعوم البخاش)

— وبلغت البلاد الاوروبية اخبار الفظائع التي جرت في حلب فقابلتهـا الدوائر السياسية بالاستياء وتألم لها الحبر الاعظم وسعى بمساعدة المنكوبين .

وفي ٤ نيسان ١٨٥١ جاء الكتاب التالي من رومة الى المطران بولس اروتين :

« بحسب تعريف سيدنا الحبر الاعظم المبلغ الذي تكرم بارساله لاجـل تخفيف مصائب المسيحيين وقدره ٤٤٢٥٦ غرشاً ينبغي تفريقه بحسب عدد الفقراء المنهوبين منهم ومن حيث

ان قايمة قدسكم التي تفضلتم بارسالها تجمع على انفس ٥٧٥ فيخصهم في المبلغ ٤٨١ غروش (كذا) وكون من اللازم كما لا يخفى ان يصير التفريق بمقتضى احتياج كل عائلة ام كل شخص فسيادتكم فقط تقدرون على اتمام ذلك – والمبلغ المذكور هو عند الخواجا موليناري » . (اضبارة اروتين ٤٣١)

وفاة المطران بولس اروتين

وكان السيد بولس اروتين في السنة الثالثة والستين من عمره لكن الهموم اضنكت قواه. ان الرأس كثير الاوجاع والمطران هو الراس في جسم الشعب وعليه ان يحتمل المعاكسات ويصبر على الشدائد فاحتمل وصبر . وشهد ما شاهده من الفظائع والنكبات التي حلت بالمسيحيين عامةً وبابناء طائفته المارونية خاصة . فاعتراه داء الفالج واستعجل اجله فمات يوم السبت ٢٦ نيسان ١٨٥١ (لا في ٢١ كما جاء في برنامج اخوية القديس مارون (ص ٢٠٨) .

واجلسوا جثمانه على الكرسي الاسقفي مرتدياً الحلة الحبرية وعلقوا فوق رأسه ورقة كتب عليها المعلم نعوم البخاش الشهير بخطه الآية المعهودة تلاوتها في وفاة مطران موارنة حلب .

البوم سقط عبر عظيم في اسرائيل

وحفظ الحلبيون ذكرى ارشاداته المؤمنين وسعيه في تحسين الكنيسة زينة وتوسيعاً وروى عنه المؤرخون ما رووه في حوادث الخمسين في حلب ولولاه لكانت تدخل في عالم النسيان .

وكتب عنه واري القنصل البريطاني في حلب :

« ان المطران بولس اروتين كان محترماً من الجميع مستقيماً مثقفاً ومات فقيراً . وكانوا يستودعونه الحلى واواني الذهب والفضة المستردة من الاشراف » .

– واستعرض الباشا جيش حلب ومجموعه ٦٥٠٠ منهم ٨٠٠ رديف واعلن التساوي بين الرعايا طبقاً لخط ڭولخانه ولكن هذا الاعلان لم يرُق بنظر الجميع».

– وفيها ١٠ ايار كتب القنصل واري الى حكومته :

لقد عاد النظام الى نصابه بعد الفوضى . امر محمد باشا برد المسلوبات الى

المسيحيين . وشكل مجلساً للنظر في الدعاوي وان كثيرين من اعضاء المجلس تمنعوا عن الحضور فعوض عنهم ببعض المسيحيين او الاسرائيليين و ٥٠٠ من الذين اضرموا نار الفتنة سفروهم تحت حراسة الجيش الى كانديا وسفّروا يوسف بك الشريف من اغنياء الاعيان الى قونية والمفتي تقي الدين افندي الى القدس ومنها الى مكة .

— وفيها فتح الله ولد يوسف دياب وفاقه (؟) اوقفوا مسقفات على فقراء الموارنة وغرة بنت يوسف كحال اوقفت مسقفات على فقراء الارمن الكاثوليك وكذلك مدول بنت انطون جبلي وفتح‌الله ولد شكري وتريزيا بنت رفول شبشول اوقفت مسقفات على فقراء الموارنة ومخائيل ولد يوسف فرا اوقف مسقفات على فقراء الارمن . (غري ٢/٥٩٢)

حالة ابرشية حلب المارونية وما البرها

[١٨٥١] اليك ، اخذاً عن الوثائق الخطية المحفوظة في خزانة المكتبة المارونية في حلب ، ما كتبه المطران يوسف مطر جواباً على الاسئلة التي طرحت عليه فيما يخص ابرشية حلب وقد مضى القرن على وضعها فلا حرج في نشرها . يقع تأريخها بعد سنة ١٨٥٦ ولكن رأينا محلها موافقاً في بدء اسقفية المطران المذكور لما فيها من نظرات اجمالية على حالة المسيحيين عامةً والموارنة خاصةً في الثلث الثالث من القرن التاسع عشر في حلب . وان لغتها العربية ركيكة ولا مراعاة فيها لقواعد الصرف والنحو مما يدل على قلة معرفة المطران مطر بهذه اللغة لكنها تنم عن دقة في النظر وسعة اطلاع نرويها على علاتها . وان هذه التعليمات وغيرها من الاخبار المروية في المقال لا تثبت حجتها تاريخياً الا بمقابلتها مع غير ذلك من الوثائق ولكن لا بد من الاطلاع عليها كمرجع مفيد في وضع اركان الحقايق وفي تزكية الشهود اذا ما شهدوا للحوادث .

١ : الحقير يوسف بن المرحوم جرجس مطر حلبي الاصل مولدي وعمادي في اذار سنة ١٨١٤ ارتسمت كاهناً في ١٩ اذار سنة ١٨٣٨ ومطراناً ١٨ ايلول سنة ١٨٥١ .

٢ : ابرشيتي حلب وما يليها لكنه لم يوجد موارنة سوى في حلب وعددهم الفين نسمة فقط وتأسست بقوة احد سلاطين الاسلام لما مر بحلب ولم ير نصارى وذلك بعد افتتاح القسطنطينية بزمن قليل وهم اول من دخلوا الى حلب بعد ان كانت الاسلام اكثرهم نَفوهم او قتلوهم .

٣ : كنيسة مار الياس للموارنة بحلب هي دائماً تخضع للبطريرك الانطاكي الماروني .

٤ : مطران حلب الماروني محل كرسيه بجانب الكنيسة قلاية صغيرة تحوي ٣ اوض .

٥ : المرحوم المطران جبرائيل حوا حظي بشرف القصادة الرسولية وزار حلب وهو قاصد وخرج منها تسركلاً من الحكم .

— مطران جرمانوس [حوا] زار روميه ١٨١٦ .

٦ : ان لكنيسة حلب يوجد دور سكنا محرره باسم فقرا الموارنة فمن بعد المرضه والعمار وما يخص الميري بالمايه يبقى نحو الف ريال هذا يختص بتقدمة ذبايح معينة بعدد معلوم على بعض دور ثم يوجد دور لا تدفع كرا لاسكنة الفقرا ثم من الدخول يدفع كل شهر ٥٠٠ غرش لاجل الفقراء المساكين خارج الوقت ثم كل سنة نحو ماية ثوب خام ايضاً نحو ماية شنبل حنطة ثم اجره حكيم مع خدام المرضى ثم لاجل زيجة الفقراء الشبان والبنات وعلم الاولاد والوقف ثقل بقداديس دين من قديم الخ .

٧ : عند فروغ الكرسي يعتني البطرك بتدبر الابرشية وينيب نايب بدل المطران المتوفي .

٨ : ان الاسقف الجديد يكون من الكهنة المرسومين على حلب ونوع الانتخاب يكون بامر البطريرك ويكون من الكهنة والشعب .

٩ : ان الذين يخدمون في تدبير الابرشية وغيره خوري الرعية ثم خوري الاسقفي وبقية الكهنة يخدمون الكنيسة والاسقف كل واحد منهم مع حوادث الابرشية اليومية .

١٠ : ان الكهنة منهم ١٠ خوريين ثم الشمامسة مستعدين للكهنوت اثنان احدهما في مدرسة عين ورقه والثاني يدرس لغة السريانية والفرنساوية في مدرسة طايفتنا بحلب والمذكور من اول صف الذي تعلم في هذه المدرسة التي انشأناها اول شهر دخولنا الى حلب وهو ت٢ ١٨٥١ عند القس بولس بليط الارمني ثم للغة الفرنساوية معلم آخر وهو شدياق جرجس زوين تلميذ مدرسة غزير من كسروان ثم ان هؤلاء الكهنة في رسامتهم بدرجة الرسايلي يتلون قانون

الامانة وذلك حين رسامتهم كهنة اما الصورة المامور بها الشرقيين لسنا مجبورين بتلاوتها لاجل ان شعبنا بنعمة الله دايماً كاثوليكي حسب شهادة الاحبار المعظمون وكما يأكد ذلك تعلق بطاركنا بالكرسي الرسولي من حين انفصالها من الطوايف الشرقية . اما المطران قبل ان يرشح يمضي صكًا بخط يده حين الرسامة يتلوه امام البطريرك والمطارين الذين يكونون موجودين حين يظهر ايمانه الكاثوليكي وتعلقه بالكنيسة الرومانية . ويحلف قسماً بالطاعة الى الحبر الروماني والى السيد البطريرك ما دام متعلقاً بالكرسي الروماني وهذه الصحيفة غب بعد ان يتلوها المطران حين رسامته تحفظ بخزانة الكرسي البطريركي .

١١ انه بطقسنا لا يوجد كنايسيون[1] اراطقة قط ثم وان كان تقدم لدينا البعض من الارمن لتقبلهم بطقسنا فابينا عن ذلك لان المرسوم الذي يأمر قبول الهراطقة ان يتبعوا ذاك الطقس الشرقي الذي يرغبوه بالاكثر لم يذكر عن الكهنة. ثم ان الكهنة اسهل عليهم طقسهم الكاثوليكي .

١٢ : ان الطايفة ضمن مدينة حلب وبالعمار الذي خارج المدينة بجملة محلات ملاصقة الواحدة مح الاخرى وبعد المسافة عما يدور عن الكنيسة نحو دقيقة ٤٠ و٤٥ ولكن بالعرض يوجد بعض عيل بعيدين عن حلب نحو ١٢ ساعة ومكان يقال له ادلب ليس فيه كاثوليك اما كلس وعنتاب الان فيها كهنة ارمن كاثوليك ثم اسكندرونة دايماً كانت من غير كاهن ونحن سنة ١٨٥٦ وضعنا هناك راهب انطونياني واستقام نحو ٣ سنوات اما الآن حضر رهبان افرنج وباشروا بعمار كنيسة ولان المجمع اللبناني يأمر بان حيث [يوجد] كاهن لاتيني ننبه ملتنا [يقبلون] الاسرار منه فلهذا اذا توفي ذاك الراهب لم نرسل غيره.

١٣ : ان الزيارة الرعائية نتتمها كل سنة بعد عيد الفصح واما بعد عيد الوردية في تشرين ٢ مع خوري الرعية وبعض من الكهنة وحسب القوانين ندقق على سلوك ابناء الطايفة ومواظبتهم على قبول سري الاعتراف والافخارستيا وغيره.

١٤ : انه نظرًا للمجامع الاقليمية في سنة ١٨٥٦ صار مجمع في دير سيدة

---

١) لعله اراد بذلك الاكليروس اي انه لا يدخل في الطقس الماروني الكاهن الارمني اذا اعتنق الكثلكة بل يبقى ارمنياً طقساً (؟) .

بكركي بامر الحبر الروماني ونظرًا الى مجمع الابرشية كل سنة نهار اثنين يعقد جمعية كهنة .

١٥ : قل ما سلم اسقف من المضادات ان داخلية وان خارجية . انه لا يعرض امر جوهري هذا التضادد بل على موجب حال الزمان .

١٦ : فالكهنة تجتمع بالقلاية ذاتها المختصة بالاسقف نهار الاثنين لاجل تدبير حال الابرشية وترتيب الكنيسة وخصم الدعاوي التي تتقدم من الاعوام ويوم الاربعا والجمعة لاجل الدرس ومراجعة سؤالات لاهوتية .

١٧ : نظرًا الى الخوروس جميع الكهنة ونحن معهم نحضر يومياً صلاة الفرض مساء وصباحاً عدا الكهنة العاجزين عن القيام صباحاً . فاوقات الصلاة صلاة الغروب والستار قبل الغروب بساعة ونصف وربع وبعده زيارة القربان من الشبان وصلاة الليل والصبح من الساعة ٤ الى الخامسة تبتدئ حسب فصول السنة وصلاة نصف النهار في الصيام الكبير اما القداس الالهي بترتيل هو الاحد والعيد والتذكارات المحتفلة وتذكارات الموتى ويقدم من كل كاهن ومنا بالشهر قداس واحد وايضاً لجميع الموتى للكهنة والروساء وفي شهر الموتى ت ٢ كل يوم قداس ما عدا الذبايح المعينة بعدد ما على بعض دور الوقف كما مشروح بالعدد السادس .

١٨ : ان الترتيبات والقواعد التي بها تتم خدمة الخورس والطقوس والرتب هي جميعها مقبولة من الكرسي الرسولي ومطبوعة بمدينة رومية . اما الجمعية فصرنا نضع لها رسوم وقوانين الخ .

١٩ : لا يوجد لابرشيتنا سوى كنيسة واحدة وبها تتم الطقوس والاحتفالات المعينة لطقسنا الماروني صح .

٢٠ : ان الكهنة لا يقدمون الذبيحة الالهية قبل نهاية صلاة الليل وذلك تحت الخطا بموجب رتبتنا واما الصبح اخذوا به تفسيح من العادة بان يتلوه احيانا بعد القداس وذلك لاسباب صوابية ونحن نشدد على ذلك .

[٢١—٢٥ ناقص]:

٢٦ : (مشطوب في الاصل) :

لا يوجد مدرسه كنايسية لاجل تلاميذ خصوصيين مستعدين لقبول الدرجات

المقدسة بل بابرشيتنا مدرسة ومكتبين ففي المدرسة الاولى نحوي ماية وعشرون تلميذ منهم خمسة واربعون فقرا من ابناء طايفتنا والبقية من طايفتنا وغير طوايف فثلاثون منهم يأكلون من المدرسة ومساء في بيوتهم والبعض من الثلاثين نكسوهم ايضاً ونقدم لهم الكتب مجاناً من المطبعة ، والعلوم التي يتعلموها العربي البسيط قراءةً وخطاً . والنحو والصرف ، الان قاطعين عنه لان معلم النحو والصرف والمنطق استدعاه البطرك ، واللغة السريانية ايضاً يدرس بها مع اللغة الفرنساوية ، والمكتبين الآخرين الواحد يوجد به نحو خمسون ولد والثاني نحو اربعون الذين ايضاً ويوجد من هؤلاء الاولاد من غير طوايف ويعلمون هذين المكتبين اللغتين العربية والسريانية البسيطة قراءةً وخطاً ثم توجد للمدرسة بعض رسوم ابتدائية مثبتة منا .

٢٧ : لا يوجد للمدرسة املاك ولا وقفيات ولا مدخول ما . ولا غرش واحد سوى اولاد الاكابر يدفعون على الولد سنوي ١٧ من اثنين ام ثلاثة حتى ان الدار التي ضمنها المدرسة والمخادع التي تلوز بها للمعلمين والخدام فهذه الدار نلتزم كل سنة ندفع اجرتها للكهنة لانها موقوفة من نحو ماية سنة من احد الكهنة لكيما يقدّس بها ذبايح ماية واربعة قداديس بالسنة ويرمّوا [خراب] الدار من كراها والذي يبقى يدخل بتمون الكهنة والدار هي متعلقة بديون قداديس عن سنين السابقة فنحن ندفع للكهنة كرا المخادع التي بها موجودون خدام المدرسة فقط بل نهار الاحد يصير بها الاخويات ويتعلم اولاد المسبحيين بموجب مشروطية الواقف فالكهنة يطلبون كرا الكنابيلة ايضاً ويدعون بان القس الموقف لم يذكر مدرسة بل قال تعليم الاولاد نهار الاحد فاذاً يطلبوا ياجروها بقية السنة نحن نجاوبهم بان القس الموقف بشرط الوقفية يقول : واما القاعة تبقى دائماً سالمة لاجل تعليم اولاد المسيحيين والحال نحن نعلم تعليم المسيحي للاولاد كل يوم بالمدرسة واذ لم يقتنعوا فرفعوا دعواهم لغبطة البطريرك واما مصاريف هذه المدرسة من بعد ما يجمع من اولاد الاكابر جزء فيؤخذ من الوقف الفقرا من كون يصرف على اولاد الفقرا حسب تحديد المجمع اللبناني .

٢٨ [ناقص] .

٢٩ : حسبما مشروح اعلاه العربي والسرياني والنحو والفرنساوي .

٣٠ : انه احياناً نرسل لمدرسة عين ورقه شخص ام اثنين او مار عبدا فيقبلون مجاناً لكن مع ذلك لا بد لهم مصروف نظير كسوة وكتب .

٣١ : ان المدارس التي تخص الطايفة وهي خاضعة من دون توسط لاوامر غبطة البطريرك هم اربع وهم عين ورقا ومار عبدا والروميه وريفون ونحن لنا حق ان نرسل تلميذان الى عين ورقة وتلميذان الى مار عبدا وهذا الحق هو على ظني من شروطية الموقفين وليس لنا على ان احد له على المدارس حق تولي وهذا تقرير ايضاً غبطته .

٣٢ : ان عدد كهنتنا كافي ولا يتغيرون لانهم يرتسمون على الكنيسة ذاتها ولا يوجد لنا كنايس خارج عن حلب حتى نرسل البعض منهم عند الضرورة .

٣٣ : ان ابرشية حلب منذ ابتدايها الى الآن لم تحتاج الى كهنة من غير طقسها بل ان بقية الطوايف بواسطة كهنتها واساقفتها منهم ارتدوا للايمان الكاثوليكي ومنهم ثبتوا بالايمان ذاته وهي دائماً بواسطة كهنتها كانت توزع الاسرار الالهية والكلام الالهي على بقية الطوايف حينما لم تكن كنيسة كاثوليكية شرقية بمدينة حلب نحو ثلثماية سنة إلّاها ومن نحو ماية سنة اكليروس الموارنة ردوا انفار من السريان اليعاقبة الى الايمان الكاثوليكي وهذبوهم وعلموهم .

٣٤ : ان الاسقف بحرية ينتخب من الشبان الى الدرجات المقدسة ويطلب قبل كل شيء الفضيلة والتقوى والعلوم الكافية .

٣٥ : ان الكهنة جميعهم ساكنين في بيوت اهاليهم ولكن بقرب الكنيسة .

٣٦ : انهم يقدسون للشعب ليس يوم العيد فقط بل كل يوم واحد بعد واحد ، فمن قبل بزوغ الشمس بساعة الى الساعة٥ بارض الجمعة والاحد والعيد الى الظهر .

٣٧ : ان الوعظ يصير في كنيستنا كل نهار احد وعيد وفي صيام الكبير يومي الاربعا والجمعة وكل نهار خميس مساء قبل الغروب باخوية القربان المقدس عدا العظات التي تصير بالكابيله يوم الاحد بالاخوية والتعليم وباكثر التسعاويات التي تسبق الاعياد السيدية يصير فيها ايضاً وعظ .

٣٨ : انه يوجد بخزانة كنيستنا دفاتر محرر بها اسامي المولودين والمثبتين والمخطوبين والزيجات والموتى واما سر التثبيت بحلب لا يمنحه سوى الاسقف فقط من بعد ان نكون بالافتقاد الرعائي عينا احد من الكهنة يحرر اسماء الاولاد والشباني الذين يقبلوا سر التثبيت وهذا الكاهن بواسطة الشمامسة والمعلمات يرشدوهم مدة طويلة حتى يتعلموا قواعد الايمان .

٣٩ : ان الاشياء التي تقدم من الشعب للكهنة هي على نوعين الاول لاجل دفن الموتى والجنازات وبعض اكابر يعطوا بالعماد ونظير خطبة واكليل وصواني بعض احيان يجمعوها بالكنيسة فهذه الشعب يقدموها للكهنة بحسن ارادتهم واختيارهم من غير طلب بباب العبادة وهذه تقسم بالمساواة ، يبتمون الكهنة عدا طايفة الروم الذي كل كاهن مهما حصل له يخص لذاته ولا يقسمون بالبتمون سوى دفن الميت والجنازات وصواني الكنيسة والان تبعوهم السريان بهذا العمل .

النوع الثاني هو ما يقدم خصوصياً من بعض افراد المؤمنين الذين يمكنهم الى معلمين ذمتهم وهذا يتقدم من الرجال والنسا وعلى ظني هذه العادة لا توجد سوى في بعض من بلاد سوريا ولا تخلو من نتايج لا توافق نقاوة السر .

٤٠ : ان في ابرشيتنا القداس ابتدأه تحرر في عدد ٣٦ نظرًا الى القربان المقدس مصمود دايماً بلياقة واجبة ليلاً ونهاراً موقود القنديل امامه وعدا ذلك قنديل آخر بالكنيسة دائماً .

٤١ : انه في ابرشيتنا لا يمكننا بنيان المعابد والمساجد ولا يوجد سوى سجد واحد الذي هو للاخويات والتعليم .

٤٢ : ان الكهنة المعرفون بابرشيتنا بسر التوبة يعاونوهم عند الضرورة الغير المصرفين .

٤٣ : بحلب كاثوليكيون لاتين نسمة ٥٠٠ موارنة ٢٠٠٠ روم ٧٠٠٠ ارمن ٤٠٠٠ الى ٤٢٠٠ سريان من ٢٢٠٠ الى ٢٣٠٠ الكلدان نحو ٢٠٠ الى ٣٠٠ ونظرًا لطقسهم معروف لدى المجمع المقدس فالكلدان ليس لهم خوري بحلب فمن حين ابتدا طايفتنا بحلب الى الان كانوا يخدمون الكلدان الآتين من بين النهرين وهذه العادة صارت شريعة بانعام المجمع المقدس وكنا نعتني بفقراهم

فمن نحو سنة اندعوا الفرنسيسكان بان هذا الانعام يخصهم وابتدأوا هم يخدمون الكلدان .

٤٤ : ان الكاثوليكيون بحلب يحضرون الى كنايس بعضهم بعض لاجل حضور القداس ويقتبلوا سر التوبة عند بعضهم بعض . سابقاً كان الانعام ممنوح للاباء المرسلين وللكهنة الموارنة اما الآن صدر امر من المجمع المقدس بان كل كاهن كاثوليكي بكنيسته يعرف الجميع واما سر القربان المقدس سابقاً كان السريان والروم يتناولون على الفطير اما من نحو ثلاثين سنة منعوا الروم والسريان شعبهم من ان يتناولوا على الفطير اما الكلدان من نحو خمسة سنوات حضر امر لهم بان يتناولوا على طقسهم الخمير ومن بعد سنة رجعوا يتناولوا على الفطير واما بقية الاسرار وكل كاهن مصرف يوزع الاسرار بموجب طقسه على رعيته ولا يصير اختلاط ابداً .

٤٥ : انه بحلب يوجد من الاراتقة والمشاقين : الارمن ١٥٠٠ ، والغربا منهم ١٠٠ الروم ٥٠٠ والغربا منهم ٥٠٠ . السريان اليعاقبة ١٠٠ من البلد والغربا ١٠٠ .

٤٦ : الروم طقسهم يوناني نظير طقس الكاثوليك وغلطات بدعتهم معروفة بالقضايا الخمس فهذا بحلب وما قيل عنهم خارجاً بالاماكن الذي لا يوجد كاثوليك صار غلطات كثيرة نظير الطلاق والسيمونية وربما غيره . الارمن ارتقتهم ارتقة برصوم وديسقورس وغلطات الروم جميعها والسيمونية عندهم ظاهرة. السريان اليعاقبة طبيعة ومشيئة واحدة يعتقدوا وغلطات الروم ايضاً. البروتستانت معروف مذهبهم منهم الكنيسة المصطلحة والذين يفسروا الكتاب المقدس على هواهم .

٤٧ : ان عدد المؤمنين بحلب ينمو قليلا وبالكاد من سنة ١٨٥٠ حين غارة حلب ان النمو الذي صار يوافي العيل التي رحلت حين الغارة . الاشياء التي تمنع نمو المسيحيين بحلب كان سابقاً الخوف والآن اولاً ثقل مصاريف الزيجة ثانياً فجور الشبان والبنات اما الوسيط لنمو المسيحيين بحلب تيقظ الروسا والكهنة على الفقرا ويقدموا نقد البنات واسعاف للشبان لتكميل دعواتهم ان الكاثوليكيون قليلاً من الروم بالاعياد المحتفلة يذهبوا لكنايس المشاقين

وكذلك بموتات المعتبرين اما اسرار الالهية قط لم سمعنا بحلب انه احد يقتبلها واما الاراتقة يحضروا الكنائس الكاثوليكية ويشتركوا بصلاتهم واحيان كثيرة يحضروا لاجل استماع الوعظ بكنيستنا ونحو ٣٠٠ نسمة ارتد منهم على يدنا .

٤٩ : ان مقبرة الارمن متميزة عن مقبرة بقية الكاثوليكية وقليل يوجد فيها قبور كاثوليكية اما الروم والسريان الكاثوليكيون والغير الكاثوليكيون هم سويتاً ونظراً لقبور المسيحيين جميعهم بحلب لا يوجد لهم حايط سوى اللاتين بهذا القرب صيروا لها حايط الجنوب نحن نرغب ان يوافقونا بقية الطوايف كون قبورنا مشتركة حتى نصنع حايط والأطفال الغير المعمدين يدفنون بهذه الجانة ذاتها لكن من غير احتفال كنائسي» . [انتهى]

[١٨٥٢] — ١ ك ٢ — اجتمع عثمان نوري باشا برئيس مجلس الادارة والقاضي وبامر المشير محمد باشا دعا جميع المطارين وبعض اعيان المسيحيين وحاولوا ان يقنعوهم بقبول ٢٥٠٠ كيس لترميم الكنائس وللتعويض على الفقراء [بعد فتنة ١٨٥٠] وان يوقعوا بختمهم على صك القبول . وقالوا ان رشيد باشا امر بخمسة الاف كيس ضريبة على مسلمي حلب لكنهم لا يمكنهم ان يدفعوا اكثر من ٢٥٠٠ وان هذا المبلغ ضرب على عامة المسلمين اما خاصتهم من اصحاب الثروة كشريف بك ويوسف بك شريف فطلب من الاول ٧٠٠٠ غرش ومن الثاني ٩٠٠٠ . وطلب من غيرهم ٣٠٠٠ غرش مع ان ليس لهم في القضية ناقة ولا جمل وكان شريف بك اول من رضي بالقرعة العسكرية ومع ذلك فصار اول محرك للفتنة .

وان المسيحيين ارسلوا من طرفهم ثلاثة نواب الى استنبول يطالبون بالتعويض .

— ٢٩ ك ٢ — الارمن والموارنة والسريان خافوا لان المسلمين صاروا يتهددون المسيحيين بالشر اذا ما امرت الحكومة المطالبة بالتعويض . اما الروم فلا يزالون يطالبون به وكانت نكبتهم اشد من نكبة غيرهم . اما في استنبول فاخذوا بالتسويف الى ان تنطفئ الشرارة من تلقاء ذاتها ولم يكن نتيجة لمطالبة الوفد المسيحي .

— ٢٧ شباط — قيل ان امر الباب العالى سيضرب على كل ذكور في الدولة العثمانية ٢٠ غرشاً لتغطية مال التعويض ولغير ذلك من الاحتياجات .

وسكتوا عن التعويض للمسيحيين فدخل في خبر كان .

(عن وثائق القنصل واري الانكليزي في حلب)

— ٢٥ اذار — رسم المطران يوسف مطر كاهنين : فتح الله يوسف ايوب (شكرالله) ويوسف كلداني .

— ١٠ حزيران — ١٨٠٠ شخص مشبوه بهم انهم اشتركوا بحوادث النهب . وهؤلاء اتهموا ٦٠٠ غيرهم . وفكر الباشا بان يضرب التعويض على كل الاهالي ولم يتمكن من ذلك .

— ١٠ ت١ — انقضى عيد البيرم بسلام وكان لكريم باشا الجنرال عدد كاف من الجند للقبض على ذمام الامر .

— ١٠ ت ٢ — محمد قبرسلي باشا القائد العام للجيش السوري جاء عن طريق البر من بيروت طرابلوس حمص حماه فاستقبله عبد الكريم باشا خارج المدينة وكانا على رأس طابورين خياله و ٢٥٠٠ بياده . وبمعيتهم وفود الاكابر والموظفين .

— وفي هذه السنة ضرب بالنفير العام لمحاربة المسكوب .

[١٨٥٣] ترمت كنيسة الروم الكاثوليك بامر السلطان عبد المجيد برئاسة المطران ديمتريوس الانطاكي .

— وفيها تجددت كنيسة السريان .

— ١ ك ٢ — كتب القنصل واري البريطاني ان قنصل النمسا يعرض حماية دولته على مطران الموارنة وعلى غيره من المطارين .

— وفيها في مارس جاء الامر من الباب العالي الى الباشا بان يجمع عسكرًا رديفاً ٤٠٠ وان يكونوا تحت امرة القواد احمد آغا مكانسي ودكوان آغا ولورسون زاده بكور وحونا اوغلو . (القنصل واري)

— وفيها كتر بنت يوسف هب الريح اوقفت مسقفات على طائفة الموارنة في حلب .

(غزي ٢، ٥٩٣)

ومريم بنت يوسف سمعان اوقفت مستقفات على فقراء السريان الكاثوليك .
(غزي ٢ ، ٥٩٥)

ورينه بنت انطوان صباغ اوقفت مستقفات على فقراء السريان الكاثوليك وافرام ولد جرجي مداراتي اوقف مستقفات على فقراء دير جبل كسروان .
(غزي ٢ ، ٥٩٤)

ولوسيا بنت الياس اسلامبولي اوقفت مستقفات على فقراء السريان الكاثوليك.
(غزي ٢ ، ٥٩٥)

— وفي هذه السنة يوسف بن فتح الله الحائك وضع رسالة على مجمع الشرفة
(غراف ٤ ، ٦٩)

— ٢٣ حزيران — سافر عبد الكريم باشا الى ارضروم وخلفه عربي باشا في حلب .

— ٧ تموز — صوم رمضان . الدنيا هادئة . حركة التجارة واقفة .

— ٢٦ ت ٢ — الاتراك ينتصرون على نهر الطونة فيفرح المسلمون والاوروبيون . اما الطوائف المسيحية فتذكر حوادث الخمسين ويعتريها الخوف وقد اضطرت الى تأدية ٢٥٠٠٠ قرشاً لتجهيز الجيش والخيالة وعددهم ١٥٠٠ .
(عن قنصل الانكليز)

— ارسل سليمان باشا رسالةً الى قنصل فرنسا في حلب قال فيها انه صدر فتوى بواجب تلقيب السلطان « بالغازي » بعد انتصارات الاتراك .

— وفيها اخذ الناس « بشرب » السكاير وتركوا استعمال الغليون .
(غزي ٣ ، ٣٨٨)

— وفيها اخذوا ببناية كنيسة الفرنسيسكان في حي الشيباني .
(غزي ٢ ، ٧٩)

— وفيها كتر بنت نعمان فرّا اوقفت مستقفات على فقراء الارمن الكاثوليك بدير بزمار . ومترى ولد جرجي شامي اوقف مستقفات على الروم الكاثوليك بحلب وكذلك نعوم ولد قندلفت وجبرا ولد يوسف سايس .
(غزي ٢ : ٥٩٣)

[١٨٥٤] اليك ما كتبه غيس قنصل فرنسة :

« باشاوية حلب تقسم الى ستة ايالات او متسلميات تسمى باسم قاعداتها حلب (اربع ضيع) ادلب (ضيعة) ريحا (٤٩ ضيعة) جسر الشغور (٤٦ ضيعة) انطاكية وفيها ١٢ منطقة و ١٨٩ ضيعة) كلز (وفيها ٩ مناطق و ٣٦٩ ضيعة) وعينتاب (٦١ ضيعة) والى باشاوية حلب ترجع تسعة اقضية :

جبل سمعان (٦٣ ضيعة) سرمين (١٩ ضيعة) الباب والجبول (١٢ ضيعة) حارم (٣٨ ضيعة) دركوش (١٢ ضيعة) البكلية (١٦ ضيعة) قلعة المضيق (افامية ٥ ضيع) فيكون مجموع الضيع اللاحقة بحلب ٩٣١ .

وسكان الضيع اميون اجمالًا ولا يبلغ اليهم التعليم من المدن .

وكان في ذلك العهد ستة معاهد او كليات للمسلمين في حلب وعشرون مدرسة في جوار الجوامع وكان للمسيحيين ١٩ مدرسة ولليهود ١١ . تأتي التلامذة بغذائها معها الى المدرسة فيأكل الاساتذة منها وربما دعي المعلم للغذاء عند اهل التلميذ . وهناك اربعة دور للكتب في جوار اربعة مساجد . وعلى ايام احتلال ابراهيم باشا تحسنت احوال الطب والصيدلة » .

[١٨٥٥] في افتتاح هذه السنة كتب المطران يوسف مطر :

اعلان بالرب لابناء طايفتنا المارونية

اننا لاجل نجاح نفوسكم وراحتكم الزمنية ونموكم بنعمته تعالى فقد لاحظنا انه ضروري جدًا ان توضع الوصايا الاتي ذكرها ونحث املًا منكم بحفظها بكل تدقيق الامر الذي مخالفته لا تخلو من لايمة الخطا الثقيل وتحت ثقل خاطر الله وخاطرنا لانها راجعة لمجد الله تعالى وتوفيقكم بالنجاح العايد لنمو عيلاتكم المباركة كما وقبل كلشي نحرضكم على حفظ وصايا الله ووصايا كنيسته وعلى الخصوص حفظ ايام الاحاد بالتوقي من مباشرة اي عمل خدمي كان خاصةً البيع والشرا والمسواقات والاخذ والعطا والحلاقات التي لم تزل نحرض كافة جمهوركم المبارك بالتجنب من مباشرة الحلاقة يوم الاحد وبالثاني نحرضكم على حفظ هذه الوصايا .

اولًا : تمنع عزايم العرايس قبل زيجتها وبعدها وفي ذهابها الاول الى بيت الاهل لا يأتي معها غير اثنتين ام ثلاث من اهل البيت والمكان الذي تدخل اليه لا يوجد فيه سوى اهل الحوش ذاتها ولا نسمح لنسا طايفتنا ان يذهبنا الى دخول عرايس غير طايفة .

ثانيًا : عدم اجلاب العروس ليلًا بالشموع والاغاني واذا اقتضى لاجل الضرورة او بعد الطريق او غير حجة لازمة اجلاب العروس ليلًا فليكن جلبها على فنرين او اربعة افنار لا اكثر .

ثالثًا : تمنع باعظم ثقل نوم الشبان والبنات خارجًا عن بيوت والديهم واما اذا صدفت لاجل خدامة مرض ام ولاده واقتضى ان تنام الابنة خارجًا عن بيتها فليكن ذلك باذن مرشدها .

رابعًا : لا احد يذهب من بنت الى بيت لاجل الفرجه على الاعراس او الولايم ولا تخرج النسا ليلًا واقفات بالزقاق لأجل فرجه الاعراس ايضًا .

خامسًا : قد دخلت عادة سيئة وهو ان الرجال ينوجدون في اسبوعات النسا فمن الان وصاعدًا لا عدنا نسمح قط ان تنوجد الرجال في اسبوعات النسا ما عدا الاثنين والرجال الساكنين في دار العريس ذاتها .

سادسًا : كل عهد او وعد او هدية او خطبة او بصفة خطبة او بنوع يشبه خطبة التي تعقد او توعد فيها بين العلمانيين مع بعضهم انكان بين المتعاهدين او والديهم او وكلاهم او اقاربهم او اي شخص كان بدون وجود كاهن قانونيًا من قبلنا فنحن بسلطتنا نبطل هـذا الوعد او العهد او الخطبة ونجعلها ان تكون باطلة متلاشية ولا قوة لها لمداعاة او دعوى ما قطعًا كليًا حسب مرسوم مجمعنا اللبناني المقدس والمناشير المبرزة من بطارك طايفتنا ايضًا .

واخيرًا نروم من كل فرد من روسا العيلات ومن تقوى حضرات ارخندوس طايفتنا الجزيل اكرامهم ان يهتموا بكل تدقيق ليس بان يحفظوا وصايانا هـذه فقط بل ولان يجتهدوا بكل غيرة تقوية في ان يمانعوا ويصدقوا كل طريقة او عادة من شأنها ان تثلم او تنقص حفظ وصايانا هذه ونحن من صميم فؤادنا نطلب من الله ان ينميكم وينجيكم روحًا وزمنًا مكررين نحوكم بركتنا الرسولية ثانيًا وثالثًا .

الحقير في روساء الكهنة
يوسف مطر مطران حلب

— ٢٥ آذار — سام المطران يوسف مطر كهنةً جددًا على الموارنة :

انطون هارون وسماه فرنسيس ، الياس عبدالله مسابكي وسماه اسطفان ، فتح الله انطون غالي وسماه بولس (وهذا سوف يقيم في فرنسة) ، وجرجس ميخائيل كيلون وسماه نقلاوس .

— وفيها قدمت الى حلب راهبـات مار يوسف الظهور ورئيستهن الام روزالي استفانلي . (غزي ٢ ، ٤٩٢)

— وفيها يوسف باشا قاد الحملة الى بلاد الزور يناصره زعيم البدو الشيخ حزام ليتقاضوا من العرب ما يتأخر عليهم من المال الى الخزينة . وحضر زعماء قبائل الزور وواجهوا يوسف باشا مواجهة سلمية .

[١٨٥٦] — ٣٠ اذار — عقد مؤتمر باريس وبه انتهت حرب القرم التي جرت

بين المسكوب من طرف وتركية وحلفائها الافرنسيين والانكليز من طرف آخر كان من اسبابها الخلاف الذي نشأ بين الروم واللاتين حوالي الاراضي المقدسة وطموح روسيا في الاستيلاء على اسطنبول . وكان الفوز فيها نهائياً لتركية وقد تعهدت باصلاح شؤونها الداخلية .

فاعلن السلطان عبد المجيد بالخط الهمايوني المساواة بين رعايا السلطنة فيما يتعلق بالضرائب والوظائف دون تمييز في المذهب او الجنس طبقاً لما كان ادخله قبلاً ابراهيم باشا من الاصلاح . ولكن صار ذلك حجر عثار في سبيل المسلمين وقد طالما اعتادوا ان يعتبروا المسيحيين كانهم موالٍ لهم وعبيد فكيف يرضون بان يعاملوهم معاملة الاكفاء .

جاء في مخطوط غفل (رقم ٦٦) في المكتبة الشرقية تحت عنوان: « احوال النصارى بعد حرب القديم » (ص ٢١—٢٥) .

« ثم ان الاسلام تهجمت ضد النصارى بمجرد سماعهم بحرب الدولة مع روسية فكانت النصارى في خوف وضيق جسيم وقامت الاسلام تلك القومة ضد سلطانها لانها ايقنت بان ذلك يعود عليها للضرر لكن لم يعتبر ان مملكتين من ممالك النصارى كانت مع السلطان تحارب الدولة الروسية فلم يكن ذلك يقدر ان يسكتهم عن الشتائم التي تعم كل النصارى فكانوا يؤلفون القصائد الدنية المملوة من السفه والشتيمة للنصارى . واولادهم كانوا يتكلمون بالفاظ جل مضمونها اهانة الشخص المار في الطريق والتي تعم الافرنج مثل قولهم :

الله هوب الله هوب الله يلعن المسكوب
يا الله ياالله ثلج الله يلعن الافرنج
الله يلعن الكفار

وكثير من نظاير ذلك .

وصاروا يقلبون عمايم النصارى ويثقلون عليهم الى غير ذلك مما لا يسع المقام ذكره .

ثم انه بمجرد ما انحلّت هذه العقدة المستعسرة الحل وظهر الفرمان السلطاني الذي جل مضمونه المساواة والحرية الدينية حينئذٍ ساء الاسلام ذلك غاية ما يكون وخاصةً اذا عرفوا انه سيكون من النصارى قوة عسكرية الا انه كان

يجب ان يوهم ذلك اذ ان المجاريات اوضحت لهم ان الامر الكثيرة التي يامر بها الباب العالي لا تخرج من حيز الى حد العمل ويظهر ان الدولة قصدت ان تتظاهر بقصد انفاذ تلك الاوامر وقتياً فمنعت في سراياتها ان يسمو النصارى جاور الذي لقبه عند الاتراك ومعناه بلا دين كافر. ثم لقبت بعض عمال دولتها النصارى بالالقاب المختصة بالمسلمين مثل افندي وكانت ترجع بعض دعاوي النصارى الى البطركخانات وهذه الامور التي كان المسلمون يستعملونها باثم باطني (لتسامحهم فيما لا يجوز التسامح به مع اهل الذمة ؟) وسمحو باجرائها ويظهر ان الدولة قصدت اجراء هذه الاشياء. ونموها كدق الجرس واظهار شعائر الدين كحمل الصلبان في الجناز علناً مما يغيظ الاسلام ولا يجدي نفعاً ولا تقدماً للنصارى ولم تسمح باجراء. ما هو من روح المساواة الحقيقية كون يجب تقبل شهادة نصراني او يقوم حقه. او انها تتخذ قوة عسكرية منهم فكانت الدعوى التي تتوقف على شهادة نصراني يصرفونها بدون شهادة». [انتهى]

— «وبعد حرب القرم كانت الصداقة حميمة بين فرنسة والدولة العلية بسبب مساعدة الافرنسيين للاتراك في تلك الحرب.

وفي ١٠ نيسان احتفل قنصل فرنسة في حلب بونتيفوليو بميلاد ولي عهد نابوليون الثالث وزاره القناصل واطلقت المدافع ١٠١ مرة.

وفي ٧ نيسان صارت في محلة الشيخ يبرق حفلة حافلة فاولمت الولائم واطلقت الاسهم النارية اكراماً لنابوليون».

(عن يومية البخاش)

«وبينما كان الاعيان بالافراح جاء خبر مقتل السيد كرماني وعائلته في مرعش حيث كان مقيماً لمسواق حاجيات الجيش البريطاني ولكي يجمع العساكر المتطوعين لحرب القرم ضد المسكوب. وطالب السيد كرماني احد غرمائه المسلمين باربعة الاف غرش. فتمنع الغريم عن الدفع ورفع دعواه الى القاضي. فنادى القاضي ان هذا الكافر يهين دين الاسلام. فهاجت العامة وماجت واحرقت مع بيتهم السيد كرماني وامرأته وهي حبلى واحد اولادهما وخادمهما. ونجا من الكارثة طفلها كان بيد مربيته بعيداً عن البيت في تلك الساعة. وبين مظاهرات الافراح قصد قنصلا فرنسة وانكلترة الى حمدي باشا والي حلب

وطالباه بالعدالة فاجاب ان القضية متعلقة بادارة مرعش وليس له فيها تدخل .

اما في مرعش فصارت مضبطة على يد القاضي شهد موقعوها ان برميلاً من البارود كان في بيت الكرماني ففرقع وسبب الحريق . وداروا على المسيحيين واضطروهم الى توقيع المضبطة . فاعتراهم الخوف . وكيف يمكنهم المقاومة وفي عينتاب آثار خطي همايون الخزازات والبغضاء في قلوب العامة فاسقطت اعلام فرنسة وانكلترة وروسية عن دور القنصليات .

وتكررت حوادث السلب والقتل على ابواب حلب وسفر الحامية العسكرية الى ارضروم زعزع اركان السلطة » .

(عن سجلات مركوبولي)

وفي هذه السنة سوسان بنت عبدالله رباط اوقفت مسقفات منها ذرية ومنها على فقراء السريان الكاثوليك في حلب . ومخائيل ولد نعمة كبه وزوجته مريم اوقفوا مسقفات على الروم الكاثوليك وكذلك عبد الله ولد الياس وزوجته وخليل ولد جرجي وميخائيل ولد حنا ومريم بنت جرجي ماردوس وديمتري ولد حنا انطاكي .

(غزي ٢ ، ٥٩٥)

[١٨٥٧] في هذه السنة تم الاتفاق بين المطران يوسف مطر وبين الام روزالي رئيسة راهبات مار يوسف الظهور على ان تفتح الراهبات مدرسة للبنات في حي الصليبة في المربع الذي هو فوق الكنيسة للقراءة وللاشغال اليدوية . وان تقبل الراهبات ٢٠ ابنة من الموارنة مجاناً وان ١٠ بنات منهن يأكلن من غداوات الاكابر . ولا تذهب البنات في الازقة من غير غطاء .

(اضبارة مطر ١٠٦)

— وفي هذه السنة ارسل البطريرك الماروني بولس مسعد الى الحلبيين رسالة حثهم فيها على تربية اولادهم تربية صالحة .

(اضبارة مطر ٦٤)

— ٩ شباط — مندوبي شاهاني امين مخلص افندي يواصل التفتيش في دوائر حمدي باشا فوجد نقائص كثيرة في دائرة المالية ونقص في الخزينة واغتصاب مال الناس فاوقف حمدي باشا واعتقله .

وعاث البدو فساداً في جوار حلب فخرج عربي باشا اليهم بعسكره وغزاهم وعاد بالف راس غنم ومئة او مئتي رأس جمل .

— ١٤ آب — رفض حمدي باشا تحكيم امين افندي وقال انه يعاديه لحزازات شخصية ورفع امره الى السلطان . فارسل الباب العالي احمد باشا للنظر في الدعوى . وفي غضونها كان القتل والسلب يشتغل على ابواب المدينة.

(مركوبولي)

— وفيها اسس المطران يوسف مطر المطبعة المارونية في حلب وكانت من اوليات المطابع العربية في الشرق ومن اول عملتها نيقلاوس كيلون .

— وفيها مريم بنت مخائيل اوقفت مستغفات لفقراء الروم الكاثوليك وكذلك مريم بنت موسى الصباغ ويوسف اكوبجان الكورنلي .

(غزي ٢، ٥٩٦)

[١٨٥٨] — ٢٤ نيسان — وقع المطران يوسف اسمه على قوانين اخوية الموارنة ومما جاء فيها :

واجب سماع التعليم المسيحي كل احد وتعلم القراءة والكتابة السريانية وخدمة القداس. واجب الاحتشام بالثياب فلا تكون ذات كلفة ولا يخرج الاخ بايدي عارية الى الازقة والشوارع بدون ردائه الاعتيادي ولا يقف فيها بدون ردائه الاعتيادي ولا يقف فيها بدون ضرورة ولا يضع في يدة خاتماً .

وليمتنع الاخوة عن الليليات والولائم العالمية ولا يستعملوا الغناء والمواليات ولا يذهبوا الى عرس وبستان غداء او عشاء ولا الى الحمام الا باذن المرشد ولا يناموا او يقضوا الليل خارجاً عن بيوتهم ولا يناموا في البستان ولا يسبحوا الا لضرورة حقيقية ولا يحلقوا رؤوسهم يوم الاحد او العيد ولا يجلسوا في القهاوي ولا يدوروا في ليل شهر رمضان . اما المكيفات فلا يستعملوا منها شيئاً الا ماكان ضرورياً للصحة ولا يسمح لهم شرب السيكارة في الشوارع اصلاً . ولا يتفرجوا على ملاعب غير لائقة مثل مزعبر[1] وغيره . ولا يتفرجوا مطلقاً على اخذ عروس او تحريبة عريس ولا يلعبوا لعباً برهن . واذا رأوا حين سيرهم في الطريق او حيناً آخر اناساً يتقاتلون فلا يقفوا ليتفرجوا عليهم بل يتضرعوا الى الله من اجلهم ان لم يمكنهم قطع المخاصمة .

(الوثائق المارونية مخطوط رقم ٨٣٥)

---

١) عن المزعبر راجع ما جاء في يومية البخاش سنة ١٨٤٠ ٢٨ ت ٢ . وقد نعجب ونبتسم ابتسامة التهكم عند قراءتنا تلك قوانين الاخوية . . . فيما يخص الليليات والبستان والحمام والسوق الخ . . . ولكن لا بد من وضع هذه التفاصيل في اطارها التاريخي لنفهم معانيها . ان سلامة البلد وهدؤها كان غالباً معلقاً على شعرة . . . فلا ان تنقطع الا ويضطرب

— واليك لائحة الاخوة المدونة اسماؤهم في سجل الاخوية في تلك السنة . رويناها تكملة لما جاء سابقاً عن ذكرى العائلات الحلبية المسيحية وهي من سائر الطوائف الكاثوليكية .

(راجع سنة ١٧٨٧)

جبرائيل قرمز	سرياني	
جرجس زوين	ماروني	
متى ابراهيم كلداني	ارمني	
يوسف انطون بلدي	لاتين	
جرجي جبرا اسيون	ارمني	
نصرالله نعوم دونانو	ماروني	
عبدالله مسابكي	»	ارتسم كاهناً
رزق الله دودو	سرياني	
ميخائيل زهيراتي	روم	
يوسف مارون	ماروني	
رزق الله فيلبس تاجر	روم	
عبدالله جلالي	ماروني	
حبيب بطرس سابا	روم	
شكر الله فتح الله ارسان	ماروني	
يوسف بطرس دياب	ماروني	
شدياق جرجي ظابيطه	»	
الياس سباط	سرياني	ارتسم كاهناً
باسيل شماع	»	
رزق الله مارون	ماروني	»
يوسف سنان	سرياني	»

حبل الامن وتقوم فئة على فئة ويخرج النصراني من المعمعة كخروج الخاروف من مخالب الذئب ومن ثم الجزاء النقدي ودفع المال من صندوق الطائفة فالوقاية والسترة والابتعاد عن مواطن الخلاف والضوضاء كان خير داء لدواء ايام حكم الباشاوات الاتراك . هذا ما دعا بالمسؤولين من الاخويات الى التشديد بالقوانين كما رأيت هنا وسابقاً في بدء سنة ١٨٥٥ .

(راجع كتاب حسر اللثام عن نكبات الشام ص ٣٩)

حبيب اخرس	ماروني
الياس طنبرجي	ارمني
ميشال دياب	ماروني
انطون طباخ	»
نصرالله كنيدر	»
غانم شوحه	روم
جرجي خباز	ارمني
فتح الله حمصاني	روم
شكري عجمي	»
عبدالله حسون	ارمني
رزق الله بطق	ماروني
الياس عصفور	»
بولس عبيد	روم
جرجي فياض	»
الياس فتال بستاني	روم
شكري فران	لاتيني
الياس مويساتي	روم
الياس طرابيشي	»
جرجس نجمه	»
انطون نقولا	ماروني
يوسف نصره	روم
عبدالله تفنكجي	ارمني
يوسف جالينوس	ماروني
الياس غنطوس	روم
عبدالله عاقل	سرياني
جرجي بيلونه	»
عبدالله تفايه	ماروني
سليم حزيري	روم
جرجي عصفور	ماروني
جرجي الياس سبع	»

الياس كشمش	روم
سمعان صلابا	»
الياس زرق	سرياني
جرجي زاخر	روم
عبدالله صادجي	»
جرجي كبه	»
الياس وكيل	»
جرجي بطيخه	»
نصرالله كراكند	»
الياس دبانه	ارمني

— وفيها — ١٨ ايار — السيد جيروم بوريار الافرنسي التبعة المقيم في حلب ابتاع دارًا للسكنى وكان متعهدًا بشؤون البريد . واليه تمت اسرة كميل بوريار وابنه رينه قنصل فرنسة في حيفا واسرة نصري توتل وحفيدته الدكتورة دوريت كتته عقيلة الطبيب سمير بشور .

— ٣١ تموز — جاء في رسالة سكين قنصل انكلترة العام في حلب :

« ان خبري ثورة جزيرة اكريت ومذبحة جدّة وتحريضات غير واحد من اعيان المسلمين الذين يعتقدون ان الحكومة المحلية جارت عليهم اثارت العدوان بين السكان المسيحيين والمسلمين فخف الناس الى شراء الاسلحة . وجاء السوق رجل يدعى بطرس الطويل [وكان مجنونًا] فاخذ يحرض المسيحيين على مهاجمة المسلمين . وان بعض هؤلاء انذروا سرًّا الامر الاوروبية بقروب حدوث مذبحة ونصحوها بالالتجاء الى محل امين فازدادت المخاوف من جراء هذه الاشاعات . فتحوط الباشا لضمان السكينة وقبض على بطرس الطويل وحكم عليه بالنفي وحظر الناس عن بيع السلاح وعهد الى سمايه جندي بالطواف في انحاء المدينة وجمع اعيان المحلات واوعز اليهم بتهدئة سائر مجاورهم فكللت هذه التدبيرات بالنجاح .

ومما يجدر بالذكر هو ان كره ابناء العنصر العربي في هذه الجهة من البلاد السورية للضباط الاتراك وجنودهم عمومًا — وهم يعدونهم من خوارج المسلمين — ليس باقل شدة من تعصبهم ضد المسيحيين . . . ويظهر ان المسلمين سكان شمالي سوريا يعللون آمالهم بالانفصال عن جسم السلطنة العثمانية وتأليف دولة عربية جديدة تحت سيادة شرفاء مكة » .

(المحررات السياسية ١ ، ص ٣٢٥-٣٢٦)

– الياس متري شاهيات ورفيقه اوقف مستقفات لفقراء الروم الكاثوليك في دير مار ميخائيل في جبل كسروان ولفقراء الطائفة بحلب .

غرّة بنت جرجي شلحت اوقفت مستقفات على فقراء السريان الكاثوليك بدير كسروان وكسبار ولد كرابيد ورفيقه اوقف مستقفات على السريان الكاثوليك وكذلك الخوري جرجس مخائيل شلحت ومريم بنت حنا بليط .
(غزي ٢/٥٩٧)

– وفيها – ٦ ت١ – زار الانكليزي رامبلز بلاد الشام واقام بضعة ايام في حلب فقال عنها :

حلب كانها لندن الصغيرة لمن يقصدها بعد زيارته المدن الخراب والبادية الصحراوية فانه يجد فيها انشراحاً وراحة .

سكانها هادئون مسالمون – تحسنت حالة المسيحيين بعد احتلال المصريين لكن شهادتهم غير مقبولة في المحاكم مها قيل او كتب خلافاً عن ذلك (ص ٦٧) ويفضلون التخلي عن حقوقهم على ملاحقتها في المحاكم التجارية (ص ٦٨) .

– وفيها اثلجت السماء في الشتاء اربعين يوماً فخربت عدة بيوت ومات الغنم وتعطلت الطرقات . (غزي ٣/٣٩٠)

[١٨٥٩] – ٣١ اذار – كتب سكين (Skene) قنصل بريطانية في حلب الى سير بولڤر (Bulwer) في استنبول :

« ان المسيحيين رعايا السلطان في حلب يعيشون في حالة الخوف بسبب ما اصابهم من النكبات منذ تسع سنوات على ان حالتهم ليست اسوأ منها من حالة سائر المسيحين في غير مدن الذين لم يشهدوا الفظائع التي حلت في حلب سنة الخمسين .

في تلك السنة خربت البيوت وقتل رجال من الاعيان وفضحت نساء . فلا عجب ان من كانوا شهود عيان لتلك الحوادث يبيتون في الوجل والخوف فيخبئون اموالهم وعيالهم في البيوت ويتحاشون الخروج من الاحياء المسيحية .

على ان الاحتلال المصري خفف من شدتهم لان المسيحيين قبل ١٨٣٢ كانوا يمنعون من ركوب الخيل وكانوا يسخرون في تكنيس الطرقات وحمل الاحمال ليبينوا خضوعهم وصبرهم ولم يكن المسلمون يخاطبونهم الا بالاحتقار .

وجاء المصريون ولطفوا من قساوة تلك المعاملة ولما رحلوا عن البلاد لم تتجدد المعاملات المشينة بحق المسيحيين في الظاهر اما في الباطن فلم يحدث تغير محسوس . ولا يزال المسيحيون

يتحدثون بما حل بهم من النكبات ويخافون من قومة البلد في كل عيد او حفلة من اعياد او حفلات المسلمين » .

— وفيها في ٣١ مـارس سافر من حلب الكونت دي بنتيفوليو قنصل فرنسة وترك فيها ذكرًا طيباً وعقبه في الوظيفة شاتري دلافوس .

— ٢٠ نيسان — سافر القس مخائيل كلداني الماروني قاصداً الى بـلاد الافرنج متزودا بمكاتيب من المطران يوسف مطر والبطريرك المـاروني بولس مسعد وذهب على وجهة فزار فلسطين ومصر ومالطة وفرنسة وانكلترة وايرلندة وقال انه قطع ورقة سفره من دوبلينه الى اميريكا فكان ثمنها ١٦٨٠ غرشاً ولا يثبت من جريدة سفره هل بلغ العالم الجديد او لا وعاد عن طريق فرنسا الى بيروت ثم عرج الى الآستانة فبلاد المجر وزار الامبراطور فرنسوا جوزف وجمع الحسنات ووصف رحلته وصفاً مستعجلاً في مخطوط محفوظ في مكتبـة حلب المارونية (رقم (١٤٧٩) وفيه لائحة نفقات سفره .

(راجع يومية نعوم البخاش في « وثائق تاريخية عن حلب » ١ ص ١٧٩)

— شكري ولد خوري سابا اوقف مسقفـات لدير مار جرجس الحميرة في الجبل التابع لحماه لفقراء روم حلب .

ومريم بنت حنا بليط اوقفت مسقفات للارمن الكاثوليـك ولدير بزمار وتريزيا بنت جرجي اوقفت مسقفات لفقراء الموارنة ومرتا بنت يوسف بلوص اوقفت مسقفات للروم الكاثوليك . وكذلك كتر بنت حاتم ومريم بنت شكري حكيم اوقفت مسقفات للارمن الكاثوليك بحلب وكذلك مريم بنت الياس يوسف عريس . (غزي ٢/٥٩٧)

[١٨٦٠] — ٢٨ نيسان — كتب القنصل سكين البريطاني في حلب الى سفيره في استنبول :

« ان جميع سكان حلب تولاهم القلق في ليل ٢٦ الجاري من جراء الاعلانات الملصقـة على ابواب الجوامع تحريضاً للمسلمين على ذبح المسيحيين وقد طافت الجنود شوارع المدينة الليل بطوله شاكة السلاح . اما المسيحيون فقد خبأوا اموالهم في اقبيـة دورهم وبعضهم نقلها الى بيوت المسلمين الواثقين بهم فامست الشوارع قفرة والمخازن مقفلة » .

(المحررات ٢ ، ٤)

وفيها في ١٦ حزيران كتب القنصل سكين البريطاني في حلب :

(راجع المحررات السياسية ٢ ، ص ٥٩-٦٢)

« ان الطبقة العاملة في حلب رفعت يوم الثلثا المنقضي الواقع في ١٢ الجاري عريضة الى الوالي تظلماً مما المَّ بمصالحها من جرّاء الازمة المتأتية عن المخمصة وعن تعيين اسعار العملة التي لم يعمل بها الا في اسواق الحبوب والمأكولات في حين انها كانت تدفع باسعارها السابقة مما خسر اصحابها ٢٥ في المائة والتمسوا منه ان يأمر بتسوية هذه المسألة فاحال الوالي العريضة على مألوف عادته الى المجلس البلدي وهذا الاخير اكتفى بان يعدهم بالنظر في طلبهم . ومن الغد حدث في سوق المأكولات حيث يتألب الناس بكثرة كل يوم ان مسلماً يبيع خياراً ادعى زوراً بان قد نهب حانوته فجاء جاويش اسمه حسن ومعه عدة نفرٍ من الشرطة وانقضّ على المسيحيين واهانهم واستل سيفه وأمر الضابطة بضربهم . وفي ذلك الحين وقع احد رجاله الى جانبه مجروحاً جرحاً خفيفاً برأسه برمية حجر ومع انه لم يعلم قاذفه استمر رجال الشرطة يسيئون معاملة المسيحيين دون ان يمسوا مسلماً . وفي خلال ذلك اراد الجاويش ان يلبس هذه الحادثة صفة فتنة فابلغها الحكومة مجسمة وطلب قوةً فجاء « الكاخية » ومعه رجال الضابطة ولما لم يجد احداً سار بهم الى الاحياء المسيحية ملقياً القبض على كل من كان يجده في طريقه دون تمييز بين الذين كانوا جالسين امام بيوتهم أو خارجين من الكنائس او ذاهبين لشراء حاجياتهم المعاشية واقتادهم لدار الحكومة عاملاً في اقفيتهم العصا بمنتهى القسوة . واني اقتصر على ذكر الحوادث الآتية :

ان فتى اسمه يوسف صنعته الحلاقة كان واقفاً على باب حانوته فشاهد شرطياً يسوق شاباً مسيحياً يتراوح عمره بين ١٣ و١٤ سنة وهو ينتحب من ضرب الشرطي فشاء الحلاق ان يسكن روع الشاب المسوق فقال له : لا تخف سيطلق سراحك قريباً . فلما بصر به « الكاخية » يخاطب ابن مذهبه امر جلاوزته فطرحوه في الارض واخذ هو يضربه بقساوة الزمته فراشه .

وكان مسيحي اخر يدعى فتح الله بطق من اسرة كريمة مستخدم في قنصلية انكلترة هنا واقفاً على باب بيته وعلى ذراعه احد اولاده واذ برجال الشرطة داهموه واخذوا يضربونه ولم يتمكن من تسليم ولده الى امه التي ركضت على صوت الجلبة الا بشقّ النفس فاقتادوه الى دار الحكومة مواصلين ضربه .

وقد وقعت عدة حوادث مماثلة لهذه ليست بأقلّ قساوة وفظاعة لكنه لم يساء الى مسلم مع انه كان يوجد كثيرون منهم بين مقدمي عرائض الشكوى والجمهور المتألب في سوق المأكولات فأضطرّ الاكليروس الى طلب معاونة قناصل الدول فسارعوا جميعهم الى مرافقة رجال الدين الى نادي دولة والي الولاية . فاعتذر عن مقابلتهم بمرضٍ فألحوا فجاء اليهم

واستوضحوه عمّا جرى فأنكر ان يكون أصدر امرًا بهذا الشأن وانما قال بانه اوقظ من نومه بناء على الحاح الشيخ بابا افندي وقد وفد عليه شاكيًا من سرقة حانوت شريكه بائع الخيار فأرسل « الكاخية » وعمر باشا لمحل الحادثة .

بيدَ ان عمر باشا لم يتجاوز في ذلك اليوم محلة « قرانليق قبو » حيث شاهده فيس قنصل انكلترة بيناكان الكاخية وحسن جاويش يعاملون سكان الحي المسيحي بقساوة مستفظعة . ثم انه الوالي اجابة لطلب القناصل أمر باحضار بقية المسيحيين المسجونين ورأى بعينه آثار الضرب والجرح والكسر في اعضائهم فاضطرَّ ان يعد بالاقتصاص من الفاعلين بتأليف لجنة يشترك فيها نوَّاب القناصل بذلك بل الحوا بوجوب احضار « الكاخية » وحسن جاويش لسؤالهما عمّا جرى في ذلك اليوم المشؤم فاستقدمهما دولته والجلاوزة فاعترف « الكاخية » بحادثة الفتى الحلاق فقط محتفظًا بحق تبرير نفسه . فطلب القناصل اطلاق سبيل المسيحيين المسجونين لظهور براءتهم للعيان وثبوت الذنب على رجال الشرطة فأظهر الباشا ميله الى اجابة الطلب لكنه شاء ان يستطلع المجلس رأيه فردَّ هذا الطلب محتجًا بنص القوانين وبالخوف من اضطراب المدينة وكان ان وافق عمر باشا قائد الموقع العسكري على هذا الرأي . فلما رأى القناصل محاولة الحكومة وتلاعبها آثروا الانسحاب وارسلوا نطاقة اجماعية الى الوالي يؤيدون بها طلب الاساقفة وقوامه القاء القبض على الكاخية وحسن جاويش فرد المجلس هذا الطلب وكان الباشا اطوع اليه من بنانه فتحقق القناصل عقم توسطهم للمسيحيين إزاء عداء بعض اعضاء المجلس فأبوا الاشتراك في لجنة التحقيق وأعلنوا الوالي اعترامهم على ايقاف سفارانهم على ما تقدم أملًا بحمل السلطة العليا على منع مظالم المجلس ودائرة الجزاء اللذين طوَّحا بمصالح الاهلين المسيحيين والمسلمين لاغراض خاصة وسعيا لاخذ البريء بجريرة المذنب واقلاق راحة المدينة وتدنيس شرف الحكومة التي وكلت اليها امر هذه الولاية التعسة» .

— وفيها ٩ تموز وقعت في دمشق وفي لبنان الحوادث الدموية وقتل فيها المسيحيون الوفًا . ومن الذين عرفناهم الاب النجليل اليسوعي الذي هرب من المذابح ونجا الى فرنسة حيث دخل الرهبانية اليسوعية وما اكثر ما كان يندب فقدان اخته التي سبيت بين السبايا التي خطفت واكرهت الى اعتناق الاسلام وباتت عمرها في بيوتهم . ومن المنكوبين الاب انطون صالحاني اليسوعي كتب في جريدة البشير سنة ١٩١٤ ١٦ آذار ما يلي :

« اني كنت في مدينة الشام وقت الفتنة واصبحت ضحية من تلك الضحايا التي يشكو الذئب منها بعد ان يكون سطا عليها . قتل ابي في الطريق قرب سوق العطارين وجدي في بيتنا في حارة جعفر وحرق بيتنا في جملة البيوت التي حرقت بعد ان نهب كل ما كان يحتويه .

وقد مرت في الطرقات ابان اشتداد الفتنة من حارة النصارى الى القلعة فشاهدت ما تشيب له رؤوس الاطفال . . . وانا اخبر بما اعرفه وشاهدته بام العين » .

واضطربت الديار الحلبية وساد سكانها المسيحيين الخوف عند وصول اخبار تلك الحوادث اليها عن المراسلين من دمشق ومن بيروت وقد ذكرناها في وثائقنا التاريخية (٣) ص ١١٣ وما بعدها . . . فحسبنا الاشارة اليها .

وبينما كانت تقع الحوادث المشؤمة في دمشق وفي لبنان كان القنصل الافرنسي شاتري دي لافوس يسافر من مرسيليا بتموز ٢٢ ليحط في حلب ويصف حالتها وحالة البلاد المجاورة . قال : الاسكندرونة ومنطقتها ظلت متمتعة بالسلام والامن . انطاكية كذلك بفضل طلعت افندي القائم مقام وبفضل اعيان المنطقة وحكمتهم . قد يخشى اشتعال الفتنة بين الاصناف او العمال اذا ما بلغهم ان الافرنسيين دخلوا دمشق ولكن شيء من ذلك لن يحدث اذا ما ثبت القائم مقام بموقفه الحزوم وقد رفض ادخال الجيش النظامي الى منطقته وقال ان لديه من رجال البوليس ما يكفي لحفظ الامن .

وعلى كل فالعيون شاخصة الى حلب ليس فقط من انطاكية ولكن من طرسوس ومرعش وارفا وديار بكر وماردين واذا ما طارت الشرارة من حلب يخشى ان ترمي الحريق في كل المدن المذكورة وفي مناطقها فلا بد من يسعى الباب العالي في ضمان السلام لهذه البلدة .

وفي غضونها عاد التعصب الى اشده بين العامة . فيلجئون المسيحي الى ان ينزل عن الرصيف الى الطاروق عند سيره في الازقة . واذا ركب دابة الجي الى النزول عنها في مروره باحياء المسلمين .

— وفيها في ٢٩ تموز ارسل البابا بيوس التاسع الى البطريرك بولس مسعد والمطارين الموارنة رسالة اعرب فيها عن حزنه لمصائب المسيحيين في الشرق فيعزيهم ويحسن اليهم ويدعو الملوك المسيحيين الى مقاومة الاشرار .

وقال اننا لنرجو بعون الله تحسن حالة مسيحيي جهاتكم لان الامه الفرنسية الكريمة المحتد وحكومتها يعدان اسطولاً لارساله الى بلادكم وحمايتها كما ان سائر الدول انفذت بوارج حربية لحماية رعاياها وانقاذها من يد الجزارين .

(المحررات ٢ ، ٢٠٢)

[١٨٦١] ٢٩ آب حضرت من دمشق الى حلب امرأة اسمها مريم ومعها ابنها وقعت في ايدي النخاسة بعد حادثة الستين فاشتراها رجل اسمه حبيشه من من اللاذقية وارسلها الى حلب لتباع الى المسلمين وهي تريد ان تباع الى المسيحيين فقيل لها ان المسيحي ليس له حق الاقتناء بالرق فلجأت الى القنصل دلافوس الافرنسي وراجع القنصل السفارة في شأنها واجرى المعاملات مع المراجع الايجابية لترد مريم المسيحية وابنها الى الحرية وينزل القصاص في مصطفى افندي الضابط الذي كان قد اعتقل الامرأة . (عن الوثائق القنصلية)

— وفيها في ٢٠ ك ١ اعتق يعقوب حسني جاريته زهرة وولدها اسعد .
(عن الوثائق المارونية)

— اتصلت حلب مع استنبول بالسلك البرقي . (غزي ٣ ، ٣٩٠)

— وفي هذه السنة ارسل البطريرك يوسف ثالركا اللاتيني رسالة الى المطران يوسف مطر الماروني يثني عليه لسهره على الرعية في تلك الايام العصيبة ولرده الى الايمان الكاثوليكي بعض من اعتنقوا المذهب البروتستنتي .
(اضبارة مطر ١٨٥)

[١٨٦٢] ٢٣ نيسان ارسلت الاخت روزالي ستيفانلي من راهبات مار يوسف الى المراجع الايجابية احتجاجاً على الاهانات اللاحقة بالراهبات وتلميذاتهن في مرورهن على الطريق من الدير الى الكنيسة .

واحتج الاب لوديفيكو دي رافنا الفرنسي لدى المراجع الايجابية لان المارة من رعاع الناس يبصقون على وجوه الراهبات ويضعون صلباناً بالارض امامهن لكي يطررن الى المشي عليها ويشتمونهن ويسمعونهن ابشع المسبات.

— وفيها ٦ حزيران بلغت الى الباب العالي الاحتجاجات على الباشا وطُلب ابداله بمن يكون عطوفاً على المسيحيين فتعين على حلب ثريا وكان من خيرة ولاتها.
(غزي ٣ ، ٣٦١)

[١٨٦٢] في هذه السنة وضعت الحجرة الاولى في بناية كنيسة اللاتين في حيّ الشيباني وقد جاءتهم الحسنات من الطائفة ١٠٬٠٠٠ غرش ومن السلطان عبد العزيز ٢٥٬٠٠٠ ومن فرنسة ١٠٠٬٠٠٠

(عن سجلات الاباء الفرنسيسكان في حلب)

— وفيها شكر الله ولـد جبرا ناقوس اوقف مسقفات لفقراء السريان الكاثوليك . (غزي ٢ : ٥٩٨)

[١٨٦٣] نسخ جرجس ميخائيل كيلون كتاب اللاهوت الادبي جزء ٥ ، ٦ ، ٧ ، لكلوديوس يوحنا دي ڤيرتيريو اسقف پواتيه المتوفى سنة ١٧٣٢ . عربه القس يعقوب اروطين الراهب الانطوني تحت العنوان « مختصر علم الـلاهوت » وهو عدة مجلدات منه ، في المكتبة اليسوعية نسختان في بضعـة عشر مجلدات ضخمة كتبت في اواخر القرن الثامن عشر وفي مدرسة الآباء البيض في الصلاحية وفي دير الشرفة وفي بيت الشماس شكري ايوب في حلب وفي بعض اديرة لبنان .
(سباط ٧١٥ و كتاب المخطوطات العربية لكتبة النصرانية لشيخو عدد ٦٦٩)

— غرة بنت انطون فارس اوقفت مسقفـات لفقراء القسس من طائفة الموارنة وغرة بنت جرجي بليط اوقفت مسقفات للروم الكاثوليك وفرنسيس ولد جرجي للارمن الكاثوليك وسوسان بنت مخائيـل نصره لفقراء الروم الكاثوليك ومريم بنت نعوم لاذقاني كذلك . (غزي ٢ : ٥٩٧)

[١٨٦٤] اوقف خليل جرجس طيار مسقفات لفقراء الارمن بحلب وكذلك سوسان جبرا سيقان . وكتر بنت يوسف زرزور . ومريم بنت انطانيوس استاذ اوقفتا مسقفات للسريان الكاثوليك . (غزي ٢ : ٥٩٩)

— وفيها اخذ اسود اخوان يسعون في الرحيل من حلب الى مرسيليا . ومثلهم آل ضاهر حوالي تلك الايام . وهؤلاء سوف يحلّون محلًا معتبرًا في عالم التجارة فيؤسسون شركة الملاحة المعروفه باسمهم .

— وفيها طبع القس بولس بليط الارمني في دير الرهبان الفرنسيسكان في اورشليم كتاب رياضة شهر تشرين الثاني للانفس المطهرية وقد استخرجه من اللغة الايطالية الى العربية .

[١٨٦٦] — ١١ ايار — تعهد المطران يوسف مطر بشراء ارض التلـل لوقف الموارنة .

— ١٢ ايار — سام المطران يوسف مطر فتح الله انطون غالي كاهناً على كنيسة مار الياس حلب وسماه بولس .

— وفيها كتر بنت عبدالله اوقفت مسقفات لفقراء الروم الكاثوليك ومريم بنت انطانيوس استاد لفقراء طائفة السريان الكاثوليك وكتر بنت حنا بكماز لطائفة الموارنة . (غزي ٢ : ٦٠٠)

[١٨٦٧] مريم بنت يوسف هندي اوقفت مسقفات لفقراء الارمن .
(غزي ٢ : ٦٠١)

[١٨٦٨] الف الخوري يوسف عبديني كتاب «ايضاح مفيد في الصلاة العقلية».
(غراف ٣ : ٢٨١)

[١٨٧٠] — ١٦ شباط — كتب باولاكي حوا الى المطران الماروني من استنبول :« بخصوص المسلوبات ان ناظر الداخلية اوصى الوالي الجديد درويش باشا الذي توجه من كم يوم لحلب ان بوصوله يرسل دفتر كامل المنهوبات وبوقته الدولة تفتكر في طريقة التعويض عن مسلوبات سنة ١٨٥٠ . . . الغاية نحن لسنا مقصرين في الطلب لكن الاوقات صايرة منحوسة لازم صبر » .

[١٨٧٣] وضع الموارنة الحجر الاساسي لكاتدرائية مار الياس في حلب .
(غزي ٢ : ٤٨)

[١٨٧٦] — ١٧ ت ٢ — سام المطران يوسف مطر الشماس يوسف انطون مطر باسم ارسانيوس والشماس جرجس عازار باسم اوغسطينوس .

[١٨٧٧] الخوري بولص عيسى الصباغ اوقف مسقفات للسريان الكاثوليك.
(غزي ٣ : ٦٠٣)

— مريم بنت عبد الله طنوس اوقفت مسقفات للارمن الكاثوليك .

— ميخائيل ولد نصري دب اوقف مسقفات للروم الكاثوليك وكتر بنت نعوم سنكي للرهبان الروم الكاثوليك الحلبيين في جبل كسروان .
(غزي ٢ : ٦٠٢)

[١٨٨٢] — ١٠ شباط — توفي الكاهن الماروني يوسف الكلداني . ولد في حاب في ١٠ اذار ١٨٠٦ سامه كاهناً المطران يوسف مطر في ١٤ ايلول ١٨٥٢ وكان ثالث كاهن بعد اخويه ميخائيل وجبرائيل كلداني واصلهم من كلدان الموصل ترجم له القس (المطران) ميخائيل اخرس الحلبي في كتاب

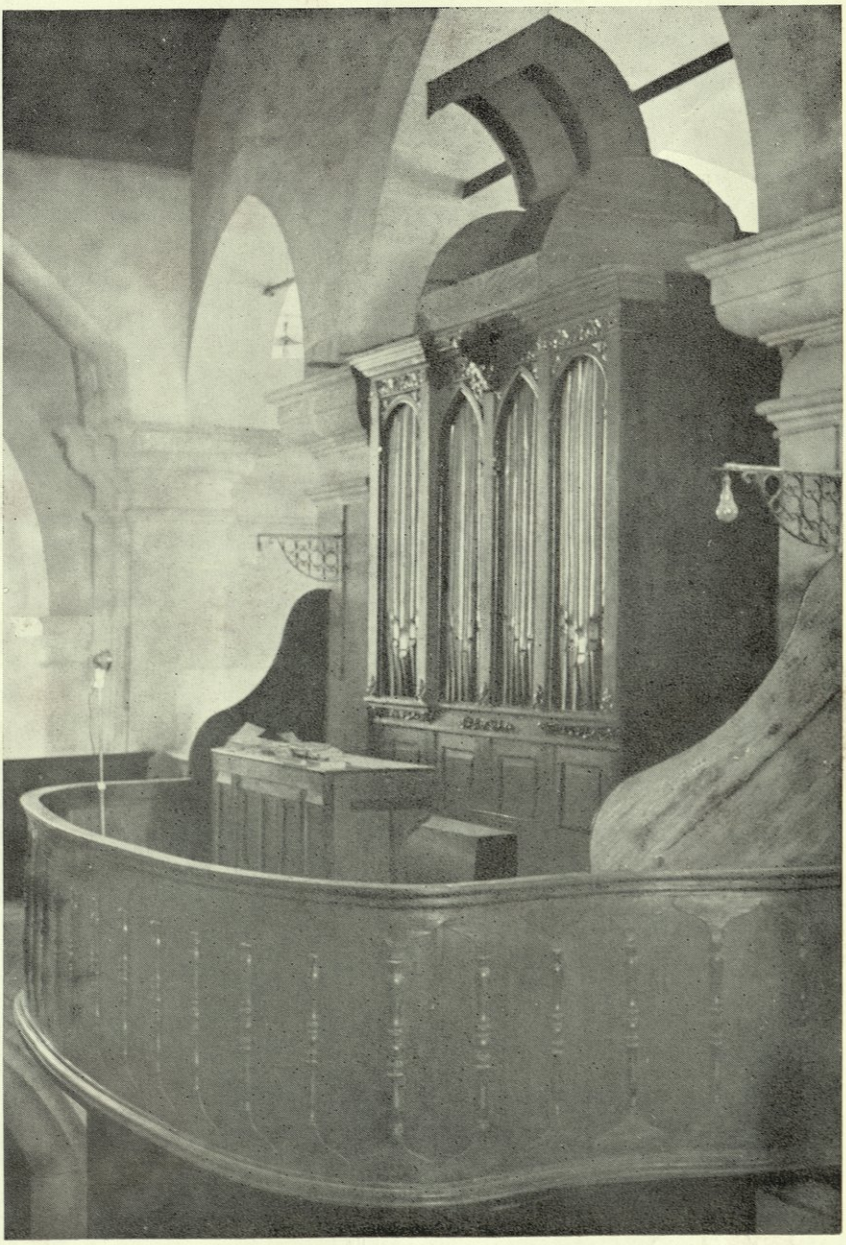

ارغن الكاتدرائية المارونية

طبع سنة ١٩٠٧ اطرأ فيه فضائله واخصها الاماتة والكفران بالذات والتفاني في خدمة الفقراء .

ورثاه الشعراء ومنهم احد ادباء المسلمين امين الموصلي فقال :

« فرد همام كان ما بين الورى ... يأوي الفقير ولليتامى يسعف
مذ حلّ في الدنيا مطيعاً ربه ... وعلى العبادة في الليالي يعكف
يخشى القيامة راجياً ملكوته ... يتلو اناجيل المسيح ، يعرّف
لما رأى الدنيا الدنية كلها ... ظلّاً يزول ونور شمس يكسف
طلب الاقالة واستمد بربه ... فلكم ترى ملكاً بجنح يهتف
صعدوا به نحو السماء وقد غدا ... طرف اليمين جلوسه يتشرف »

(ميخائيل اخرس : اطيب المجاني ص ١٦٩)

ومن صورة القس يوسف الكلداني ترى زيّ الكهنة على ايامه في حلب. فلم يتقبعوا القلنسوة الصغيرة كما يتقبعونها اليوم في حلب ولم يتقبعوا الطابية كما في لبنان ولكن الطربوش البني الغامض مع الشرابة ولم يغيروا هذا الزيّ الا في اواخر القرن التاسع عشر .

-- ١٤ ايار -- توفي المطران يوسف مطر فأبنه في الكاتدرائية المارونية المطران انطونيوس قندلفت السرياني آخذاً بآية ابن السيراخ ٥١ : ٢١ : « سلكت رجلاي في طريق مستقيم منذ شبابي وحرصت على الخير فلا اخزى » فمدح بالفقيد الحبر الامين في تدبير الرعية والاب الحنون على الفقراء والمساكين مدة ٣٢ سنة .

(راجع قندلفت : شرح قانون الايمان ٣ : ٩٤١ وما بعدها)

ومن آثار المطران يوسف مطر تنظيم المدرسة المارونية فاستحضر لها معلمين قديرين منهم جرجس زوين والخوري موسى كرم والقس انطون معوض والقس اوغسطين عازار وجاء بمطبعة تامة الادوات في عام ١٨٥٧ وكانت من اوليات المطابع في الشرق والوحيدة في حلب وانشأ كنيسة مار الياس الكاتدرائية وابتاع لها الارغن بواسطة الخوري بولس غالي . ولدينا مخطوطة مؤرخة في ٦٦ ك ١ ١٨٧٣ فيها حجة اصل وفصل ذلك الارغن في صنعه ومواده ونقله من باريس فرسيليا الى حلب مع لوائح النفقات التي اجريت عليه . وقد رأينا افادة في نشر تلك الحجة وما يليها من تعداد الاشياء الكنائسية التي ارسلت الى الطائفة في ذلك العهد فانه يذكّرنا بما جاء من امثال ذلك في تاريخ الازمنة

للدويهي اذ يعدد الكؤوس والبدلات وسائر ما الى الاواني الطقسية المرسلة من رومة للكرسي البطريركي[1] .

هي التحف التي تحفظ في البيت ذكرى لمن تعبوا في سبيل الطائفة وتفكهة لمن يطلعون عليها : فضلًا عن الفائدة في تعريف الاسعار في ذلك العهد .

صورة حجة الارغن وتحديده وهو ذو ثمانية آلات موسيقية

ان هذا الارغن له موضع للدق بالايدي ذات اربع وخمسون دوسة وموضع آخر للدق بالارجل ذات ثمانية عشر دوسة .

بيان اسماء آلات الموسيقية :

	عدد	
Flûte	١	شبابات رخمة
Bourdon	٢	بوري
Gambe	٣	جامب
Nazard	٤	نازارد
Doublette	٥	دوبليت
Prestant	٦	بريستان
Trompette	٧	تروبيتا
Voix céleste	٨	صوت ساوي

ثم ان هذا الارغن مستتر ضمن صندوق جوز مسقول مدهون مزين بالتخاريم واجهته مزينة ايضاً باربع وعشرون شبابة ازدير عال جدًا .

بيان وسعة وقدر الارغن :

	متر	عدد
عرضه	»	٢ ، ٤٠
سمكه	»	١ ، ٢٠
علوه	»	٣ ، ٣٠

صورة الكونتراتو :

ان الخواجا ستولس واولاده يلتزمون ان يسلموا الارغن عند نهاية شغلهم بثمن اربعة

---

١) راجع تاريخ الازمنة طبعة الاب نوتل ص ٢٤٢ ، ١٥

آلاف فرنك ٤٠٠٠ وبهذا الثمن ذاته يلتزمون ان يخرجوه ضمن صناديق ويوصلوه من كرخانتهم الى عند درب حديد باريس ثم ان الاب بولس غالي مشتري الارغن المذكور يلتزم ان يدفع للكرخانجية المذكورين مبلغ اربعة آلاف فرنك ٤٠٠٠ حال وصول الصناديق الى درب الحديد وان قدسه يلتزم ان يدفع كرا تركيب الارغن بحلب بالشرق ونسمح له ان يناظر كيفية فكه وحزمه في كرخانتنا ونلتزم له بتوضيح كلما يلزم ليصير بذلك صاحب وقوف وخبرة هذه الكوندراتو حررة نسختين ليكون بيد كل واحدٍ منا واحدة .

الامضاء	الامضاء
الخواجات	القس
استولس واولاده	بولس غالي

صورة الابرا

نقول نحن المحررة اسماؤنا ادناه :

بانه قد وصلنا من يد الخواجه كونت ده طوري عن ذمة القس بولس غالي مبلغ اربعة آلاف فرنك ٤٠٠٠ قيمة ورصيد حق الارغن وذلك تحريراً في ٧ تموز سنة ٦٩

الامضاء

استولس واولاده

كرخانجية اراغن باريس

بيان قيمة ومصاريف الارغن وكلفة الخواجه مريتان الذي ركبه بحلب بالكنيسة سنة ٦٩

فرنك	
٤٠٠٠	قيمة الارغن نقداً بيد الخواجه استولس كما مشروح اعلاه .
٠١٣٧	كرا نقله بدرب الحديد من باريس الى مرسيليا بموجب تذاكر بيدنا من المدير
٠٠٠٦	كرا مخزنية في مرسيليا بموجب تذكرة بيدنا
٠١٥٨٧	كرا نقله في البابور من مرسيليا الى اسكندرونة بموجب بولسة شحن بيدنا من القبطان
٠٠٢٠	بخشيش بكمرك اسكندرونة مجيدي ٢ ونصف فرنساوية
٠٠٣٠	كرا فتح الصناديق باسكندرونة وقيمة دق وبسامير
٠٠١٥	قيمة بازابورت الى الخواجا مريتان مركب الارغن
٠٠٠٥	كرا عربية عدد ٢ الواحدة لنقل صناديق عدة شغله والاخرة لركبه من بيته الى البحر
٠٢٣٤	قيمة ورقة بابور في الثالث لسفره
٤٦٠٥٧	المجموع

فرنك

٧ ٤٦٠٥	ما قبله
٠٠٧٨	قيمة اكله وشربه ونبيد ودخان في البابور عن ١٣ يوم
٠٠١٤	نزول ورجوع في الكاميه الى ازمير وسيره ومرسين
٠٠٠٣	نزوله من البابور الى اسكندرونة مع صناديقه
٠٠١٢	قيمة اكل وشرب باسكندرونة ٢١ يوم
٠٠٤٠	كرا دابة عدد ٢ لمركوبه من اسكندرونة لحلب وتحميل صناديق عدته
٠٠٠٦	قيمة اكل من اسكندرونة لحلب
٠١٨٥	اجرة ليوم ٣٧ مبداها من ٨ آب يوم سفره من مرسيليا الى تاريخ ١٥ ايلول يوم وصول صناديق الارغن وابتداء تركيبه سعر فرنك ٥ يومياً بموجب الكوندراتو
٠٠٧٥	كرا تركيب الارغن من غير تحديد ايام بموجب الكوندراتو
٠١٠٤	مصروف اقامته بحلب عن ٥٢ يوم
٠٢٦٧	ورقة بابور لاجل رجوعه من حلب الى مرسيليا ودابة عدد ٢ من حلب الى اسكندرونة لركبه وصناديقه
٠٠٠٦	اكل من حلب لاسكندرونة
٠٠٧٨	وفي البابور اكل وشرب ونبيد ودخان عن ١٣ يوم
٠٠٨٠	اجرة ستة عشر يوم ١٦ من حلب لمرسيليا بموجب الكوندراتو
٠٠٠٥	كرا عربية لنقله من البحر الى بيته بمرسيليا مع صناديق عدته
٧ ٥٥٨٥	المجموع

ومن حسن الحظ فيما نحن في كتابة هذا المقال اتصلنا بالسيد ماري كونيغ Koenig صاحب مصانع آلات الموسيقى في فرنسة وقد اقام اشهراً في سنة ١٩٣٤ في جامعة القديس يوسف في بيروت يعتني بتركيب ارغنها الكبير، وهو من صنعه، وبتصليحه في سنة ١٩٣٨ وفي سنة ١٩٥٩ فاطلع على الحجة المذكورة بعد ان زار كاتدرائية حلب المارونية وتفقد الارغن فيها فكتب في ذلك مقالاً بالافرنسية يفيد تعريبه. قال:

« ان ارغن حلب (الماروني) ليس عظيماً ولكن ملامسه بصفها الوحيد تجمع سائر ما يُطلب من الارغن التام فضلاً عن ان فيه الصوت المخنخن Nazard وقد وُضع في زمان كانوا قد ابطلوه فهو شاهد لعصر مضى. ويجدر باعتبارنا ان الموارنة في تلك الايام الصعبة

جاؤوا بعمل دل على شجاعتهم في اقدامهم على طلب الجمال في سبيل الفن المسيحي .

وكان آل Stoltz ستولس ملوك صناعة الارغن في باريس في منتصف القرن التاسع عشر وقد بلغوا اعلى درجات الفن بصنعه لكنيسة سان جرمان دي پره وهي من قدميات كنائس باريس . وعرفت ارغنات ستولس بصلابة موادها وقوّة اصواتها .

وهذا الارغن الماروني الحلبي هو من صنع ستولس وكان المتولي حساب النفقات عليه الكونت دي توري de Toury والوسيط في ذلك الاب بولس غالي ومن المحسنين اليه الكونتس دوكلار d'Auclar والكونتس دي لا شاتر de la Chatre »

بيان الاشياء التي تسوقها القس بولس غالي من باريس بموجب قوايم مطبوعة بالفرنساوي :

	فرنك
٥٥٥٨٧	الارغن المذكور مع مصاريفه كما هو مشروح قبله مفصلًا
٠٢٨٠	شاعدين حفر كسم تريات
٠٠٠٠	ارغن صغير
٠١٨٠	قوالب صور للمطبعة لاجل التعليم
٠٢٠٠	بدلات وقمصان حمر
٠٠٦٠	قالب برشان وقصاصانه
٠٠٨٠	مزكاوات فضة وصانية
٠٠٨٠	زورق كبير للقلاية
٠٠٦٠	ثوب جيت فرش للقلاية
٠١٢٠	شالة ترمه
٠٠٦٨	بنش كشمير فرنك ٣٨ وفاناله وصليب صدر
٠٠١٣	جرس جلخ وشمعدان يد وندارات
٠٠٨٣	شال ثوب ٢ فرفتاه للفقرا بالقيسرية والى بنات المدرسة ليوم التثبيت
٠٠٣٠	صورة رسم العذرا اخذها احد الكمر كجيه
٠٠٤٠	لمبات حمر عدد ٢
٠٠١٩	الى القندلفت شال وغيره
٠٠٠٤	للسكرستيا لنبه
٠٠٨٠	الى احد الخوارنة المتوفين الحاصل بالفاقه وذلك سرًّا
٦٩٦٥٧	

٦٩٦٥ ٧ ما قبله

٠٠٧٥ ايضاً سرًّا الى احدى العيلات الكرام الحاصلين بالفاقه والغربا عن اقرباي

٠٠٢٢ ٧ ليره مجيديه الى عبداني وعكاوي بعيد الكبير سنة٧٢بعرف القس جرجس وغيره

٠٠٠٩ ٧ للمذكورين ايضاً

٧٠٧٢ ٧ المجموع

قايمة اشياء التي نقلها القس بولس غالي من باريس مجاناً وقدمها للكنيسة ايضاً :

عـدد

٠١ كاس قداس وصينية

٠١ شماع زياح

٠٣ غفارات

١٨ بدلات قداس

٠٢ قنديل ومبخرة نحاس

٠٢ ضروعه حمر

٠٦ زهر قص

٠١ ستر هيكل جناز

٠٢ كتان هيكل

٠٣ غطا بيت قربان

٠٠ صور للمعلمين في المدارس والتعليم

٠١ سنجق الوردية للكنيسة

٠١ منحة للمدرسة

٠٠ بدلات للمدرسة

٠٩ بطارشين

على ايام المطران بولس حكيم

١٨٨٢ – ١٨٨٨

[١٨٨٢] بعد وفاة المطران يوسف مطر وكل البطريرك بولس مسعد بالنيابة الاسقفية الى الاب لويس حكيم . (١٤ ايار)

اصله من بيت اروتين ، عماده في ٢٤ آذار ١٨١٧ . اشتغل في التجارة في اطنه . تعلم على الخوري يوسف عبديني . سامه نسيبه المطران بولس اروتين كاهناً في ٦ ايار ١٨٤٩ . استصحبه المطران يوسف مطر في مجمع بكركي ١١ نيسان ١٨٥٦ . سامه اسقفاً على حلب البطريرك بولس مسعد في ١٦ تموز ١٨٨٥

(برنامج اخوية القديس مارون ص ٢١٤ وما بعدها)

وبمناسبة هذه السيامة قال جرمانوس الشمالي :

هي الشهباء في وجد مقيم ... تراعي حذق راعيها الحكيم
نراه فوق منبره كآسي ... يداوي النفس من مضض الكلوم
وديع كالحمام وفي خطابٍ ... له لفظ ارق من النسيم
يروم سلامة الابناء طرًّا ... ويبدي لهفة الام الرؤوم
بصافي عقله يجلو القضايا ... ويقضي منصفاً بين الخصوم

(نظم اللآلي ص ١٣١–١٣٢)

اليك ما كتبت جريدة التقدم البيروتية :

« لم نعجب من اهتمام اهل الشهباء عموماً والطائفة المارونية خصوصاً بامر انتخاب مطران لهذه الطائفة وسرورهم جميعاً بميل الاكثرية الى الخوري يوسف العلم فانه قدم الى هذه المدينة معتمدًا بطريركيًّا والكلمة مختلفه متباينة الآراء فازال الاختلاف حتى مالت اليه القلوب واستبشرت الطوائف المسيحية بانتخابه مطراناً للموارنة يعلي في الشهباء مقامهم ويؤلف بينهم وبين سائر الناس فاجتمع له في الانتخاب ستة وثلاثون رأيًا وكان المنتخبون اربعون – والمأمول ان يعود حضرة الفاضل العلم مطراناً على الطائفة المارونية » .

(التقدم ١٨٨٣ في ٢٧ ك ٢ عدد ١٠)

– وجاء عن جريدة روضة الاسكندرية تحت عنوان : « رد الجواب على رسائل الانتخاب » مقال غايته فسخ انتخاب الخوري يوسف العلم ! ١٨ آذار ١٨٨٣

— فلا حول ولا قوة الا بالله !

وجاء في جريدة لسان الحال (عدد ٤٧٨) :

« باهى وابهج طالع ميمون ورد البريد حاملًا المراسيم والرسائل البهية من جانب غبطة بطريرك الطائفة المارونية الكلي الشرف والطوبى الى حضرة الاب الجليل الفاضل القس لويس حكيم بلغه بها الوكالة الجليلة على الطائفة المشار اليها في هذا الجانب . فاستبشرت بورودها الخواطر . . »

[١٨٨٥] وصل المطران بولس حكيم الماروني الى الاسكندرونة وركب العربة الى بيلان وقرب الى حلب بكرة ٢٤ آب . ولقيه بين الاعيان والرؤساء رئيس جند البلدية وامير اصطبل جميل باشا يقود فرساً لركوب الحبر القادم فركبه ودخل البلد في موكب بهيج وقرعت الاجراس فولج الكنيسة والقى خطبة الدعاء للحبر الاعظم وللبطريرك وللسلطان وللوالي واحتفل بتذكار الحبر المرحوم يوسف مطر سالفه . (المصباح عدد ٥٨٢)

وكانت الابرشية الحلبية المارونية محرومة من اسقفها مدة ثلاث سنوات لاسباب دل عليها ما جاء في الصحف آنذاك وهو سعاية بعضهم في الوصول الى الرئاسة. وان في الكلام عن ذلك افادة تزيد اعتبارنا لحكمة الانظمة الكنائسية التي تعهد الى الحبر الاعظم بتعيين مطران الابرشية مباشرةً دفعاً للخصام والانشقاق في الطائفة .

— وفيها في ٢٧ ك ١ توفي انطون صقال الشاعر مولده في حلب ١٨٢٤ . درس في مدرسة عين ورقة في لبنان واتقن بها العربية والسريانية . اقام مدة في مالطة يصحح الكتب العربية له كتاب ربط فيه كثيرًا من الاغاني بالنوط.

(حمصي : ادباء حلب ٦)

ومن المعروف ان آل صقال ومنهم المحامي البارع فتح الله صقال منشئ مشاريع « الكلمة » والمتعهد باموره في حلب كانوا من الطائفة المارونية ثم قضت الظروف بان يتحولوا منها الى الطائفة اللاتينية .

[١٨٨٧] — ١٤ شباط — مثل تلامذة مدرسة الموارنة رواية افيجيني واستغرق التمثيل خمس ساعات لا غير. والرواية من قلم الاب اوغسطين عازار.

(المصباح عدد ٦٩١)

— ٢٩ ك ١ — المطران بولس حكيم ورفيقه الاب انطون دياب شخصا امام لاوون ١٣ في رومة بمعية الوفد الماروني الذي زار الحبر الاعظم مقدماً له تمنيات وهدايا الطائفة المارونية بمناسبة يوبيله الكهنوتي . (البشير ٩١١)

[١٨٨٨] في ١٩ شباط توفي القس اوغسطينوس عازار الماروني عن ٣٦ عاماً وكان شاعرًا .

٢٥ شباط نعى من رومة المطران بولس حكيم الماروني عن احدى وسبعين سنة بالوافدة الصدرية ودفن في لحد المطران امبروسيوس نطين .

٤ ايلول مات جبرائيل سليمان للثانية والستين من عمره وقد اوصى من ماله بقطعة ارض في محلة العزيزية واربعمائة ليرة تنفق على عمارها لسكنى مساكين الطائفة المارونية وثلثمائة ليرة تبذل في سبيل البر عن نفسه (المصباح ٥٣٨)

٢٠ آب — صار في الكاتدرائية المارونية انتخاب المطران الجديد بامر البطريرك بولس مسعد فتفرقت الاصوات على الاسماء التالية للكهنه :

١ً ارسانيوس دياب (١٠٣ اصوات)
٢ً انطونيوس معوض (١٩ صوتاً)
٣ً نقلاوس كيلون (٥ اصوات)

وفي اليوم التالي ارسلت نتيجة الانتخاب الى البطريرك موقعة باسماء الكهنة والشعب . فلم يقبل غبطته ذلك الانتخاب وطلب الوكيل الاسقفي الخوري جرجس منش للحضور اليه . فسافر الخوري المذكور . ولم يرق ذلك بعين بعضهم فاستغاثوا برومة . وبعد ان سافر الخوري جرجس منش وقطع شوطاً من الطريق عاد الى حلب وتأجل تعيين المطران الجديد .

[١٨٩٠] — ١٢ تموز — زار المطران الياس الحويك الماروني في ليقورنة الاسرة المارونية (المركيزية) من آل كبه الحلبيين فتبرعت على يده بثمانية آلاف فرنك للمدرسة المارونية في رومة .

(ب ١٠٢٩ ، راجع ما كتبناه سابقاً سنة ١٨٣١ عن آل كوبا)

وجاء في مجلة المشرق في مقال للقس بولس الغسطاوي عن الموارنة في ليقورنه (١٩٠٦ ص ٩٢٨) :

« وهنا في ليڤرنو يوجد عائلة مارونية كريمة الاصل شريفة غنية بالمال والاملاك وخاصة بالمبادي الدينية الصحيحة هي اسرة كوبة الحلبية المارونية المعروفة هنا بالمركيز دي غنطوز كوبا فهذة قد بلغتها اسباب الاتجار من حلب الى الهند فالى مدينة ليڤرنو مقاماً عالياً بثروة كبيرة حافظت عليها وزادتها واتصلت بالزواج باشراف ايطالية العظماء ولم تزل مع ذلك محافظة على جنسيتها المارونية والعثمانية ولها التفات كبير الى الطائفة المارونية وقد امدتها في ظروف شتى بمساعدات واحسانات كثيرة ».

[١٨٩١] في ٣ تموز رسم المطران يوسف نجم في لبنان القس بولس عصفور والقس يوسف دياب على هيكل القديس ايليا في مدينة حلب .

— تأسست في هذه السنة تحت رعاية السادة الاساقفة جمعية التعليم المسيحي في حلب بمسعى الايكونوموس باسيل شماع والابوين هنري اليسوعي وبولس بليط الارمني .

وفيها فُتحت للصلاة كنيسة مار الياس الموارنة الكاتدرائية . ولم يرصف صحنها بالبلاط . (غزي ٢ : ٤٨٠)

[١٨٩٢] — ٢٤ تموز — جاء حلب الابوان فرنسيس الشمالي وبولس نجيم المارونيان واخذا بالقاء عظات الرياضة صباحاً على الكهنة ومساء على الشعب .

— ١٥ آب — اخذ الاب بولس الكلداني بعمار غرفة السكرستيا وغيرها في دائرة كنيسته في حي العزيزية .

— ٦ و٧ ايلول — جرى انتخاب ثلاثة من الكهنة لتعرض اسماءهم على البطريرك الماروني ليختار منهم اسقفاً على حلب فنال الاب ارسانيوس دياب ٤٤ صوتاً والاب بولس غالي ٢٦ والاب كميل الفرنسيسكاني ٣٩ .

— ٢١ ايلول — سافر سليم اخرس ليدرس اللاهوت في بيروت عند المطران يوسف الدبس في معهد الحكمة .

— ٧ ك ١ — (روت البشير عدد ١٠٥٠) عن جريدة الفرات عدد ١١٨٤ :

« اطلعت مديرية المعارف على ان المطبعة التي فتحت باسم الطائفة المارونية في محلة الصليبة في حلب يطبع فيها كثير من الكتب والرسائل الممنوعة بدون رخصة رسمية وقد فحصت ادارة البوليس على محل هذه المطبعة فاظهرتها واغلقتها والمعاملة جارية في الحالة الحاضرة على صاحبها » .

وان هذه المطبعة كان قد اتى بها الى حلب المطران يوسف مطر سنة ١٨٥٦ وهي من اوليات المطابع العربية في العالم . ولم يصدر منها رسالة او كتاب مخل بالقوانين .

« نسترحم العفو عنها قريباً نظرًا لصدقها واستمارها بخدمة الحكومة السنية » .

على ايام المطران جرمانوس الشمالي

١٨٩٢ - ١٨٩٥

[١٨٩٢] — ٢٦ ك ١ — جاء في كتاب «برنامج اخوية مار مارون» ليوسف خطار غانم ص ٢٢٨ :

لما ترملت ابرشية حلب دعا المطوب الذكر البطريرك يوحنا الحاج الى دير سيدة بكركي فرنسيس الشمالي ولما فاتحه بامر تسقيفه انطرح على اقدامه قائلًا: يا ابتاه فلتعبر عني هذه الكأس فقال له البطريرك قد التمسها اكبر منك ولم يستجب طلبه . هل انت طلبت هذا المقام ؟ هل طلبه لك احد الاعيان ؟ — انت اعلم يا سيدي — اذن هو تدبير الروح القدس فعليك بالاذعان .

ثم سأله كم سنة قضيتها بالرسالة ؟ اجاب نحو ثلاثين سنة . قال بذلت من حياتك معظمها في سبيل الله فهل تريد ان تضنّ عليه باليسير الباقي منها ؟ فاذعن.

وفي اليوم التالي الموافق عيد الميلاد احتفل البطريرك المشار اليه بتسقيفه وسماه باسم جرمانوس تيمناً بذكرى جرمانوس فرحات وحوشب وحوا سلفائه .

ولم يكن حلبيًا . فجاء تعيينه على حلب مخالفاً لما كان الحلبيون يتوقعونه طبقاً لما الفوه في ان يكون مطرانهم من بلدتهم ولكن ما عرفوه عن سابق حياة الشمالي واعماله حببه اليهم فهو ربيب اسرة مارونية عريقة بالقدم وشجت اصولها في سهيلة احدى قرى كسروان في جبل لبنان فنشأ في جو الحرية المسيحية الصافي وتعلم على الآباء اليسوعيين في عينطورة واكمل دروسه الكهنوتية في مدرسة مار عبدا هرهريا وعلّم فيها وانتظم في سلك جمعية المرسلين اللبنانيين في دير الكريم وعمل بالتأليف والوعظ واشتغل في القرى وفي المدن وكان وكيلًا لابرشية بيروت سنة ١٨٨٧ ومرسلًا بطريركيًا الى القطر المصري ١٨٩٠ فتعرف

الى الرعايا والى كنائسها وادرك احتياجاتها واختبر الشدائد التي حلت في البلاد على ايام السلطان عبد الحميد في الشمال السوري وفي مذابح الارمن وتفطن الى ما كانت الظروف السياسية امارة به فلم يدخل مدينة حلب بمظاهر العظمة كما هو شأن مطارينها عند قدومهم اليها بل جاءها على غفلة ودخل الكنيسة وصلى ودعا الشعب الى الاجتماع فوعظهم وسار من ثم الى دار الاسقفية فرفعت اليه التهاني وتلا الاب بولس عصفور والسيد جرجي ميخائيل عبديني قصيدتين .
(١٨ ك ٢ ١٠٥٩)

يذكر صاحب هذا المقال زيارة الشمالي الرعائية الى بيت رزق الله توتل في حي الصليبة . جمع الاولاد حوله وصار يسألهم الاسئلة في التعليم المسيحي ويوصي الاهلين بواجب العناية بتلقينهم افعال الايمان والرجاء والمحبة وترك لهم صورته .

ولا بد انه كان يتصرف مع سائر الناس بهذه الطريقة البسيطة الآخذة بقلب كل انسان باعتبار عمره ومقامه وكان المطران جرمانوس الشمالي معلّم العربية سابقاً وقد قبض على ناصيتها شعرًا ونثرًا ولم يفته ما للقريض من اثر في النفوس اذا ما جاء في وقته. فنظم الشعر لاكتساب قلوب الحكام وللترفيه عن هموم ابنائه في احزانهم او للاشتراك معهم في افراحهم . وهذا ديوان شعره المعنون « نظم اللآلي للحبر الشمالي » . نشره القس نيقولاوس كيلون في المطبعة المارونية سنة ١٨٩٥ ترجمان لتلك المواهب الفريدة التي تمتع بها المطران الشاعر فاستخدمها للقيام بوظيفته حق القيام وسنقطف من هذه المجاني زهورًا يعطّر اريجها اياماً كانت فيها الديار الحلبية تتشوق الى نسيم يأتيها من اعالي لبنان وقد طالما نظرت اليه موئلًا في ساعات الضيقه ولم تستبعده عنها منذ ان امّه كبار اتقياء الحلبيين من عهد يوحنا فم الذهب ومار مارون الى عهد حواء وقرالي والصائغ وفرحات .

— ٢٣ نيسان — دعا الحاج عثمان نوري باشا والي حلب المطارين والقناصل والاعيان لعرس ابنته مع محمود بك فقرأ المطران جرمانوس الشمالي قصيدة في التهاني جاء فيها :

لقد عقد الزفاف لنيرين ... يضم كليهما برج اللجين
لمحمود الرضا لمياء لاقت ... ولاق لها كعقد الدرتين

واذ كان الدعاء بخير عرس يعد من الفروض نظير دين
فاني مقيّد بمؤرخيه وداع باقتران الفرقدين

(١٣١٠ – ١٨٩٢)

(الشمالي : نظم اللآلي ص ١٥١)

وهذه الاشعار وامثالها مما نرويه في زمانه كانت تساعد على تأمين السلام للاهلين ايام كانت الفتن مشتعلة نارها في مرعش وعينتاب وغيرها من البلاد المجاورة لحلب .

ويرتاح لها رجال الخير والادباء المسلمون الحلبيون الذين راعوا حقوق الجوار المقدسة مع مواطنيهم المسيحيين واغتنموا كل فرصة سانحة لربط العلاقات الودية معهم وكان قدوم المطران الشمالي الشاعر الى حلب مدعاة الى التعارف والتآلف ليس مع الحكام والباشاوات فقط ولكن مع رجال العلم والادب ايضاً فيتبادل مع عطا افندي المدرس الشعر كما يلي :

لله شهم نبيل قد كلفت به حلو الشمائل ارضيه ويرضيني
مدرس في رياض العلم نزهته يجني الفوائد من غض الافانين
آنست من لطفه انساً يؤمّلني تواصل الحب حتى يوم تكفيني
هيهات تكفى عطايا الناس بعضهم اما انا فعطاء الله يكفيني

ويجيب المدرس على المطران :

رئيس طائفة المارون في حلب جمّ الفضائل ذو حلم وتمكين
اخلاقه حسنت والنفس منه حلت ولم يزل بالوفا والود يوليني
قد يلفظ الدر ان بالنثر فاه وان يفه بشعر فعن سحبان يروبني
ارى محبته في القلب ثابتةً كأن مبداها من يوم تكويني
لا لا افابل ابياناً لـه سلفت هيهات قد حاز سبقاً في الميادين

(الشمالي : نظم اللآلي ص ١٦٠)

[١٨٩٤] قدم الى حلب الوالي الجديد حسن باشا وكان ترجمانه انطون خياط .

واغتنم المطران جرمانوس الشمالي من قدوم حسن باشا الوالي الجديد فرصةً لنظم قصيدة مدحه فيها ومدح السلطان عبد الحميد فجاء كلامه عن الماضي تشجيعاً لما يرجى فيه بالمستقبل . قال عن حسن باشا :

يرعى بعين الرضى من احسنوا عملاً ومن تشكّى بعين الحلم برعاه

— وعن عبد الحميد :

احيا المدارس في العصر الجديد وقد ... كانت دوارس في الشهباء لولاه
لذاك اضحت ثمار العلم ناضجةً ... من كل غرس نمى في ظل علياه

(الشمالي : نظم اللآلي ص ١٦٣)

— وفيها كان المطران جرمانوس الشمالي يبذل همة فائقة في احياء الاخويات ويساعده في الوعظ الاب ارسانيوس دياب . (ب ٢١٣٢)

— وفيها اخذوا ببناء السور تحويطةً للمقابر المسيحية والف المطران جرمانوس الشمالي لابوابها التواريخ لتنقش على رتاجها[1] :

هذا مكان مودعي الدنيا بما ... فيها وقد تركوا القصور الفاخره
في بابه المرفوع تاريخ لـه ... منه الدخول الى الديار الآخرة

يا من يمر على الرموس تأملًا ... كم غيبت ممن سموا بمكارم

ثم اسأل المولى ازاحتهم كما ... يرجو المؤرخ منه غيث مراحم

نفوس الراقدين على رجاء ... لها الاخدار في دار السلامه
وهذا مترل الاجساد ارخ ... بغربتها الى يوم القيامة

مسيحيو بني الشهباء جادوا ... وشادوا حصن مقبرة مؤبد
لمن رقدوا طويلًا ارخوه ... يقي بنيانه الذكر المخلد

(الشمالي : نظم اللآلي ص ٢٠٠-٢٠١)

— وفي هذه السنة وجهت الرتبة الرابعة الى فتوتلو ميخائيل افندي توتل من اعيان حلب لحسن خدمته للحكومة السنية . (ب ١١٢٧)

[١٤٩٥] — ٢٠ ك ٢ — وصل الى حلب المطران افرام الرحماني عن طريق اورفا . استقبل الزوار في حديقة « الفرخة » لجرجي خياط .

---

١) ومن المعلوم ان هذه المقابر نقلت فيما بعد الى جبل السيدة (الشيخ مقصود) وفكّت اسوارها وباد اثرها .

وقال جرمانوس الشمالي عند اقامة المطران افرام الرحماني اسقفاً على السريان في حلب :

« اتى راعي الخراف فهنئوها ومن يبغِ السلامة يحترمه
فاضحت بيعة السريان تزهو بافرام الفتى ربي ادمه »

(ديوان ص ١٣٤)

— توفي الخوري يوسف اسلامبولية عن٧٣عاماً كان من اوائل اكليريكيي الشرفة .

— القى المطران جرمانوس الشمالي عظات الرياضة على كهنة السريان .

(ب ١١٧٤)

— صدرت الارادة السنية مرخصةً لراهبات القديس يوسف الظهور بانشاء مستشفى في حلب . (ب ١١٨٣)

جاء في برنامج اخوية مار مارون ليوسف خطار غانم ص ٢٣٠) :

« بينما كان المطران جرمانوس الشمالي يعظ ذات يوم في الكنيسة شعر بلقوة اصابت فكه الايسر مع شلل في القلب فحمل الى غرفته ولزم فراشه وحكم الاطباء بتغيير الهواء فعاد الى لبنان ترويحاً للنفس وكان قد نظم في مديح الحلبيين شعرًا يوم زارهم ثم ابتعد عنهم في ١٨٩٢ ولهذا الشعر وقعه الجميل اليوم والمطران يودع ابرشيته الوداع الذي ليس من بعده تلاق .

نسيم الصبح خذ اذكى تحية من النائين عن حلب البهية
وبلّغ آلها منا ثناءً يحاكي طيب نفحتها الذكية
اقمنا بينهم [زمناً] سعيدًا فانسانا الربوع الوالدية
معابدها تمثل فلك نوح تقيم ضدّ طوفان البلية
تغص بكثرة العباد فيها يصلون الغداة وفي العشية
يغيثون الفقير وكل راج ببذل من اكفهم الندية »

[١٨٩٥] — ٨ ك ١ — اقام المطران جرمانوس الشمالي للمرة الاخيرة ذبيحة القداس في دير سيدة بكركي يوم عيد الجبل بلا دنس . ثم قصد الى بيروت وما ان وصل الى جونية الا ودعاه الداعي فمات عن سكتة قلبية وكان في « منزل باريس » .

فتحقق ما كان سبق وقاله عن نفسه : « اننا لا نموت الا مسافرين » ونقل الى سهيلة مسقط رأسه .

وكان في ساعة نزاعه يدعو لابرشيته الدعاء الصميم.

ونعي الى الطائفة المارونية في حلب .

— ١٥ ك ١ الاحد — اقيمت حفلة الجناز في الكاتدرائية المارونية في حلب من اجل راحة نفس المطران جرمانوس الشمالي فابنه المطران افرام الرحماني السرياني وقام بخدمة القداس جوق المرتلين من مدرسة الآباء اليسوعيين .

وعرف بحسن سياسته وازالة التنافر بين الناس وفي تقريب الآراء والعواطف وله في ذلك الاقوال المأثورة :

ومن شعره الى سيدة السلام :

« سمعت من العذولِ بكل نادِ علامَ انت تنفخ في رماد
تخلَّ فلا حياة لمن تنادي ولا تجرِ السيول على الجماد
فجمع الشمل عاد من المحال
فقلت اذا تعاظمت الخطوب وضاقت عن تحملها القلوب
سيأتي بعدها فرج قريب يبدد عن شموس لا تغيب
ضباباً لم يبددده الشمالي »

وهناك سلسلة شعرية بالحساب الجمل تركها المطران جرمانوس الشمالي فنشرت في ديوانه في المطبعة المارونية في حلب ونقشت على الحجر في الكنائس والمعاهد في لبنان مذكرةً اللبنانيين بمطران حلب خلف حواء وقوالي وفرحات ورامية بابصار الحلبيين الى ما وراء الجبال غرباً تعلمهم انهم يمتون الى ديار مار مارون قربى بالدين والثقافة اذا ما قرأوا تواريخ جرمانوس الشمالي على الابنية التالية :

ساحة فرحات وتمثاله وواجهة الكاتدرائية المارونية

ارخ المطران جرمانوس الشمالي بالحساب الجمل

في السنة	
١٨٢٢	بناية كنيسة مار جرجس في دير الحرف
١٨٢٨	» » مار عبدا في السهيلة
١٨٣٢	» » القديس اشعيا في قرطاجنة
١٨٣٧	تجديد كنيسة مار الياس في فالوغا
١٨٤٧	بناية كنيسة السيدة في فالوغا
١٨٤٩	» » مار يوسف في كفرسغاب
١٨٥١	» » السيدة في بعبدات
١٨٥٥	» » مار جرجس في اهدن
١٨٥٥	» » مار ميخائيل الفتوح
١٨٦٣	تجديد مقام القديس سمعان في عجلتون
١٨٦٤	تجديد رسالة دير الكريم
١٨٦٤	بناية كنيسة مار يعقوب دلبتا
١٨٦٥	» » مار يوسف جزين بنفقة المطران يوسف رزق
١٨٦٥	» » السيدة في وطا الجوز
١٨٦٨	» مدرسه ريفون
١٨٧٠	» كنيسة مار مارون في جزين
١٨٧٣	» » مار مارون في بيروت
١٨٧٣	» » سيدة صبرين التي انشأها الخوري يوسف حاتم آصاف
١٨٧٣	» مدرسة الحكمه في بيروت
١٨٧٣	» كنيسة سيدة عشقوت
١٨٧٥	» » مار عبدا في بكفيا
١٨٧٧	» » سيدة التين التي اهتم بها عقل شديد
١٨٧٩	» » مار ميخائيل في رياق بنفقة ميخائيل دونانو
١٨٨٠	» » مار جرجس في معلقة زحلة
١٨٨٣	» مدرسة بتدين من بناء المطران بطرس البستاني
١٨٨٣	» سيدة النجاة القصيبة
١٨٨٤	تجديد دير الناعمة من الاب اغناطيوس شكري

١٨٨٥	بناية كنيسة بعلبك
١٨٨٥	مقام الرسولين بطرس وبولس في عشقوت
١٨٨٦	بنايه كنيسة سيدة الثوب في حيفا
١٨٨٨	تصليح كنيسة المشموشة
١٨٨٩	بناية كنيسة مرتمورا في كفرزينا
١٨٩٢	» » السيدة في مزرعة حراش
١٨٩٢	تجديد بناء دير بكركي

[١٨٩٣] على رسم المطران جرمانوس :

ذكر به يرجو الدعاء مؤبدًا	جرمانوس الحبر الحقير الصاحب
لم يبقَ غير الرسم من وهن القوى	والروح مني لا محالة ذاهب
فلذاكم الشهباء في تاريخه	تهديكم رسمي لاني غائب

على ايام المطران يوسف دياب

١٨٩٦ - ١٩١٢

ولد يوسف دياب في ١٢ تموز ١٨٤٩ سامه كاهناً المطران يوسف مطر باسم رسانيوس في ١٧ تشرين الثاني ١٨٧٥ واسقفاً البطريرك يوحنا الحاج في ٢٢ آذار ١٨٩٦ في بكركي وسماه يوسف . عني باصلاح المطبعة المارونية وتحسين احوال الوقف وفرش الكنيسة بالبلاط الاصفر وعني باقامة المذبح الكبير في الكنيسة وضرب عليه قبةً من حجر على عواميد جميلة تشبه قبة مذبح كنيسة مار بطرس الكبرى في رومة وعهد الى المعلم الياس سبع المعمار بنقش تماثيل الانجيليين الاربعة على اطرافها وتمثال المصلوب في اعلاها .

وعني القس جرجس منش بجمع ما تلي من المدائح اكراماً لسيادته في كتاب « شذور الذهب » .

وجاء في دفتر وقائع دير الآباء اليسوعيين :

[١٨٩٦] — ٢٠ نيسان — قدم المطران يوسف دياب الى حلب نحو الساعة ١٠،١٥ دخلها في موكب من عربات وفرسان . عند السبيل ازداد عدد الملاقين. وارسل المطارين وفدًا ينوب عنهم في الملاقاة . وعند بوابة يعقوب بك سار

المطران الى الكنيسة بين الجماهير . وارسل المطران كيرلس جحا موسيقى مدرسة القديس نيقولاوس فعزفت بالنشيد البابوي. والقى المطران الجديد خطاباً في الكنيسة وعد فيه بانه يسير على مثال من سبقه كالمطران يوسف مطر والمطران جرمانوس الشمالي وقال انه سيم مطراناً لا للراحة ولكن لخدمة رعيته الروحية والزمنية .

وفيها في ١٢ آب توفي فجأةً القس انطونيوس معوض الماروني مرشد الاخوية سابقاً .

— ١ ث ٢ الاحد — رفع المطران يوسف دياب الى درجة برديوط الكاهنين الاب كيلون والاب اسطفان .

[١٨٩٨] — ١٢ تموز — سافر المطران يوسف دياب الى اكبس ليمنح سر التثبيت للموارنة واللاتين هناك .

— ١٥ ك ١ — سام المطران يوسف دياب الشماس سليم اخرس تلميذ مدرسة الحكمة في بيروت وسماه ميخائيل . وكان قد اقام ثلاثة ايام في دير الآباء اليسوعيين بالرياضة الروحية وكان مرشده الاب ديلمان اليسوعي .

[١٨٩٩] — ٢٣ ك٢ — جناز البطريرك الماروني يوحنا الحاج في الكاتدرائية المارونية احتفل بالقداس الخوري الياس مسابكي أبنه المطران كيرلس جحا والورتبيت يوحنا بليط . (ب ١٣٦٩)

[١٩٠٠] تعين لعضوية مجلس المعارف باسيل انطاكي ويوسف اسود من اعضاء مجلس ادارة الولاية . (ب ١٥٤٦)

— احسن السلطان بالنيشان المجيدي الثاني الى المطران يوسف دياب .

— وفاة حبيب اخرس . اجرى له الطبيب الطونيان عملية جراحية لم تنجح كان في طلعة مهنته . (ب ١٥٤٧)

— ٢٤ ت ١ — وفاة انطون اسود عن ٦٧ عاماً . كانوا يرونه يعود من وعمله يومياً فيزور الكنيسة زيارة طويلة . (ب ١٥٦٦)

وهو والد الاب نقولا اسود الفرنسيسكاني الماروني « رسول نابولي »

— بمناسبة تذكار المولد الهمايوني افرج عن ١٧ سجيناً اتموا ثلثي مدتهم . (ب ١٥٧٠)

— ٢ ت ٢ — قدم الى حلب الاب كنيدر الكبوشي .

[١٩٠٤] — ١٠ ايلول — وفاة رزق الله توتل عن ٦٥ عاماً . وهو والد محور هذه الاخبار . اقام مدة في خرطوم السودان — عمل في كمارك الاسكندرون تزوج من ميليا نعمة الله سالم كان عضوًا مختارًا في محكمة استئناف الجزاء في حلب . كان مثالًا للصبر وللتسليم للعناية الالهية في مرضه الاخير .

(ب ١٦٦٧)

— ١١ ايلول — سافر من حلب الى فريبورغ سويسرا الاب اغناطيوس ماريا اخرس الفرنسيسكاني بعد ان قضى خمسين يوماً بين آله . (ب ١٦٦٦)

— ١٣ ايلول — جاء الاخوة الماريست الى حلب وتسلموا ادارة مدرسة الارمن الكاثوليك .

[١٩٠٨] — ٣٠ ايار — قدم الى حلب المطران يوحنا مراد الماروني ونزل ضيفاً على المطران يوسف دياب . (ب ١٨٦٢)

— اهدى الحبر الاعظم بيوس العاشر وسام القديس غريغوريوس الكبير من من درجة كومندور الى ناظم باشا والى والي حلب وصدرت الارادة السنية لدولته بقبوله وتعليقه . (ب ١٨٦٣)

— قدم الى حلب الاب اغناطيوس اخرس الفرنسيسي استاذ اللاهوت النظري في فريبورغ . (ب ١٨٧٠)

[١٩١٢] — ١ ت ١ — وفاة المطران يوسف دياب الماروني. (ب ١٨٩٦)

على ايام المطران ميخائيل اخرس

١٩١٣ - ١٩٤٥

[١٩١٣] في ١٢ ك ٢ اقام المطران يوسف اسطفان رئيس مدرسة عين ورقة والنائب البطريركي الماروني في حلب قداساً منح في نهايته سر التثبيت لمئتين واربع انفس .

— ١٢ شباط — دعي ٧٢ من ابناء الطائفة المارونية في حلب من الاكليروس

والعوام لانتخاب اسقفاً لهم حسب تقاليد الطائفة خلفاً للمطران يوسف دياب فلبى الدعوة منهم ٥٤ اي من وصلتهم رقعة الدعوة بوقتها . اما بقية المدعوين الذين اخذوا رقعة الدعوة بعد الوقت المعين فقد رفعوا عريضة الى المقام البطريركي مصادقين على انتخاب الاشخاص الذين حازوا اكثرية الاصوات وهم الاب نقولا انطون اسود الفرنسيسكاني وسيادة المطران يوسف صقر والخوري مخائيل الاخرس.

— ٨ آذار السبت — احتفل في بكركي البطريرك الياس بطرس الحويك بمعاونة ثمانية مطارين من الموارنة والمطران باسيليوس قندلفت السرياني بتسقيف مطران ابرشية حلب الجديد السيد مخائيل اخرس .

— ١٣ آذار — قدم المطران ميخائيل اخرس مع قطار بيروت فجرى له استقبال رائع في حلب .

— وكان للمطران ميخائيل اخرس الفضل في بناية كنيسة سيدة مونليجون للعمال في حي الحميدية وقد تكبد مشقات جسيمة في جمع الحسنات للقيام بهذا المشروع . سمعناه مراراً يصف رحلته الى فرنسة في هذا السبيل . قال: في سنة ١٩١٠سافرت الى اوروبة وزرت بيوس العاشر وانا مزود بكتاب من البطريرك الماروني يبارك فيه مسعاي . ووصلت الى فرنسا على امل ان اجد تلبية طلبي ولكن لا ادري لاي سبب ظنوا بي الظنون فسجنت في ابينال الى ان ظهرت براؤتي . وكان المؤمنون قد علموا بامري فرحبوا بي عند خروجي من المحكمة واقمت الذبيحة الالهية امامهم في الكاتدرائية وكنت صائماً من ٣٨ ساعة وعدت الى حلب وما مضت عليَّ ثلاثة اسابيع الا وقد وصلتني ستة آلاف فرنك (٣٠٠ ليرة افرنسية ذهب) فاخذت ببناء الكنيسة .

[١٩١٤] — ٧ حزيران — دشن المطران ميخائيل اخرس الماروني كنيسة سيدة مونليجون في الحميدية . وفي هذه السنة جدد بناء قبة الكاتدرائية المارونية وغطاها بالملط المسلح وكان العامل فيها احد البنائين البلجيكيين وهو الذي بنى بالملاط المسلح جسر «القبة» عند بستان التاتي ودعي بالقبة لان الذي بناه كان قد بنى غطاء القبة المذكورة اعلاه. وشاع من ثم استعمال الملاط المسلح في حلب وكان غير معروف فيها من قبل .

[١٩١٥] ابعدت الحكومة من حلب تبعة الدول الحلفاء من المرسلين الكاثوليك وغيرهم . ولم يبقَ من اليسوعيين في حلب الا الابوان زورشميتن (سويسراني) ومنصور البستاني واخرجا من ديرهما حيث حط العسكر فيه وفي الكنيسة. ونزل الابوان ضيفين عند المطران ميخائيل اخرس الماروني واخذت المجاعة تنتشر في لبنان. اما في حلب فالقمح موجود لكن الحكام ون يحفظونه للسوق السوداء .

[١٩١٦] — ١٤ ك ١ مات في حلب في مستشفى راهبات المحبة الاب منصور البستاني اليسوعي الماروني ضحية تفانيه في خدمة المرضى بالتيفوس . دفنوه بجفلة بسيطة نسبة للظروف ولكن اقام له المطران ميخائيل اخرس في الكاتدرائية جنازًا حافلًا وابّنه احد الكهنة وقال انه مات شهيد غيرته الرسولية .

ولم يبقَ في حلب من الآباء اليسوعيين الا الاب زورشميتن .

[١٨١٧] — ٢٥ آذار — توجه الاب نعمة الله مبارك من لبنان الى حلب اثناء الحرب الكبرى الاولى ، حاملًا معه كمية من المصاغ والنذور ليبيعها ويشتري بثمنها حنطة يوزعها على الفقراء ويستدين كمية اخرى من المال. لما وصل الى حلب كان بانتظاره في المحطة اسكندر شقيق المطران اخرس. ونزل في القلاية المارونية وكان المطران ميخائيل اخرس سابقاً في مدرسة الحكمة تلميذًا للاب نعمة الله فساعده بهمته وطلب اليه القاء عظات الرياضة على الاكليروس وكان بينهم نيقولاوس القاضي مطران حوران المنفي في حلب .

وفي خلال هذه المدة باع الاب نعمة الله المصاغ بثمانين ليرة عثمانية ذهباً واستدان من آل اخرس ٦٠٠ ليره ورق تركي ولما وجد اسعار الحنطة في زحلة كما في حلب عاد الى زحلة واشترى ستة قناطير حنطة بثلاث مائة ليرة تركية وحملها الى الساحل للفقراء بامر البطريرك الماروني . (المنارة ٣٠ عدد ١١ و١٢ ص ٤٤٦ وما بعدها)

[١٩٢٦] — ١ آب — القى المطران ميخائيل اخرس الماروني خطاباً بمناسبة « حوادث القوشقجي » قال فيه :

« لقد قام اعداء الدين في حلب ينتحلون لنفسهم اسماً يتبرأ من اعمالهم واخذوا يذرون الرماد في عيون البسطاء ويصورون لهم ان الرؤساء وجماعة الاكليروس هم اعداء الانسانية ويهيجونهم على اضطهاد الاكليروس تحت اسم عمل الخير ويذيعون النشرات العدائية بحجة انهم يؤسسون كنيسة كاثوليكية مستقلة » .

ورفع المطران ميخائيل اخرس الدعاء لاجل ازالة الحوادث المؤلمة في حلب.
(ب ٣٥٢٠)

— ١٠ ت ١ — كان موعد الاحتفال في رومة بتطويب الاخوة الثلثة فرنسيس وعبد المعطي وروفائيل مسابكي الذين استشهدوا في الشام مع ثمانية من رهبان مار فرنسيس في حادثة الستين . اقام المطران ميخائيل اخرس القداس الاحتفالي ووعظ الاب ابيلا اليسوعي. (ب ٣٥٤٣)

[١٩٢٩] — ١٧ آذار — دشن المطران ميخائيل اخرس الساعة في برج الكاتدرائية المارونية . وقرعت الساعة للمرة الاولى تحيّة للعذراء والدة الاله . ونغمتها موقعة على لحن « سلام سلام لك يا مريم». (المجلة البطريركية ص ٢٧٩)

[١٩٣١] — ١٣ ك٢ — وفاة الخوري اسقفي جرجس منش الماروني على اثر علة في القلب. خدم النفوس وخدم التاريخ الوطني واللغة العربية. عضو المجمع العلمي الدمشقي ورئيس ثان لجمعية عاديات حلب . من آثاره المطبوعة : تقويم المطبعة المارونية . الطرفه الشهيه في الرهبانية الفرنسيسية المعروفة بالثالثية . التحفة الادبية في المجامع المارونية . المستطرفات في حياة المطران جرمانوس فرحات . الحق القانوني عند الموارنة . تقاريظ المطران يوسف دياب في كتاب « شذور الذهب » . (ب ٤٢٠٩)

— ٢٨ ايار — قدم الى حلب المطرانان اغناطيوس مبارك ويوحنا الحاج المارونيان ليساعدا المطران ميخائيل اخرس في تدبير شؤون الطائفة .
(ب ٤٢٥٧)

— ٨ ت ٢ — رقى المطران ميخائيل اخرس الاب اغناطيوس سعد الى رتبة الخوري اسقفي . (المجلة البطريركية ٧)

[١٩٣٢] — ١٨ايلول—نعي الى حلب الاب اغناطيوس اخرس الفرنسيسكاني شقيق المطران ميخائيل اخرس الماروني . كانت وفاته بحادث سيارة وهو في السفر لزيارة الاراضي المقدسة. وكان رحمه الله من المرسلين الغيور في بلاد المغرب شمالي افريقية . (ب ٤٦٦٤)

— ١ ت ٢ — اقام المطران ميخائيل اخرس قداساً لراحة نفس اخيه الاب اغناطيوس .

[١٩٣٤] — ٢٠ ايار الاحـد — يوم فرحات . وعظ المطران اغناطيوس مبارك صباحاً في الكاتدرائية المارونية وازيح الستار عن تمثال فرحات بعد الظهر وحوله الاعلام الباباوية والسورية والفرنساوية واللبنانية . وتصدر الحفـلة رئيس الجمهورية محمد علي بك العابد والمطران عبد الله خوري ممثل البطريرك الماروني ورئيس الوزارة الشيخ تاج الدين الحسيني وجميع اساقفة الطوائف المسيحية وفريق من اعيان حلب ووفود لبنان . ومن الخطبـاء تكلم الخوراسقف اغناطيوس سعد رئيس لجنة الاحتفال والاستاذ لويس زياده والمطران اغناطيوس مبارك والاب شانتور اليسوعي والمطران ميخائيل اخرس واخيراً المطران عبد الله خوري ممثل البطريرك الماروني .

هذا يوم فرحات اشتركت فيه الطوائف جميعها ، اشارة الى ان المحتفى به كان للطوائف جميعها ، بل كان للشرق كله ولا يزال علماً للعربية انّى نطق بها شاعرٌ وعلّم معلّم . (ب ٤٧٢١)

— نشرت مجلة الشهباء كتاب روائع اليوبيل المئوي الثاني لتخليد ذكرى فرحات.

[١٩٣٤] — ١٤ تموز — في صحف دمشق ان حكومة سورية منحت المطران ميخائيل اخرس الماروني وسام الاستحقاق السوري . (ب ٤٧٦٢)

— ٢٨ تموز — زار حلب المطران انطون عبـد الماروني ومنها توجه الى انطاكية واللاذقية . (ب ٤٧٥٤)

— ١٤ ت ١ — دشن المطران ميخائيل اخرس كنيسة الموارنة في مقبرتهم في جبل السيدة . (ب ٤٨٠٧)

[١٩٣٦] — ٥ ت ١ — اقيم في الكاتدرائية المارونيـة بحلب الاحتفال باليوبيل المئوي الثاني للمجمع الماروني اللبناني المنعقد في دير اللويزة في لبنان سنة ١٩٣٦ . القى فيه الاب روفائيل نخله اليسوعي خطابا ممتعاً جاء فيه بذكر تاريخ الطائفة المارونية ونشأتها في دير مار مارون بقرب عين نهر العاصي بجوار قلعة المضيق وانتشارها في لبنان خاصةً وبيّن كيف انعقد المجمع اللبناني بامر الكرسي الرسولي وما انتجه من الاعمال الخطيرة لحفظ الايمان الكاثوليكي وكانت من اثاره الرهبانيات ورهبانها ورجال الاكليروس العظام مصابيح القداسة والعلوم .

ونشرت المطبعة المارونية خطاب الاب نخله بكراس عدد صفحاته ٢٨ قطع ٨.
(عن مجلة الشهباء)

[١٩٣٧] — ٢١ نيسان غادر الشهباء الى بيروت وفد من الطائفة المارونية قوامه فتح الله ارسان واسكندر اخرس وعبد الله مظلوم وميشال رفيع برئاسة المطران ميخائيل اخرس لوداع البطريرك عريضة عند سفره الى اوروبا .
(ب ٥٢٠٦)

— ٤ ايار — زار المطران اغناطيوس مبارك حلب واجتمع باعيان المسلمين والقى محاضرة في النادي الكاثوليكي على رحلته الى باريس ممثلاً الشبيبة الكاثوليكية في حفلات يوبيلها . (ب ٥٢١٥)

[١٩٣٨] — ٣٠ ك ٢ — وصل الى حلب المطران اغناطيوس مبارك لاشغال لا تتعدى امور الطائفة المارونية . (ب ٥٤٢٧)

— ٢٩ ك ٢ — اقيمت في حلب حفلة تكريم للمطران ميخائيل اخرس راعي الطائفة المارونية بمناسبة مرور ٢٥ سنة على اسقفيته . ومن الهدايا التي قدمت له عصا ذات قبضة من ذهب ورسم زيتي .

— احتفلت الشهباء بالذكرى الثالثة لوفاة هنانو . خطب سعدالله الجابري وقال في قضية الاقليات :

« ان قضية الطوائف نحن لا ننكرها فمن يعالج داء يجب ان لا ينكره . وهذه القضية نريد ان نعالجها معالجة اساسية فلا ندع هذه الاقليات تتخوف من السير بجانبنا . واني ساعالج كل قضية تتعلق بشؤون الطوائف والاقليات لان هذه الشؤون تتصل باخوان ساعيش انا وانت معهم ان شئنا ام ابينا ويعيشون هم معنا جنباً الى جنب شاؤوا او ابوا » .
(ب ٦٥٦٨)

[١٩٤٠] — ٢١ ك ٢ — اقامت الطوائف الكاثوليكية في الكاتدرائية المارونية برئاسة المطارنة الصلاة من اجل اتحاد الكنائس . والقى الخوراسقف باسيل ايوب السرياني عظة في ذلك الموضوع . (ب ٦٠١٢)

— ١٦ شباط — بمناسبة عيد مار مارون اقام المطران ميخائيل اخرس الذبيحة الالهية من اجل الحلفاء . وتلا الاب جرجس ماردينى خطاباً مناسباً للمقام.
(ب ٦٠٢٣)

حزيران زار حلب المطران انطون عبد اسقف طرابلس الماروني .

وفي هذا الشهر القى الخوري نعمة الله مبارك رئيس الرسالة اللبنانية عظات الرياضة على المطارنة والكهنة وعظةً على الشعب في كاتدرائية الروم الكاثوليك.

[١٩٤٢] توفي فتح الله اسود الماروني رئيس شعبتي مصرف لبنان وسورية في حماة ودير الزور وكان ممتازًا باخلاصه وتقواه. (نخله ١٦٣٦)

[١٩٤٤] — ١٦ حزيران — علقوا على ابواب الكنائس اعلان الاب بولس كوفرور (Couvreur) رئيس دير الاباء الترابستي في العطرون والزائر الرسولي لابرشية حلب المارونية بموجبه اعيد الاب الياس غالي الى الحالة العلمانية. وحاول بعض الرعاع اغلاق الكنيسة المارونية تمردًا. وحضر المطران انطون عبد من طرابلس لمساعدة المطران ميخائيل اخرس في شؤون الطائفة.

— وفيها قبل الكرسي الرسولي استعفاء المطران ميخائيل اخرس من رئاسة ابرشية حلب. وسافر سيادته الى بكركي.

وقال عنه الاب روفائيل نخله في كتابه اربعة آلاف مثل رقم ١٦٩٠ :

« انه كان يقيم القداس طول شهر تشرين الثاني في كنيسة القديس انطونيوس الكبير فتقاطر الى حضوره مئات المؤمنين لاسعاف النفوس المطهرية. ظل بعد سيامته الاسقفية ثابتاً على تلك العادة الحميدة بقدر الامكان ، بل كان يلقي مرارًا عديدة بعد الانجيل عظة مطابقة للظروف على الحاضرين بعد تلاوتهم السبحة وطلبة العذراء لراحة النفوس المطهرية. مع ان قداسه يبدأ حول الساعة الخامسة والنصف صباحاً. ومع شدة البرد والمطر في عدة ايام ، كانت الكنيسة غاصة بالمؤمنين. ذلك الاقبال العجيب قد حثه على بناء كنيسة اكبر من المذكورة ، وسماها باسم سيدة مونتليجون (Montligeon) فتجاوز فيها عدد حاضري قداسه خمسمئة وكثيرًا ما تقدم نحو ثلاثمئة وخمسين منهم كل يوم الى مائدة الخلاص ».

[١٩٤٧] — ٥ شباط — توفي المطران ميخائيل اخرس في بكركي ودفن في كنيستها طبقاً لارادته.

***

الى هنا ينتهي المجلد الرابع من « الوثائق » وهو جزءان يشتملان على الاخبار والوقائع في ايام المطارين مَن حصلنا عنهم الآثار فنشرناها :

الياس الاهدني	١٦٣٨–١٦٥٩
يوسف الحصروني	١٦٥٩–١٦٦٣
جبرائيل البلوزاني	١٦٦٣–١٧٠٤

ميخائيل البلوزاني	١٧٠٤-١٧٢٤
جرمانوس فرحات	١٧٢٥-١٧٣٢
جبرائيل حوشب	١٧٣٣-١٧٦١
ارسانيوس شكري	١٧٦٢-١٧٨٦
جبرائيل كنيدر	١٧٨٧-١٨٠٢
جرمانوس حوا	١٨٠٤-١٨٢٧
بولس اروتين	١٨٢٩-١٨٥١
يوسف مطر	١٨٥١-١٨٨٢
بولس حكيم	١٨٨٥-١٨٨٨
جرمانوس الشمالي	١٨٩٢-١٨٩٥
يوسف دياب	١٨٩٦-١٩١٣
ميخائيل اخرس	١٩١٣-١٩٤٥

وان ما نشرناه من الاخبار والوقائع المارونية وما اليها تتفاوت مواده اهمية وكمية طبقاً لما هو بين يدينا من المخطوطات الممكن نشرها لاننا وقفنا عند حدنا بالتفتيش في اضبارات المطارين المعاصرين الموجودة في خزانة المكتبة المارونية في حلب طبقاً للقوانين المرعية بالّا تنشر الوثائق الطائفية قبل مرور الزمان المضروب عليها . ومن ثم ترى ان ما جاء في كتابنا من ايام المطران بولس حكيم الى آخر عهد المطران مبخائيل اخرس لا يستغرق الا جزءا ضئيلًا في اواخر الكتاب بالنسبة الى اوائله ولكن . . .

« ستبدي لك الايام ما كنت جاهلًا ويأتيك بالاخبار من لم تزود »

وفي درس سوف يتناول الوثائق الخاصة بالملكيين وما اليهم ويومية نعوم البخاش من ١٨٤٠ الى ١٨٧٥ سوف ننشر ، ان شاء الله غير ذلك من التعليمات وقد يزيدها قيمةً كونها جرت في عصرنا فكتبنا عنها وكنا لها كشاهد عيان . اما وعدنا في مقدمة هذا الكتاب (المجلد الاول ، ص ٧) بنشر «الرسالة فيما يمنع منه اهل الصليب » فقد ارجأنا انجازه الى وقت آخر .

المراجع العربية

١) احوال النصارى بعد حرب القرم : مخطوط ٦٦ من المكتبة الشرقية

٢) اخرس (ميخائيل) : اطيب المجاني في حياة يوسف الكلداني ، المطبعة الادبية ، بيروت سنة ١٩٠٧ ق ١٢ ص ١٩٠

٣) ارملة (اسحق) : الطرفة في مخطوطات دير الشرفة ، جونية . مطبعة المرسلين اللبنانيين ، ١٩٣٦ ق ٨ ص ٥٢٦

٤) اضبارة المطران بولس اروتين في خزانة مخطوطات المكتبة المارونية في حلب

٥) انطاكي (عبد المسيح) : مطلع الميامن في تهاني غبطة البطريرك كيرلس الثامن ، المطبعة التجارية بمصر ١٩٠٣ ق ٨ صغير ص ١٨٤

٦) اولياء جلبي : جهان نوما ، استنبول ١٧٣٢

٧) بخاش (نعوم) : يومية ، ١٨٥٥–١٨٦٥ ظهرت تباعاً في المشرق وعلى حدة سنة ١٩٤٠ في المطبعة الكاثوليكية

٨) البشير : هي الجريدة الاسبوعية ثم اليومية التي اصدرها الاباء اليسوعيون في بيروت ١٨٧٠–١٩٤٦

٩) التقدم : جريدة ظهرت في بيروت سنة ١٨٧٤ حاربت العناصر الرجعية

١٠) ثمرات الفنون : جريدة بيرونية ، سياسية محلية تجارية فنية ، تأسست سنة ١٨٧٤ «كان صدورها في يوم الاثنين من كل اسبوع . . .»

١١) الجوائب : جريدة اسسها في الآستانة احمد فارس الشدياق في اواخر ١٨٦٠

١٢) حديقة الاخبار : جريدة تأسست ١٨٦٩ حررها خليل الخوري في بيروت ، بالافرنسية والعربية

١٣) حصر اللثام عن نكبات الشام : فيه مجمل اخبار الحرب الاهلية المعروفة بحوادث سنة ١٨٦٠ مع تمهيد في وصف البلاد الجغرافي والسياسي ، طبع مصر سنة ١٨٩٥ ، ق ١٢ ص ٢٨٤ وملحق ص ٢٤

١٤) الحسيب : حادثة الستين لمحمد ابي السعود الحسيب ، خط ، المكتبة الظاهرية ، دمشق ، عام ١٦٦٨ (ع)

١٥) الحمصي (قسطاكي) : ادباء حلب ذوو الاثر في القرن التاسع عشر ، المطبعة المارونية حلب ١٩٢٥

١٦) الخازن (فيليب وفريد) يـ: صاحبا جريدة الارز. المحررات السياسية والمفاوضات الدولية عن سوريا ولبنان من سنة ١٨٤٠ الى سنة ١٩١٠ . (تعريب) اربعة مجلدات ، مطبعة « الصبر » جونية – لبنان ١٩١١

١٧) دوجي (البطريرك اسطفانوس) : تاريخ الازمنة ١٠٩٥–١٦٩٩ . طبعة الاب فرديناند توتل اليسوعي (المشرق) ١٩٥١ ، المطبعة الكاثوليكية ص ٤٣٧

١٨) ذكرى البطل الفاتح ابراهيم باشا : ١٨٤٨–١٩٤٨ ، مجموعة ابحاث ودراسات لتاريخه تنشرها الجمعية الملكية ، القاهرة ١٩٤٨

١٩) رستم (الدكتور اسد) : الاصول العربية لتاريخ سورية في عهد محمد علي باشا ٥ مجلدات ، بيروت ١٩٣٠–١٩٣٣ – المحفوظات الملكية المصرية وما يساعد على فهمها ، بيروت ، المطبعة الاميركية ، ٤ مجلدات ١٩٤٠ – ١٩٤٣

٢٠) سورية : جريدة صدرت في دمشق باللغتين العربية والتركية في كل اسبوع يوم الخميس ، تأسست سنة ١٨٦٦

٢١) الشمالي (جرمانوس) : نظم اللآلي للحبر الشمالي ، المطبعة المارونية حلب ١٨٩٥ – ديوان –

٢٢) صائغ (الخوري نيقولاوس) : ديوان ، طبعة ١٨٩٠ بيروت ، ق ٨ ص ٣٢٠

٢٣) الطباخ (راغب) : اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ، المطبعة العلمية ، حلب ، سبعة مجلدات ١٩٢٣–١٩٢٦

٢٤) غانم (يوسف خطار) : برنامج اخوية مار مارون ، بيروت ١٩٠٣

٢٥) الغزي (كامل) : كتاب نهر الذهب في تاريخ حلب ، المطبعة المارونية ، ثلاثة مجلدات ١٣٤٢ هـ – ١٩٢٣ وما بعدها

٢٦) قرألي (بولس) : المجلة البطريركية ، السنة الثامنة ، اهم حوادث حلب في النصف الاول من القرن التاسع عشر ، المطبعة السورية بمصر ، ١٩٣٣

٢٧) قصيدة في مديح ابراهيم باشا المصري : مخطوط رقم ١٩٠ في المكتبة الشرقية اليسوعية (قطع ٢١ س ١٣ ، ٥) ص ٨

٢٨) قندلفت (انطونيوس) المطران السرياني : عقود الجمان في شرح قانون الايمان ، المجلد الثاني ، المطبعة ألادبية ١٨٨٣ ، بيروت

٢٩) قنصلية انكلترة في حلب : سجلات المخابرات مع السفارة

٣٠) قنصلية فرنسة في حلب : سجلات المخابرات مع السفارة

– محمد بن احمد القرشي المعروف بابن الاخوة : كتاب معالم القربة في احكام الحسبة . عني بنقله وتصحيحه روبن لوى مطبعة دار الفنون بكمبردج ١٩٣٧ . النص العربي ٢٤٧ صفحة والنص الانكليزي ١١٢ صفحة ق ٨

٣١) المسرة : مجلة للآباء البولسيين (حريصا – لبنان) اسسها المطران جرمانوس معقد سنة ١٩١٠

٣٢) مسعد – الخازن : الاصول التاريخية ، مجموعة وثائق تنشر للمرة الاولى، المجلد الاول : لبنان ، ستة اجزاء . الناشران الاب بولس مسعد الحلبي اللبناني – الشيخ نسيب وهيبه الخازن – عشقوت ص ٦٧٢ ق ٨

٣٣) معالم القربة : اطلب محمد بن احمد القرشي

٣٤) مقتطفات : متعلقة في تاريخ الروم الكاثوليك مخطوط في المكتبة الشرقية

٣٥) مناشير من الكرسي الرسولي مخطوط المكتبة الشرقية ٣٢ صفحة

٣٦) منتخبات من بعض رسائل « كتابات للسيد مكسيموس مظلوم كتبها في اغراض شتى بعد سفره الى اوروبا بالوكالة البطريركية عن المرحوم اغابيوس مطر نقلًا عن نسخ . . . الدار البطريركيتان بدمشق . . . دخل المكتبة الشرقية اللاحقة بجامعة القديس يوسف ، من اصل مكتبة حبيب زيات

٣٧) نخله (الاب رفائيل اليسوعي) : اربعة آلاف مثل للوعاظ واساتذة التعليم المسيحي وللعائلات ، حلب ١٩٥٠ وما بعدها

مراجع المستشرقين ومن اليهم

دارفيو : مذكرات دارفيو ، ستة مجلدات ، باريس ، ١٧٢٥

D'ARVIEUX (L.), *Mémoires du chevalier d'Arvieux*, Paris, 1735; 6 vol.

اوشه الوا : رسائل في رحلاته الى الشرق بين ١٨٣٠ و١٨٣٨

AUCHER-ELOY, *Relations de voyages en Orient de* 1830 *à* 1838, Paris 1843.

بودرّيار : قاموس التاريخ والجغرافية الكنائسي ، باريس ، ١٩١٢

BAUDRILLART, *Dictionnaire d'Histoire et de Géographie Ecclésiastiques*, Paris, 1912.

بل (جرترود) : بين بادية سورية ومدنها

BELL (G.L.), *Durch Die Wusten und Kulturstatten Syriens.*

خزانة الكتب لمراجع تراجم رجال الاراضي المقدسة والشرق الفرنسيسكاني ، فيرنزا ، ١٩٣٠

Biblioteca, Bio-Bibliografica della Terra Santa e dell'Oriente Francescano, Firenza, 1930.

بوركهارت : الرحلات في سورية والاراضي المقدسة ١٨٢٢

BURCKHARDT (J.L.), *Travels in Syria and Holy Land*, Londres, 1822.

تشسني : الرحلة في الاطلاع على اطوار نهري الفرات ودجلة . مجلدان ، لندن ١٨٥٠

CHESNEY (F.R.), *The expedition for the survey of the Rivers Euphrates and Tigris*, 2 vol., London 1850.

كورانسز (دي) : كتاب الرحلة الى القسم الغير معروف من آسية الصغرى ، وفيه وصف المناطق السورية الشمالية . باريس ، ١٨١٦

CORANCEZ (de), *Itinéraire d'une partie peu connue de l'Asie Mineure, contenant la description des régions septentrionales de la Syrie*, Paris, 1816.

داموازو (لويس) : رحلة في سورية وفي البادية . باريس ، ١٨٣٣

DAMOISEAU (Louis), *Voyage en Syrie et dans le Désert*, Paris, 1833.

ديفيزين : تعليقات على حلب وقبرس . فايمار ، ١٨٠٤
DEVEZIN (M.), *Nachrichten über Aleppo und Cypern*, Weimar, 1804.

ابحاث : مجلة اسسها آباء الرهبانية اليسوعية سنة ١٨٥٦ ، باريس ، ١٨٥٧ المجلد ٦٠ سنة ١٨٩٣ ص ٥٥٥
Etudes, Revue fondée en 1856 par des Pères de la Cie. de Jésus. Paris, 1857...

غراف (جورج) : تاريخ الآداب العربية المسيحية ، ٥ مجلدات ، مدينة الفاتيكان ، ١٩٤٤-١٩٥٣
GRAF (George), *Geschichte der christlichen arabischen Literatur*, 5 vol., Citta del Vaticano, 1944-1953.

غيس : احصائيات باشاوية حلب . مرسيليا ، ١٨٥٣
GUYS (H.), *Statistique du pachalik d'Alep*, Marseille, 1953.

هامر (جوزف فون بورغستال) : تاريخ السلطنة العثمانية من بدئها الى يومنا . باريس ، ١٨٣٥-١٨٤١
HAMMER (Joseph von Purgstall), *Histoire de l'Empire Ottoman depuis son origine jusqu'à nos jours*, Paris, 1835-1841.

كارالفسكي (كيرلس شارون) : تاريخ البطريركات الملكية (الاسكندرية، الانطاكية، الاورشليمية) ، ١٩١٠-١٩١١
KARALEVSKIS (Cyrille), (Charon), *Histoire des Patriarcats Melkites Alexandrie, Antioche, Jérusalem*), 1910-1911.

نيل : ثمان سنوات في سورية وفلسطين وآسية الصغرى من ١٨٤٢ الى ١٨٥٠ ، لندن ١٨٥١
NEALE (F.A.), *Eight years in Syria, Palestine and Asia Minor from* 1942 *to* 1850, London 1851.

نيبور : وصف الرحلات ، المجلد الثالث ، هامبورغ ١٨٣٧
NIEBUHR (C.), *Reisebeschreiburg*, tome III, Hambourg, 1837.

اوليفيه : رحلة في السلطنة العثمانية في مصر في بلاد ايران ١٨٠٤
OLIVIER (G.A.), *Voyage dans l'empire ottoman, l'Egypte et la Perse*, Paris, 1804.

اوتر : رحلة الى تركية وايران . باريس ، ١٧٤٨
OTTER, *Voyage en Turquie et en Perse*, Paris, 1748.

فيليب الكرملي : الرحلة الى الشرق
PHILIPPE (de la Ste Trinité), *O. Carm. Disc., Voyage d'Orient*, 1648.

بوكوك : وصف الشرق
POCOCKE, *Description of the East*, London, 1743-45.

برستون : ركبان الجيش في البادية . لندن ، ١٩٢١
PRESTON, *The Desert Mounted corps*, London, 1921.

فون ريشتر : رحلات في الشرق . برلين ، ١٨٢٢
RICHTER (von), *Walhfahrten in Morgenlande*, Berlin, 1822.

ريتّر : الجغرافية ، آسية ، برلين ١٨٥٤
RITTER (C.), *Die Erdkunde* 17e, Berlin, 1854. Asien. 8.

روبنسون : الرحلات في فلسطين وسورية ، لندن ١٨٣٧
ROBINSON (G.), *Travels in Palestine and Syria*, London, 1837.

روسو : كتاب الرحلة من بغداد الى حلب نشره بونيسو . باريس ، ١٨٩٩
ROUSSEAU (J.B.L.J.), *Voyage de Bagdad à Alep*. Publié par L. Ponissot, Paris, 1899.

روسّل : تاريخ حلب الطبيعي ، (بالانكليزية) . لندن ، ١٧٩٤
RUSSELL (Al.), *The natural history of Aleppo*, London, 1794.

ساخو : الرحلات في سورية وما بين النهرين . لايبزيك ، ١٨٨٣
SACHAU, *Reise in Syrien und Mesopotamien*, Leipzig, 1883.

سال (دي) : اسفاره في الشرق ١٨٤٠
SALLE (de), *Pérégrinations en Orient*, Paris, 1840.

سوڤاجه : حلب ؛ محاولة في درس نمو مدينة سورية كبيرة منذ فجر التاريخ الى القرن الـ ١٩ (بالافرنسية) ، باريس ، ١٩٤١
SAUVAGET (J.), *Alep., Essai sur le développement d'une grande ville syrienne des origines au milieu du XIXe siècle*, Paris, 1941.

سورميان : العيشة والثقافة الارمنية في حلب في القرن الـ ١٧ . باريس ، ١٩٣٤
SURMEYAN, *La vie et la culture arméniennes à Alep au* 17e *s.*, Paris, 1934.

تافرنيه : رحلات تافرنيه الست . المجلد الاول ، وصف حلب ص ١٨٤-١٩٤
TAVERNIER, *Les six voyages...*, Paris, 1713.

لوقاس (بولوس) : رحلة السيد بولس لوقاس في سنة ١٧١٤ الى تركية وسورية الخ . روان ١٧١٩

Lucas (Paul), *Voyage du sieur Paul Lucas fait en* 1714... *dans la Turquie, Sourie*, etc., Rouen, 1719.

رباط (الاب انطون اليسوعي) :

Rabbath (A.), *Documents inédits pour servir à l'histoire du christianisme en Orient*, Beyrouth-Paris, 1905-1921.

رامبلس : في بادية سورية وما بين التركمان والبدو . لندن ١٨٦٤

Rambles, *In the Deserts of Syria and among the Turkoman and Beadweens*, London, 1864.

سباط (الاب بولس) : خزانة مخطوطات بولس سباط القاهرة ١٩٢٨–١٩٣٤

Sbath (P. Paul), *Bibliothèque des Manuscrits Paul Sbath*, Cairo, 1928-34.

تركية آسية : الحركة الاقتصادية عن قنصلية بلجكا في حلب

Turquie d'Asie. Situation économique — Productions, Commerce, Industries. Extrait du *Recueil Consulaire Belge*, Bruxelles, 1899.

ڤاندال : رحلات المركيز دي نوانتل ١٦٧٠–١٦٨٠ ، باريس ١٩٠٠

Vandal (A.), *Les Voyages du Marquis de Nointel* 1670-1680, Paris, 1900.

ڤولنه : الرحلة الى سورية ومصر في ١٧٨٣ – ١٧٨٤

Volney (C.F.), *Voyage en Syrie et en Egypte pendant les années* 1783, 1784 *et* 1785.

فهرس اهم الاعلام والمواد

(الرقم يدل على الصفحة في الكتاب)

ابراهيم آغا سياف ١١
ابراهيم باشا ٩، ٢٦، ٤٥
ابراهيم كويبلي ٩
ابرشية حلب المارونية ٧٧
ابينال ١٢٥
احصاء السكان ٨٣
احمد باشا ٦٣
اخرس اغناطيوس ١٢٧
اخرس (سليم) ميخائيل ١٠٤، ١١٤، ١٢٣، ١٣١
اخلاق وعوائد ٨٨
اخويات تُلغى ٨
اخوية القربان ٥٣
ادلب ٨٨
ارسان فتح الله ١٢٩
ارضروم ٩٢
ارغن الموارنة ١٠٥–١٠٩
ارمن ٤٨
استنبول ٩٧، ٩٨
اسطفان ١٢٣
اسعد باشا ٤٥
اسماء العيل ٩٤–٩٦
اسكندرونة ١٠١
اسلامبولي لوسيا الياس ٨٧
اسلامبولية يوسف ١١٦
اسود اخوان ١٠٣
اسود انطون ١٢٣
اسود نقولا انطون ١٢٥
اسود يوسف ١٢٣
افامية ٨٨
افرنسيون في دمشق ١٠١
اكبس ١٢٣
الطونيان ١٢٣
امين افندي ٩٣
انجليل ١٠٠
انطاكي باسيل ١٢٢
انطاكي ديمتريوس ٦٧، ٩٢، ١٢٣
انطاكية ٨٨، ١٠١
انكلترة ٩٨
اهدني الياس ١٣٠
اوروبيون ٣٩
اوڤرنيه القاصد الرسولي ٣١
ايرلندة ٩٨
ايوب يوسف ٨٦
الباب ٨٨

بابنمي عبدالله ٢٥، ٢٦، ٧٥
بار كر ٨

باريس ١٠٥
باسيل انطون ٨، ٤٦
الياسيليون ٧، ٣٧
بحري حنا ١٠، ١٢، ٢٧
بخاش نعوم ٤٤، ٧٢، ٩٨، ١٣١
برنامج اخوية مار مارون ١١٥
بروتستانت ٤٩، ١٠٢
بزمار ٨٧، ٩٨
بشير جريدة ١١٣، ١١٤
بشير الشهابي ١١
بصال جورجي ٢٩
بطق فتح الله ٩٩
بطاز (بكماز ؟) جروه ٤٨
بعبدا ١٤
بكركي ٧، ١١٩
البكلية ٨٨
بكماز كتر حنا ١٠٤
بلدي مرغريتا ٧
بلوزاني جبرائيل ١٣٠
بلّوص يوسف ٩٨
بليط بولس ١٠٣، ١١٤
بليط مريم ٩٧، ٩٨
بم الجنرال البولوني ٦٨
بوريار جيروم ٩٦
بولفر ٩٧
بونتيفوليو ٩١، ٩٨
بيچونو ٢٩
بيروت ٨٥، ١١٥

تاج الدين الحسيني ١٢٨
تاجر شكري ٢٧
تجارة ٣٠
ترك جلاؤهم ١٠
تركماني ٥٢
تركية ٩٠
تريزيا جرجي ٩٨
تششنه كولونيل ٢٨، ٣٩
تعليم الفقراء ٥٢
تعويض المسلوبات ٨٥
التقدم البيروتية ١١١
التلل ١٠٣
تواريخ الشمالي ١٢١–١٢٢
تونل رزق الله ١١٦، ١٢٤
تونل ميخائيل ١١٨
تونل نصري ٩٦
توري (او طوري) دي ١٠٧
تومبسون ٤٨
تيناوي ٣٣
تيوكتيستوس ٤٦

ثريا باشا ١٠٤
ثلج ٤٠ يومًا ٩٧

جابري سعدالله ١٢٩
جانجي ٣٦
جبّول ٨٨
جبل سمعان ٨٨
جبل السيدة ١١٨
جحا كيرلس ١٢٣
جراد ٣٣

جروه بطرس ٧
جربوع كرنيليوس ٣٧
جزية ٤٩
جسر الشغور ٨٨
جمل ٣٨
جوفروا ٤٠، ٧٥

حاتم كتر ٩٨
الحاج يوحنا ١١٥، ١٢٣
حارم ٨٨
حافظ باشا ٤٠
حائك فتح الله ٨٧
حبيش ٧، ١٠، ١٢، ٣١
حسر اللثام ٩٤
حسن باشا ١١٧
حسني يعقوب ١٠٢
حصروني يوسف ١٣٠
الحكمة مدرسة ١١٤
حكيم الياس ٨
حكيم بولس ٦٧، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١٣١
حكيم شكري ٩٨
حكيم صوفيا ٢٦
حكيم لويس ٦٧
حلب ٨٨
حلاق ٩٩، ١٠٠
حلو يوحنا ٧
حماه ٨٦، ٩٨
حمدي باشا ٩١، ٩٢، ٩٣
حمزه بك ٢٨

حمص ٨٦
حمصي جرجس ٥٢
حمصي قسطاكي ١١٢
حمصي نعمة الله ١٩
حميدية ١٢٥
حميرة (دير) ٩٨
حوشب جبرائيل ١٣١
حوا الياس ٤٤، ٤٧، ٤٨
حوا باولاكي ١٠٤
حوا جرمانوس ٧، ١٣١
الحويك ١١٣

خاراتي مريم ٥٢
خدمة عسكرية ٨، ٣٧، ٢٨
خراج ٥١
خط همايون ٩٠
خمر ٩
خوام عبد الرحمن ٣٥
خياط انطون ١١٧
خياط جبرا ٤٠

دب نصري ١٠٤
دبسية غرة ٦٧
دجلة ٣٠
دركوش ٨٨
دلال عبدالله
دوكلار ١٠٩
دوناطو شكرالله ٤٧
دويهي ١٠٦
دياب فتح الله ٧٧

دياب (ارسانيوس يوسف) ١١٣، ١١٤، ١٢٢، ١٢٤، ١٣١
ديار بكر ٤٧
دير مار ميخائيل ٩٧
دي لاسال ٣٩
دي لسبس ٧٥
ديلمان ١٢٣
ديمتريوس انطاكي ٥١

ذمّي ١١

رامبلس ٩٧
رباط (سوسان) ٩٢
رحماني افرام ١١٨
رستم اسد ٩، ١٠، ١٢، ٣٨، ٤٣
رجوع حكم الاتراك ٤٣
رفيع ميشال ١٢٩
رواية اقيجيني ١١٢
روبنسون ٨
روزالي ٨٩، ٩٢
روضة الاسكندرية ١١١
روم ٨٤
ريحا ٨٨

زرزور كتر ١٠٣
زورشميتن ١٢٦
زوين ١٠٥
زياده لويس ١٢٨

سابا شكري ٩٨
سالم ميليا ١٢٤
سان جرمان دي پره ١٠٩
سايس جبرا يوسف ٨٧
ستولس ١٠٦، ١٠٩
سجناء ١٢٣
سرابات ٣٦
سرمين ٨٨
سعر العملة والاشياء ٩٩
سكاير عوض الغليون ٨٧
سكينة القنصل ٩٦، ٩٧، ٩٨
سلاح، جمعه ٢٧
السلام الملائكي ١٢٧
السلك البرقي ١٠٢
سليم باشا ٢٧
سليمان ٣٩
سليمان باشا ٨٧
سليمان جبرائيل ١١٣
سمعان (مريم يوسف) ٨٧
سنكي نعوم ١٠٤
سوسان جبرا ١٠٣
سوسان نصره ١٠٣
سوق الدجاج ٣٨
سوق سوداء ١٢٦
سويسرا ١٢٤
سيوفي اوهان ٨

شاتري دلافوس ٩٨، ١٠١
شارون (كارالفسكي) ٢٥
شامي (متري جرجي) ٨٧
شانتور ١٢٨

شاهيات الياس متري ٩٧
شاهيات ديمتريوس ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٤٦، ٦٧
شاول الانطوني ٤٧
شرفة (مجمع) ٨٧
شرعسوس ٣٠
شروط الموازنة ٤٠-٤٣
شعراوي فتح الله ٤٠
شعراوي مرتا ٨
شكري ارسانيوس ١٣٦
شلحت جرجس ٩٧
شمالي جرمانوس ١١١، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٩، ١٢١، ١٣١
شماس نصري ٣٦
شماع باسيل ١١٤
شهباء (مجلة) ١٢٨
شيخ يعرق ٢٩
شينا عبدالله ١٥، ٢٦

صادر بطرس ٤٦
صالحاني انطون ١٠٠
صباغ بولس ١٠٤
صباغ تيودوري ٦٧
صباغ حنا ٢٩
صباغ رينه ٨٧
صباغ مريم ٩٣
صعب نصري ٢٩
صقر يوسف ١٢٥
صقال انطون ١١٢
صقال فتح الله ١١٢
صليبة ٩٢
صولا ٧٣

ضاهر آل ١٠٣
ضرائب ٥٠
ضو انطونيوس ١٤

طاعون ٤٢
طباخ جرجي ٧٠
طباخ محمد راغب ٧٠
طلعت افندي ١٠١
الطونة نهر ٨٧
طيار خليل ١٠٣

ظريف باشا ٥٢

عابد محمد ١٢٨
عازار اوغسطينوس ١٠٤، ١٠٥، ١١٢، ١١٣
عائلات ٥٤-٦٧
عبد انطون ١٢٨، ١٢٦
عبد الحميد ١١٦، ١١٨
عبد المجيد ٤٠
عبديني ارنست ١٣
عبديني جرجي ١١٦
عبديني يوسف ١٠٤
عثمان نوري باشا ٨٥، ١١٦
عجاقه ٢٩
عجوري انطون ٤٠
عربي باشا ٨٧، ٩٢

العربية (الدولة) ٩٦
عرس ٩
عريضة ١٢٩
العزيزية ١١٣، ١١٤
عصفور بولس ١١٤، ١١٦
العلم يوسف ١١١
عمر باشا ١٠٠
العملة في الاستانة ٣٤
عينتاب ٨٨، ١١٧
عين تراز ٩
عيواظ باسيليوس ٣٧

غالي بولس ١٠٧، ١١٤
غالي فتح الله ٨٩
غانم خطار ١٢
غرة جرجي بليط ١٠٣
غريغوريوس بطرس ٢١
غزاله سوسه ٤٠
غسطاوي بولس ١١٣
غنم طارينوس ٣٣
غولخانه خط ٤٦
غيس قنصل ٨٨

فارس غرة انطون ١٠٣
فالركا ١٠٢
فتاش ٩
فتال قسطنطين ٢٩
الفرات ٣، ٤، ١١
فرحات جرمانوس ٣٣
فرحات (يوم) ٨، ١٢
فرّاكتر ٨٧
فرنسة ٦٥، ٩٨
فريج يوسف ٦٧
فلسطين ٩٨
فنار ٨
فوسيوس ٢٦
فيدال ٤٠
فيرتيريو يوحنا دي ١٠٣

القاضي ديمتريوس ٨٦
القاضي نيقولاوس ١٢٦
القبة (جسر) ١٢٥
قبرسلي محمد باشا ٧٥، ٨٦
قرألي بطرس ٤٤
قرألي بولس
قرم (حرب) ٨٩
قصابون ٢٩
قطن ٢٩
قلوسة ٢٥، ٤٥، ٤٧
قلعة المضيق ٨٨
قمح ١٢٦
قندلفت انطونيوس ١٠٥
قندلفت باسيليوس ١٢٥
قندلفت نعوم ٨٧
قوانين الاخوية ٩٣
قومة البلد ٦٧

كبّابه اثناسيوس ٣٥
كبّابه ميخائيل ٣٥
كبة او كوبا ١٣، ١٤، ١٦، ٩٢، ١١٤

كيوشيون ٣٢
كرامه بطرس ١٠
الكرسي الرسولي ٨
كرم موسى ١٠٥
كرماني ٩١
كريم باشا ٨٦
الكرّم (دير) ١١٥
كسبار كرابيد ٩٧
كسار يوسف ٣٣
كسفاريوس فرنسيس ٣٣
كفن ٣٦
كلداني بولس ٧٤
كلداني شكرالله ٤٦
كلداني مخائيل ٥١، ٩٨
كلداني نعمة الله ٤٦
كلداني يوسف ٨٦، ١٠٤، ١٠٥
كلّنز ٨٨
كميل الفرنسيسكاني ١١٤
كنيسة الروم ٨٦
كنيسة السريان ٨٦
كنيسة السويدية ٠٠
كنيسة الشيباني ٨٧، ١٠٢
كنيسة مونليجون ١٢٥
كنيدر ٥٣، ١٢٤، ١٣١
كوراني مصطفى ٢٥
كورنلي ٩٣
كوڤرور ١٣٠
كيرلس المطران ٥٢
كيلون ١٠٣، ١٢٣
لاذقاني مرع ١٠٣
لاذقية ١١
لسان الحال ١١٢
لسبس (دي) ٦٩
لوديڤيكو دي راڤنا ١٠٢
ليڤورنه ١١٤
ماردوس جرجي ٩٢
مارون القديس ١٢٨
ماريست الاخوة ١٢٤
مالطة ٩٨
مبارك اغناطيوس ١٢٧
مبارك نعمة الله ١٢٦، ١٢٨، ١٣٠
المجمع الماروني ١٢٨
المحررات السياسية ٩٦، ٩٨
محمد باشا ٩
محمد علي ١١
محمد قبرسلي باشا ٨٦
مخلوطة يوسف ٣٣
مداراتي جرجي ٨٧
المدرس عطا افندي ١١٧
مراد يوحنا ١٢٤
مراش عبدالله ٤٠، ٧٠
مرسيليا ١٠٥
مرعش ٩٢، ١١٧
مركوبولي ٩٢، ٩٣
مريتان ١٠٧
مسابكي الياس ٨٩
مسابكيون ١٢٧
مستشفى سان لويس ١١٩

مسعد بولس ٢١، ٩٢، ٩٨، ١٠١
مسيحيون ٤٥
المصباح ١١٢، ١١٣
مصر ٩٨، ١١٥
المصريات ٣٤
المصريون ٩٧
مصطفى كامل ٥٢
المطبعة المارونية ٩٣، ١١٤
مطر ارسانيوس ١٠٤
مطر يوسف ٨٨، ٨٩، ٩٢، ١٠٣، ١٠٥، ١١٢، ١٣٠
مظلوم عبدالله ١٢٩
مظلوم مكسيموس ٧، ٩، ١٧، ٤٦
معوض انطونيوس ١٠٥، ١١٣، ١٢٣
مغرب ١٢٧
مفتي حلب ١٠
مقابر حلب ١١٨
مكاريوس مطران ديار بكر ٤٧
المنارة ١٢٦
منش ١١٣، ١٢٧
موارنة ٤٨
موصلي امين ١٠٥

ناپولي ١٢٣
نابوليون ٣، ٩١
ناظم باشا ١٢٤
ناقوس شكرالله ١٠٣
نجم يوسف ١١٤
نحاس مريم ٧
نخله روفائيل ١٢٨، ١٣٠
نشوق ٢٧
نطين ١١٣
نظافة ٣٥، ١١١، ١١٧، ١١٨
نقاش كتر ٤٨
نقاش مارون ٤٥، ٤٧
نمسا ٨٦
نيزيب ٤٠
نيقولاوس اللعازري ٨
نيل ٦٨

هارون انطون ٨٩
هب الريح كتر ٨٦
هندي مريم ١٠٤
هنري اليسوعي ١١٤

وركي ٤٩
وري القنصل ٥٢، ٦٩، ٧٦، ٨٦
وكيل يوسف ٤٠

يسوعيون ٩
يكن يوسف ٣٥
يهود ٥١، ٦٩
يوسف باشا ٨٩

فهرس الفصول

صفحة

المطران بولس اروتين ١٨٢٩-١٨٥١ . . . . . ٧
ابراهيم باشا المصري ٢٢
عودة اروتين من المنفى ٣١
النظافة في طرقات حلب ٣٥
شروط الموارنة ٤٠
رجوع الحكم التركي ٤٣
الجزية وتوزيعها ٤٩
اخوية القربان ٥٣
قومة البلد ٦٧
المطران يوسف مطر ١٨٥١-١٨٨٢ . . . . . ٧٧
صورة حجة الارغن ١٠٦
المطران بولس حكيم ١٨٨٥-١٨٨٨ . . . . . ١١١
تواريخ الشمالي ١٢١
المطران يوسف دياب ١٨٩٦-١٩١٣ . . . . . ١٢٢
المطران ميخائيل اخرس ١٩١٣ - ١٩٤٥ . . . . . ١٢٤

انجزت المطبعة الكاثوليكية في بيروت
طبع هذا الكتاب في الحادي والعشرين
من شهر تموز سنة ١٩٦٠

٦٠-٧-٢١/٥-٤٤١٢

PRÉFACE

Ce deuxième volume de la «Contribution à l'histoire d'Alep» contient, en marge des documents concernant les Maronites, une foule d'autres informations annexes avec leurs références bibliographiques, comme dans le premier volume. -

Le passage d'Ibrahim Pacha à Alep, où il installa, pour ainsi dire, son quartier général, donne l'occasion d'aperçus économiques et sociaux. L'intensité du mouvement religieux chrétien et les répercussions de la sédition de 1850 font connaître une période particulièrement agitée de la politique turque.

Enfin l'époque de la première grande guerre et ses suites fournit des éléments qui ne manqueront pas de rendre service aux chercheurs.

FERDINAND TAOUTEL S. J.

CONTRIBUTION A L'HISTOIRE D'ALEP

LES DOCUMENTS MARONITES ET LEURS ANNEXES

depuis 1606 jusqu'à nos jours

2

1827 - 1947

IMPRIMERIE CATHOLIQUE
BEYROUTH

CONTRIBUTION
A L'HISTOIRE D'ALEP

DATE DUE

956.8:T17wA:v.4:pt.2:c.1
تونل ،فرديناند
وثائق تاريخية عن حلب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01056516

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

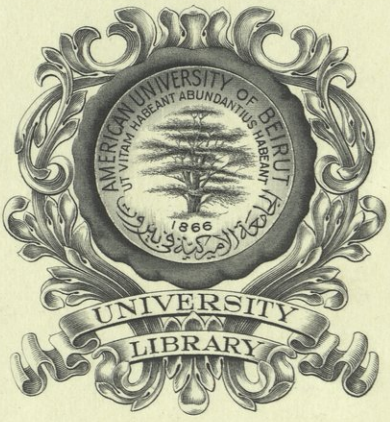

956.8
T17wA
v.4.pt2